نائب المراقب العام للاخوان المسلمين :

[illegible]

المجالي لم يعرض علينا المشاركة بالوزارة الحالية

24 صفحة

السبيل

150 فلسا

أسبوعية • سياسية • جامعة

عمان - الأردن - العدد الثاني والثلاثون - السنة الأولى ٣١ ذي الحجة - ٢ محرم ١٤١٥هـ الموافق ٧ - ١٣ حزيران ١٩٩٤م

رئيس مجلس النواب اليمني يتحدث لـ "السبيل"

الأحمر : هناك محاولات لفرض الانفصال على الشعب اليمني

■ الاشتراكي جعل من الحوار وسيلة لإلهاء القوى السياسية حتى يتمكن من الاستعداد للحرب ■

الشرطة الفلسطينية تأمر باغلاق المساجد ليلاً وتمنع أي نشاط داخلها

غزة - خاص بـ "السبيل"

في سابقة خطيرة وقرار خطير اصدرت الشرطة الفلسطينية قراراً بمنع اي نشاط داخل المساجد واغلاق المساجد فور اتمام صلاة العشاء، وقالت دار الحق والقانون وهي مؤسسة تعنى بحقوق الانسان في غزة في نشرتها التي صدرت في غزة امس الاثنين ان قوات الشرطة الفلسطينية قد اصدرت قبل بضعة ايام اوامرها للمؤذنين وائمة المساجد في المنطقة الشرقية من خانيونس باغلاق المساجد فور اتمام صلاة العشاء وانه يمنع بتاتاً ممارسة اي نشاط داخل المسجد، وممنوع ايضاً تعليق اي لوحات او ملصقات داخل المسجد او خارجه. ◆

لقطات من اريحا

اريحا - خاص بالسبيل

• اقيم يوم الاثنين قبل الماضي في بلدة اريحا مهرجان اسلامي للحركة الاسلامية وقد بلغ عدد المشاركين فيه ما يقارب سبعة الاف مشارك وهو ما يقارب عدد سكان المدينة وكان المشاركون من جميع انحاء الضفة الغربية.

• يوجد في مدخل اريحا ثلاث نقاط تبعد الواحدة عن الاخرى ما يقارب ٢٠٠ متر الاولى للجيش الاسرائيلي والثانية للقوات المشتركة الصهيونية الفلسطينية والثالثة للقوات الفلسطينية.

اما النقطة الاولى فتستطيع ان تمنع او تعتقل او تفتش ما تريد.

اما الثانية فيتم الانطلاق منها الى داخل اريحا وتشاهد سيارات حرس الحدود الاسرائيلية داخل المدينة بل في وسطها، لذلك فانه لم يتغير شيء الا ان القوات الاسرائيلية تنطلق من معسكر خانبي بدل من ان تنطلق من داخل المدينة.

اما النقطة الثالثة وهي النقطة الفلسطينية فينطبق عليها المثل «لا تهش ولا تنش».

• في احد الدكاكين كان هناك شرطي فلسطيني يدخل الشباب ليأخذوا صورة معه بحيث يحمل الشاب السلاح ويتصور به مقابل مبلغ شيكل، يأخذ المصور خمسة شيكل ويأخذ الشرطي خمسة شيكل.

• فوجئت محلات تبيع الخمور بالقرب من مسجد اريحا القديم ولم تكن تشاهد في السابق.

• يقول الناس هنا ان الشرطة الفلسطينية تحمل اسلحة رومانية تشبه الكلاشنكوف وان مداها ٥٠ متراً فقط. ◆

بسبب خطأ طبي في مستشفى حكومي !

امرأة تفقد يدها !

السعودية تهدد بقطع علاقاتها التجارية مع لندن اذا لم يطرد "المسعري"

في بيان لـ "الاخوان" تجاهلته الصحف

ممارسات الحكومة ردة واضحة عن النهج الديمقراطي !

■ حماس تستبعد من خياراتها تشكيل حزب سياسي.

■ دعاوى امريكية للاجتماع في الاردن وسوريا وفلسطين

■ مطر ... [illegible] ... نقابة الصحفيين لابعاد الاسلاميين عنها !

■ الجبهة الشعبية: عرفات لم يعرض علينا المشاركة في الحكم الذاتي.

عملية البقاع : رسالة صهيونية الى سوريا

السبيل

تصدر عن شركة

دار السبيل

للصحافة والتوزيع

عمان - الأردن

العبدلي - قرب القيادة العامة

هاتف: ٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣

فاكس: ٦٩٢٨٥٤

ص.ب: (١٠٨)/ طارق

الرمز البريدي ١١٩٤٧

رئيس التحرير

حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير

سميح المعايطة

سكرتير التحرير

ياسر أبوهلالة

المستشار القانوني

المحامي

زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي

داخل الأردن :

للافراد: 20 دينارا

للمؤسسات: 30 دينارا

للخارج :

البلاد العربية :60 دولارا

اوروبا :70 دولارا

الامريكيتين :80 دولارا

التوزيع

وكالة الفريد

ت : ٦٠١٠٩٩

مكافأة العيد ... الفصل من العمل

في مذكرة رفعتها نقابة العاملين في الصناعات الغذائية الى وزارة العمل تذكر فيها ان شركة حمودة والسعد على فصل ثمانية موزعين وذلك لمطالبتهم ادارة الشركة بالتوقف عن الاعتداء على حقوقهم ومكتسباتهم القانونية بعد ان رفضت تحويل ايضاعهم او حلها ودياً، واضطرت على موقفها.

وكان مما جاء في المذكرة قيام الشركة باحتساب العمولات من خلال نظام جديد ادى الى تخفيض الاجور، اضافة الى التأخير في صرفها، والزام الموزعين بالتوقيع على شيكات مؤرخة على الرغم من تقديمهم كفالات عدلية عند تعيينهم تضمن حقوق الشركة كاملة.

كما ترفض الشركة استلام البضاعة غير المباعة خلال يوم واحد مما يتسبب في تلفها الامر الذي يعني احتساب قيمتها من اجور الموزعين مخالفة بذلك قانون العمل الاردني والانظمة المعمول بها في الشركة.

وعندما قام الموزعون باعلام الادارة بضرورة الالتزام بالقوانين والانظمة، قامت بتهديدهم، اما الالتزام بنظام الشركة او ترك العمل.

مكافأة العيد كانت مفاجأة العمال بالفصل من العمل في الشركة رغم التزامهم بالعمل ◆

الخط الساخن

مع

م. ابراهيم غوشة

جزءاً من المرحلة، لكن انشاء حزب له ايجابيات وسلبيات، وربما تكون السلبيات هي الغالبة، وقد يكون انشاء احزاب موافقة ضمنية على الاتفاق.

■ ■ حماس اعلنت عن رفضها لعرض عرفات بالاشتراك في سلطة الحكم الذاتي، وعرفات يعلم مسبقاً الموقف المبدئي لحركة حماس ماهو تفسيركم لهذا العرض العرفاتي؟

- عرض المشاركة نقل مباشرة بواسطة عباس زكي ودرست الحركة العرض فوراً وكان موقفها هو رفض المشاركة في سلطة الحكم الذاتي انسجاماً مع رفضها لاتفاق القاهرة وقد عرض السيد زكي عدداً مساوٍ لمقاعد فتح في السلطة وهذا يذكرنا بالوسائل التي كانت تتعامل بها حركة فتح - عرفات مع مشاركة حماس في المجلس الوطني والمركزي.

تفسيرنا لهذا العرض، ودائماً عروض عرفات تاتي باسلوب العصا والجزرة، فالتهديد يكون مرافقاً للعرض ويلمح بقدرته على اختراق الفصيل الذي يتعامل معه، وهناك محاولات لاستقطاب عدد من الاسلاميين المستقلين للمشاركة في السلطة الفلسطينية للايحاء بان هناك من يقبل بالحكم الذاتي من الاسلاميين، كما انه يُمهد للجوء الى اسلوب التهديد والاختراق وهذا ما نستطيع مواجهته، واي مفاجآت او عمليات تضليل مثل الخلاف على عدد المقاعد ستكون مكشوفة.

■ ■ قبل ايام صرح مساعد وزير الخارجية الامريكي بيليترو بان هناك خلافات وتيارات داخل حركة حماس بعضها يقبل بالتعامل مع الاتفاق وان هذا الواقع كان بجهود رجالات المنظمة، وقد سبق هذا التصريح احاديث متعددة حول ذات الموضوع، ما صحة هذه الاقاويل؟

- هذه التصريحات اذاعتها مونت كارلو يوم الجمعة الماضي واكدت ان بلترو مسرور لاخبار عن انشقاقات في حركة حماس ويُشير الى ان هذه الانشقاقات بجهود بعض رجالات منظمة التحرير، وانا من موقعي كمتحدث باسم حركة حماس انفي هذه المعلومات جملة وتفصيلاً، حركة حماس نسيج واحد، وجسم واحد، وقد تأكد الجميع بالتجربة والممارسة بوحدة الحركة طيلة مسيرتها الجهادية، الحركة مبنية على مبدأ الاسلام، ووحدة الرؤيا السياسية والتمسك بثوابت الشعب الفلسطيني واحب ان اقول ان احد اعضاء اللجنة المركزية لفتح نقل عن عرفات بانه متحير من حركة حماس، على الرغم من كل الجهود التي بذلت لاستدراجها للمشاركة في المنظمة حتى يُسجل عليها مسؤولية مدريد وواشنطن واوسلو والقاهرة، ونحن نقول ستفشل قيادة تونس في استدراج او اختراق أياً من قيادات حماس لا بل من عناصر حماس.

لقد نجحت قيادة تونس في احداث انشقاقات في بعض الفصائل التي لا تتميز بميزات حماس من الناحية الميدانية والخلقية والتنظيمية وقد ثبت ان كافة الاشاعات لا اساس لها من الصحة.

البقية ص١٠

الناطق الرسمي باسم حماس لـ السبيل

[illegible]

سنتعامل مع سلطة الحكم الذاتي بحذر وفقاً للافعال لا للاقوال

دمشق - سميح المعايطة

لا تستطيع وسيلة اعلام ناجحة تُعنى بالصراع العربي - الصهيوني والقضية الفلسطينية ان تتجاوز استطلاع اراء ومواقف حركة حماس التي لم يتضاءل دورها او حضورها رغم قوة الدفع الدولية التي تقف وراء تطبيق اتفاق القاهرة وتثبيت دعائم قيادة المنظمة التي اصبحت تُمثل خيار الكيان الصهيوني فلسطينياً في المرحلة الحالية.

وما الجديد في مواقف حماس؟ وما خياراتها على الارض الفلسطينية في ظل المعطيات الجديدة؟ هذا ما حرصنا على الوقوف عليه في هذا اللقاء مع المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة حماس.

■ ■ القضية الاهم في الوقت الحاضر تتعلق بخيارات حركة حماس في التعامل مع سلطة الحكم الذاتي ومفرداتها، فالحركة امام خيارات الصدام، التفاهم، المهادنة.... ما هو الخيار الذي استقرت عليها مؤسسات الحركة؟

- هذا الموضوع واسع ومتشعب وسأحاول ان امس القضايا الاساسية فيه، اولاً دعنا نقول ان مرحلة التنظير حول موقف حماس فيما لو فرضت السلطة الفلسطينية ودخلت الشرطة هذه المرحلة قد انقضت، جميع القوى الفلسطينية المؤيدة والمعارضة للمسيرة المفاوضة حالياً التي بدات في مدريد وانتهت باتفاق القاهرة، الجميع وكأنهم في حقل الغام، ومطلوب من الجميع التفكير قبل البدء باي خطوة حتى لا يحدث انفجار يودي بالجميع، لذلك فان حركة حماس قد استعدت لهذه المرحلة منذ فترة، صحيح ان الحركة قد القت بكل ثقلها للتصدي لمسيرة الاستسلام التي بدات في مدريد واستطاعت ان تعيق وتؤخر وتؤثر في هذه المسيرة، وصحيح ان القوة الدافعة لهذه المسيرة هي قوة هائلة ممثلة في الولايات المتحدة والقوى الصهيونية والانظمة الموالية لها، وقد استطاعت هذه القوى ان تفرض اتفاقية القاهرة واوسلو على الشعب الفلسطيني، الان لا يستطيع اي انسان ان يُعيد عقارب الساعة الى الوراء ولكننا نستطيع ان نقترح الاقتراحات التي تمنع الانفجارات وعلى اقل تقدير الحد من الخسائر، نحن في حركة حماس نتعامل مع السلطة الفلسطينية واداتها الشرطة الفلسطينية بحذر وسنحكم على الافعال في الميدان وليس على الاقوال وخاصة المعسولة، منها وما اكثرها في الوقت الحاضر، ونحن نعتقد ان الوقوف عند حد عدم الاحتكاك والاقتتال هو واجب وطني ديني على الجميع ان يلتزم به.

حركة حماس ترجمت هذا القول الى موقف سياسي وقرار بعدم التصدي للسلطة والشرطة الفلسطينية بالقوة وانما ستتعامل معها التعامل الحضاري السلمي الذي يتلخص في اظهار ثغرات واخطاء وخبايا اتفاقيات القاهرة واوسلو وتكتيل اكبر عدد ممكن من الجماهير والقوى في الداخل والخارج حول رفض هذه الاتفاقية والعمل على افشالها واسقاطها بالوسائل الحضارية، وهذا هو موقف المعارضة الفلسطينية المتمثلة في تحالف القوى الفلسطينية صحيح ان الشرطة الفلسطينية هي جزء من الشعب الفلسطيني وهي في مجموعها ومعظمها من جيش التحرير الفلسطيني الذي قاتل الصهاينة في مواقع كثيرة اهمها في لبنان اثناء الغزو الصهيوني له، ولدينا قناعة ومعلومات بان هذه الشرطة تحرم في داخلها ان تواجه الشعب الفلسطيني بالعنف والرصاص، وانما الظروف العاتية التي اشرت لها في بداية حديثي هي التي اجبرت جيش التحرير الفلسطيني ان يتحول الى شرطة تسير في دوريات مشتركة مع اليهود، ياكل معها ويعيش معها، ويُطبّع علاقاته معها، وفي نفس الوقت لدينا قناعة ان معظم افراد الشرطة لا يمكن ان يوجه سلاحه لاطفال الحجارة او المجاهدين الذين يعتبر دورهم اساسيٌ في الانسحاب الجزئي من قطاع غزة أو أي انسحاب قادم من الضفة الغربية لان ذلك تم بسبب دمائهم وتضحياتهم وليس بسبب ذكاء وقدرة المفاوضين.

■ ■ قبل اشهر كان خطاب حماس يصف الشرطة الفلسطينية بانها (جيش لحد) والان تتحدث عنها بايجابية وبعض المديح، هذا التحول في الوصف هل هو تراجع ام هناك جديد؟

- حماس لم تقل في يوم من الايام ان الشرطة الفلسطينية هي جيش لحد وانما قالت بان هذه الشرطة يفترض بها انها جزء من الشعب الفلسطيني ولكن في نفس الوقت قلنا بانها اذا كانت هناك عناصر تقود هذه الشرطة لتقف ضد شعبها ولحماية المستوطنات ولاعطاء الشرعية للاحتلال الصهيوني عندها تصبح كجيش لحد، ولذلك ستتعامل حركة حماس مع الاعمال والوقائع لا مع الاقوال.

الشعب الفلسطيني رحب بالشرطة لانها انعتاق من الاحتلال وعبّر عاطفياً بهذا الاتجاه ونحن نتفهم هذا التعبير وايضاً استقبلها برصيدها النضالي والجهادي السابق، لذلك هناك صراع غير مكشوف بين العناصر الخيرة والعناصر الاخرى ومثال ذلك الضابط الذي تحدى قائدة الجبهة الجنوبية الصهيوني ومنعه من دخول المنطقة الفلسطينية، ولكن للاسف اعتقل هذا الضابط وسيقدم للمحاكمة يُضاف الى هذا اعتقالات لبعض افراد المعارضة الفلسطينية الاخرى وستبقى قضية السلاح هي المحك الحقيقي للحكم على النوايا الحقيقية لقيادة الشرطة.

■ ■ حول قضية جمع السلاح كان هناك تصريح للواء نصر يوسف وكان لكم تصريح بالدعوة الى عدم المساس بهذه القضية باعتبارها خطاً احمراً هل تعتقد ان تصريح اللواء يوسف له ابعاد حقيقية ام ان له بعداً اعلامياً فحسب؟

- حركة حماس تعرف اللواء نصر يوسف جيداً، وهو احد اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح وشارك في الحوارات السابقة بين فتح وحماس وهو الذي وقع على اتفاقية الخرطوم في ٩٣/١/٤، ونأمل من قيادة الشرطة واللواء نصر ان يلتزم بما كان يطرحه سابقاً في اللقاءات المغلقة بوقوفه الى جانب الشعب الفلسطيني واحترامه وحمايته لكل المجاهدين من ابناء هذا الشعب.

موضوع الاسلحة حساس وهام وخط احمر فعلاً، والاسلحة اقسام واهمها اسلحة المجاهدين من كتائب القسام وغيرهم من القوى الفلسطينية الذي لم يستعمل الا في مقاومة الاحتلال والمستوطنين ويعلم الجميع انه عزيز على المجاهدين وهو سلاح مقدس لا يجوز المس به ويجب ان يبقى في ايدي المجاهدين وهذا حق مشروع تكفله لهم جميع الانظمة المدنية والشرائع الدينية يُضاف الى ذلك ان عملية جمع السلاح من الشعب الفلسطيني مرفوضة لانه لا يجوز ان يُجمع هذا السلاح طالما هناك احتلال ومستوطنات ومستوطنين فكيف نجرد الشعب الفلسطيني من سلاحه ونترك المستوطنين يتحركون باسلحتهم حتى في مناطق الحكم الذاتي.

لقد نزع سلاح الشعب الفلسطيني عام ٤٨ و ٦٧ وكانت الكوارث كبيرة ولذلك قالت حركة حماس ان نزع السلاح خط احمر لا يجوز تجاوزه.

■ ■ ماذا عن النشاط العسكري لحركة حماس بعد البدء بتطبيق الاتفاق؟

- حركة حماس اوضحت موقفها بانها تلتزم بالموقف المبدأي الاسلامي الجهادي فطالما هناك احتلال فان الجهاد سيستمر والسؤال: هل تم تحرير منطقة الحكم الذاتي بالكامل، وهل جرى انسحاب كامل، الجواب على ذلك ان منطقة الحكم الذاتي وخاصة في قطاع غزة مازال الصهاينة يحتلون اكثر من ٢٠٪ منها وخاصة في منطقة غوش قطيف وما زال فيها ١٦ مستوطنة و٥ الاف مستوطن، قرار اختيار الاهداف الصهيونية يعود الى غرفة عمليات كتائب القسام في الداخل، سواء في الضفة الغربية او في قطاع غزة او في فلسطين المحتلة عام ٤٨.

■ ■ هل درست حماس فكرة انشاء حزب سياسي معارض او المساهمة من بعض القوى والشخصيات في انشائه للتعامل من خلاله سياسياً مع سلطة الحكم الذاتي؟

- هناك اقوال ومعلومات كثيرة حول انشاء بعض الاحزاب ويبدو ان حركة فتح ستبدأ بانشاء بعض الاحزاب بالتعاون مع بعض المستقلين بحيث تستطيع ان تهيمن على القرار السياسي لمنطقة الحكم الذاتي.

والسؤال: هل ستعطي حركة فتح مجالاً للقوى السياسية الاخرى؟!

اما بالنسبة لحركة حماس فهذا الموضوع قيد الدراسة باعتباره

سلاح المجاهدين مقدس لا يجوز المس به ويجب ان يبقى في أيديهم ولا يجوز ان يجمع هذا السلاح طالما هناك احتلال

ثمن اليمن!

■ حلمي الأسمر

يحدثنا التاريخ البشري ان ثمن الوحدة كان دماً على الدوام، كما كان يسبق الوحدة، على الدوام ايضاً تقسيم بين منتصر ومهزوم، ويحدثنا التاريخ ايضاً ان حالات الوحدة التي تمت بالتراضي وعن «طيب خاطر» كان مصيرها الفشل على الاغلب الاعم!!

كلنا يعرف ان التاريخ الاوروبي الحديث شهد حروباً طاحنة من اجل الوحدة والحرية والكرامة والديمقراطية، فلماذا نصر نحن ان ناخذ كل هذه «المنجزات» بدون ثمن؟!

ما يجري في اليمن شان داخلي محض، ومن حق الشرعية اليمنية ان تحسم الامر وفق ما تقتضيه مصلحة اليمن وشعب اليمن، وليس لاحد ان يذرف دموع التماسيح على الضحايا اليمنيين وليس لعربان امريكا ان يدولوا شاناً خاصاً باسم الحفاظ على الامن الدولي الذي ما شهد اختراقات وتربيا ما له -من مثل في التاريخ البشري- الا بعد انشاء «مجلس الامن»!

ورغم كل هذه الحقائق الساطعة تجد هنا وهناك من يتشدق بكلام طوباوي ظاهره الرحمة وباطنه العذاب فيدعو للحوار والتفاهم بين «الاخوة» في وقت استنفذت فيه كل سبل التفاهم والحوار والجوار وحسن النية...

وبعد...

فقد كان على الشرعية الشمالية ان تحسم الامر قبل هذا بكثير منذ ان بدأت مفردات الوحدة تتعثر على شفاه الحكم سابقاً المتلونين لاحقاً... ولكن الوقت لم يفت.. وكل ما نرجوه ان يمضي اخوتنا في الشمال نحو هدفهم المرسوم ضاربين عرض الحائط باراء العربان والمنافقين واشباههم! ◆

اسرائيل مستعدة لدفع اجور العاملين في غزة واريحا

قال مصدر اسرائيلي ان حكومته على استعداد لدفع اجور العاملين في مؤسسات غزة واريحا خلال ايار (مايو) الجاري، بعد ان اعلنت السلطة الفلسطينية انها لن تستطيع الوفاء بالتزاماتها المالية بسبب عدم تلقيها المساعدات من جانب الدول التي تعهدت بتقديم معونات لها.

ونقلت الاذاعة العبرية عن المصدر قوله ان نحو ٦٠٠٠ فلسطيني كانوا يعملون في الادارة المدنية في القطاع وواصلوا عملهم في ظل السلطة الجديدة، و٢٤ الف مستخدم يؤدون اعمالاً مؤقتة سيتلقون اجورهم من السلطات الاسرائيلية بهدف عدم تعريض سلطة الحكم الذاتي لازمة.

وقال المصدر ان اسرائيل واصلت تزويد قطاع غزة بالماء والكهرباء والوقود، واضاف ان الحكومة الاسرائيلية التزمت بدفع الديون المترتبة على القطاع لشركة الكهرباء الاسرائيلية والبالغة ٣٨ مليون شيكل (١٢,٦ مليون دولار) وكانت اسرائيل قد خصصت لقطاع غزة ميزانية سنوية قدرها ٣٢٠ مليون شيكل (٣٧ مليون دولار) كانت تحصل على غالبيتها من خلال جباية الضرائب من الفلسطينيين ◆

توضيح من البنك المركزي

. عمان – السبيل – وردنا من الاستاذ محمد امين مدير عام المطبوعات والنشر التوضيح التالي الذي وصله من البنك المركزي الاردني ننشره كاملاً كما هو:

عطوفة مدير عام دائرة المطبوعات والنشر الاكرم / عمان

تحية طيبة،

ارجو اعلام عطوفتكم بان صحيفة "السبيل" قد نشرت في عددها الصادر بتاريخ ٣١ ايار -٦حزيران ١٩٩٤م على الصفحة الثانية مقالاً بعنوان «هل يشهد الاردن عودة اخرى للجلبي: مصرفيون يتحدثون عن قرب انهيار احد البنوك بفعل الادارة السيئة والسرقات». وقد تضمن هذا المقال العديد من العبارات والاشارات التي تسيء الى الثقة العامة بالجهاز المصرفي مما يعتبر مخالفة صريحة لاحكام قانون المطبوعات وقانون العقوبات الاردني من مثل:

١– حذر مصرفيون من خطر تكرار تجربة انهيار بنك البتراء وظهور جلبي جديد يخلق اذى فادحاً بالاقتصاد الاردني والمودعين ويهز الثقة بالجهاز المصرفي في البلد.

٢– هناك اختلاسات تصل الى الملايين.

٣– موظفي البنك شكلوا لجنة لانقاذ ما يمكن انقاذه من البنك.

٤– نامل من ذوي الشان ان يبادروا على الفور لوضع اليد على البنك وتشكيل لجنة تحقيق بعد ايقاف المدير العام عن العمل حتى لا تتفاقم الامور.

اننا نرى في هذا الكلام غير المسؤول والعاري تماماً عن الصحة خطورة كبيرة وان هنالك مسؤولية خطيرة على عاتق الصحيفة لقيامها بنشر ذلك رغم عدم ذكر اسم البنك المعني لما في ذلك من تبعات سيئة على الاقتصاد الوطني وطمانة المودعين في الجهاز المصرفي. علماً بان البنك المركزي، وهو الجهة المخولة قانوناً بالمراقبة والاشراف على الجهاز المصرفي الاردني، على قناعة اكيدة ان الوضع المصرفي العام في البلاد يتمتع باعلى درجات السلامة والسيولة، وان هذا الجهاز، بجميع مكوناته الفردية، يتمتع بسمعة وشهرة طيبة على الاصعدة المحلية والدولية.

وعليه نرجو التكرم بالايعاز للصحيفة المذكورة بنشر هذا التوضيح في نفس المكان الذي تم فيه نشر المقال المذكور، والتكرم بدراسة موضوع الملاحقة القانونية للصحيفة المذكورة على هذه التجاوزات.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

المحافظ

د. محمد سعيد *النابلسي*

الناطق الاعلامي لحزب وطن اميناً للمجلس

اعتبر رئيس الوزراء خطوة مجلس النواب بتوقيع عريضة (٤٥ نائباً) تطالب بتعيين د.حسين ابو عرابي اميناً عاماً لمجلس الامة ايذاناً له بالتدخل في السلطة التشريعية.

كذلك احتج رئيس مجلس الاعيان على المذكرة واعتبرها تجاوزاً له، ويروي مطلعون انه قال «كان بامكان النواب عرض الموضوع علي مباشرة دون رفع مذكرة الى رئيس الوزراء».

النواب من جهتهم اكدوا انهم ابدوا غير مرة رغبتهم لرئيس المجلس بتعيين د. ابو عرابي.

نائب بارز اكد ان من اقل حقوق النواب ان يكون لهم دور في تعيين المسؤول عن ادارة شؤونهم.

واضاف ان النواب هم الذين يمنحون الثقة لرئيس الوزراء فكيف لا يستطيعون منحها لامين عام مجلسهم؟

وقال ان ما تم بداية لتصحيح الامور واعطاء النواب المكانة التي يستحقونها.

المصادر النيابية اكدت ان حكم خير سيصبح اميناً عاماً للمجلس بناءً على تنسيب رئيس مجلس الاعيان، ويذكر ان السيد خير هو الناطق الرسمي لحزب وطن تربطه علاقة نسب بدولة السيد زيد الرفاعي. ۞

السبيل قريباً جداً : ٣٢ صفحة

تنوي صحيفة السبيل قريباً جداً رفع عدد صفحاتها الى ٣٢ صفحة لمواجهة التوسع الكبير في حجم تغطيات واهتمامات الصحيفة بعد الانتشار الكبير الذي حققته بفضل الله عز وجل اولا ثم بثقة القراء بها.

ولا يخفى على فطنة القارئ العزيز ان مثل هذه الزيادة في عدد الصفحات تقتضي زيادة طفيفة جداً في ثمن الصحيفة بحيث تغطي الفرق في سعر الورق والطباعة آملين ان يتقبل القراء مثل هذه الخطوة التي تصب في الصالح العام والله من وراء القصد.

■ المحرر

نقابي حزبي ضد الاحزاب !

اقامت احدى النقابات المهنية ندوة بعنوان "نحو وعي نقابي افضل" شارك فيها امين سر سابق لاحدى النقابات المهنية التي اثير جدل حول قانونيتها، وينتمي لاحد اكبر الاحزاب السياسية، وسبق ان خاض الانتخابات على اساس حزبي، اكد في مشاركته انه ضد الاحزاب وان النقابات المهنية تحتاج الى سياسي قوي لتكون له هيبته واعتبر ما يحدث بانه تضييع للنقابات لا مهننة، واشار ان القوانين والانظمة النقابية لا تزال قاصرة.

كما اشاد بدور لينين في ترسيخ مفهوم العمل النقابي الامر الذي زاد في نجومية المحاضر..علماً بانه يتبنى الفكر المناقض للفكر الاشتراكي.

المهم ان هذا النقابي البارز الذي يدعو الى عمل نقابي افضل شارك مؤخراً بانهاء عمل اثنين من زملائه الذين ينتسبون الى نقابته، وتندى بهم قبل ان يتعشوا به. ۞

معركة الكرامة في اجابات الطلاب

في مدرسة ثانوية كبرى اجاب الطلاب عن معركة الكرامة بما يلي:

– معركة حصلت بين الروم واليهود.

– معركة حصلت في الكرك.

– معركة حصلت عام ١٩٥٦.

– معركة بين الفلسطينيين والاردنيين.

يحصل هذا في زمن التطوير التربوي!!

۞ ۞ ۞

يحصل في الزمن الديمقراطي

احد موظفي ادارة الترخيص ويرتبط اسمه بالعدل يقوم بتسليك معاملات متعارفة وينهي احدى المعاملات لمواطن ثم يغيب ما شاء الله له ان يغيب ثم يعود يصرخ في من ينتظرونه على الدور!!

۞ ۞ ۞

مدرسات اربد [illegible]

[illegible]

۞

[illegible]

[illegible]

■ قضية حجاج وليس تصفية حسابات ■

منصور : القضية أكدت حساسية الحكومة من أي نقد

النائب محمد عويضة اثار في جلسة مجلس النواب موضوع الخدمات المقدمة للحجاج على الجسر الا ان رئيس الوزراء تناول الموضوع من زاوية اخرى لا علاقة لها بالموضوع استثمرتها بعض وسائل الاعلام بطريقة لا تخدم الوحدة الوطنية

النائب عويضة قال في توضيح للسبيل: «ان المسالة هي مسالة حجاج وضعتهم وزارة الاوقاف في ظروف قاسية من حيث حرارة الجو في الاغوار مع قلة الخدمات. اما الذين اثاروا الزوبعة حول العلاقة الاردنية الفلسطينية فلا ادري كيف ذهبوا الى ذلك؟ واضاف عويضة في حديثه: «اننا متهمون بحب افغانستان والبوسنة افنتهم في حبنا وتقديرنا لاردننا».

النائب حمزة منصور الناطق باسم نواب الحركة الاسلامية وصف في تصريح له المخيم الذي يقيم فيه الحجاج «لم يكن مناسباً ولا مهيناً.. وقد توفي ثلاثة حجاج من قطاع غزة في ذلك الجو اللاهب» وعبر عن اسفه في «ان يتم التعامل مع هذه الملاحظة بروح الاتهامات والتدخل في النوايا ليحرف الكلم عن مواضعه».

واستغرب منصور «موقف الحكومة.. ومحاولة صرف النظر عن القضية الحقيقية التي لا تعدو كونها مسالة تقصير بحق الحجاج» واضاف «وهذا يؤكد حساسية الحكومة من اي نقد وحرصها على قطع الطريق على اي محاولة لبسط الرقابة على ممارستها من السلطة التشريعية».

السؤال قضية حجاج ام تصفية حسابات؟ ۞

عطاء احدى الوزارات لماذا احيل للشركة السويسرية؟

طرحت احدى الوزارات عطاءً لتصاميم هندسية لانشاءات تخص الوزارة، وبناءً على «نظام النقاط» تقدمت ثلاث شركات اجنبية للمنافسة، الشركة الفرنسية حصلت على اعلى عدد من النقاط لكن ... العطاء احيل على شركة سويسرية حصلت على نقاط اقل.

ديوان المحاسبة احتج على الاحالة ومع ذلك سويت الامور من جهات عليا.

للعلم ممثل الشركة السويسرية ابن شقيق مسؤول كبير جداً. ۞

قريباً وزارة التموين تقدم نوعين من الارز!

ضمن اسلوبها الجديد في قضايا دعم السلع التموينية وتحت شعار ايصال الدعم لمستحقيه، تفتق ذهن المسؤولين في وزارة التموين عن حل جديد لقضايا دعم الارز.

الحل الذي ستقدمه الوزارة يقوم على تقديم نوعين من الارز، ارز رديء مدعوم سيصل قريباً للاسواق، تلتهمه افواه الاغلبية الجائعة من المواطنين، وارز جيد مدعوم يشتريه المدعومون ممن لا يحتاجون لدعم. ۞

ندوة حول قانونية نقابة المعلمين

ضمن نشاطات نقابة المهندسين – فرع الزرقاء اقيمت ندوة بالتعاون مع اللجنة التاسيسية لرابطة المعلمين للتعبير عن الموقف الداعم لتاسيس نقابة المعلمين.

وشارك في الندوة كل من الدكتور عبداللطيف عربيات عضو مجلس الاعيان والمهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين والاستاذ المحامي نجيب الرشدان عضو مجلس الاعيان سابقاً وقد ادار الندوة المهندس علي ابو سكر رئيس فرع النقابة حيث تحدث الدكتور عبداللطيف عربيات عن تطور الحياة الديمقراطية الشورية في الاردن من بداية القرن وتطورها ولغاية احياء الحياة الديمقراطية في عام ، وتطرق بعد ذلك الى نقابة المعلمين من بداية الخمسينات حيث تم في وقتها انشاء نقابة للمعلمين، ساهمت في بناء المجتمع، واوضح ان ليس هناك مبرر للخوف من انشاء نقابة للمعلمين لما تضمه من اعداد كبيرة من ابناء المجتمع موضحاً ان هدف النقابة هو مهني في الدرجة الاولى.

ثم تحدث الاستاذ نجيب الرشدان حول قانون نقابة المعلمين ابتداءً من اقراره من مجلس النواب وتحويله الى مجلس الاعيان الذي قام بتحويله الى المجلس الاعلى لتفسير الدستور، حيث رد القانون خمسة من اصل تسعة من اعضاء المجلس الاعلى لتفسير الدستور، وهذا يعني ان القانون لم يرد ولم يوافق عليه، حيث ان شرط رد القانون هو تصويت ثلثي اعضاء المجلس.

وتحدث بعد ذلك المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين حول الهجمة التي تعرض لها النقابات المهنية ومحاولة تحجيمها وان من حق المعلمين انشاء نقابة خاصة بهم ترعى شؤونهم وتسعى لتطوير المهنة التي تعتبر من اسمى المهن. ۞

ديوان المحاسبة هل يواصل التحقيق

مؤسسة وطنية هامة سمعتها في قضايا الفساد المالي والاداري سيئة جداً، المؤسسة كانت قد اشترت اجهزة كمبيوتر بمبالغ طائلة، تبين فيما بعد ان الاجهزة مستخدمة وان البرامج المطبقة في الاجهزة منسوخة وليست اصلية (مسروقة) فضلاً عن ذلك فان الصفقة عقدت مع شركة وهمية لموظف في المؤسسة والده مسؤول كبير.

ديوان المحاسبة كان قد بدا التحقيق في القضية قبل ان يترقى والد الموظف ويصبح كبيراً جداً، السؤال هل يستمر الديوان في التحقيق؟ ۞

صحفي معارض و اسرائيلي في ندوة مشتركة

شوهد أحد الصحفيين المعارضين في ندوة حول «الاعلام وحقوق الانسان» مع صحفي اسرائيلي واخرين..

الندوة عقدت في القاهرة وبث التلفزيون العبري لقطات منها في برنامجه الاسبوعي «الاسبوع في ساعة». ۞

العدد الجديد من «عمان» في الاسواق

بصدور العدد التاسع من مجلة عمان، قبل ايام، تدخل المجلة عامها الثاني كمشروع ثقافي ياخذ موقعه في صورة عمان الثقافية الآخذة في التشكل يوماً بعد يوم.

ذاكرة المكان في هذا العدد امتدت على مساحة ٢٧ صفحة، فقد كتب ياسين النصير بعنوان «ام قيس.. جنون من حجر» وكتب عدنان مدانات عن «قصور في الصحراء الاردنية» كما كتب محمد الظاهر تحقيقاً عن بيروت ... الصنوبرة الجميلة، وكتبت منيه سمارة تحقيقاً بعنوان الكرك... سيدة الدرتقي عذراء الاودية.

وتضمن العدد مواضيع اخرى، فقد كتب احمد المصلح موضوعاً بعنوان «محمود سيف الدين الايراني... رائد القصة القصيرة في فلسطين والاردن» بمناسبة الذكرى العشرين لرحيل الايراني، وكتبت د. ناديا خوست موضوعاً بعنوان «كيف السبيل الى مواجهة اقتلاع البنية الروحية العربية...؟»، بالاضافة الى موضوع الغلاف «بين التراث والمعاصرة» كما اجرى كفاح الحبيب حواراً مع الخزاف حازم الزعبي.

واشتمل العدد علي نصوص لـ : فضل الله مختار (من السودان) علي عبدالامير (من العراق) محمد القيسي، قيس الشاعر، ممدوح عدوان (من سوريا) عصام ترشحاني (من سوريا)، ويوسف غيشان.

واحتوى العدد على الفعاليات الثقافية في عمان في نيسان الماضي وعلى احدث الاصدارات في الاردن. ۞

مـــالم يقلـه وزير الاعلام:

نقل المفاوضات الى الاردن والتمهيد للاعـــلان عن «الاتفــاق»

■ كتب ياسر ابو هلالة

دائماً اجتماعات قاعة الصدور لا تات بجديد ولقاء رئيس الوزراء مع النواب في تلك القاعة كان من باب تجاذب اطراف الحديث حول المستجدات الاخيرة ولم تقدم فيه اي معلومة جديدة، غير تأكيد رئيس الوزراء على عدم اخذ راي الجهات الامنية في حالة التقدم للوظائف الحكومية والخاصة.

لم يقدم رئيس الوزراء جديداً فيما يتعلق بتطور موقف الاردن في المفاوضات الجارية، والذي تحدث عنه جلالة الملك للصحافيين بعد ترؤسه اجتماع مجلس الوزراء، جلالته قال «ان علينا ان نعمل حتى لا نصبح النقطة الضعيفة او المهمة التي قد تكون النتائج على الصعيد الوطني والقومي في غير صالحها».

تطور الموقف الاردني راجع بالاساس الى احساسه بتقدم المفاوضات على المسارات كافة ولو بشكل غير منظور مع غياب التنسيق مع الاردن، جلالته تحدث عن ذلك بقوله:« التنسيق من جانبنا مع الاخوة الفلسطينيين رغبة عملية لكنه لم يتبلور الى واقع ولا في الحد الادنى».

واضاف موضحاً :« ان المطلوب ان يفهم الناس تفاصيل ما يجري ولكن يبدو ان العمل من جانب واحد في هذا الاتجاه» واضاف «ان املنا كبير بان المسارات الاخرى تسير بشكل مرض».

وزير الاعلام اكد في تصريحاته على غياب التنسيق واعتبر ان مفهوم التنسيق ان يتم تبادل المعلومات قبل الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي لا بعد الاتفاق، ومفهوم التنسيق هذا لم يتم تطبيقه من جانب المسارات الاخرى.

التقدم في موضوع المفاوضات يتلخص في نقطتي الحدود والمياه، فالاردن بدأ ببحث موضوع الحدود في واشنطن ابتداء من يوم السبت من خلال لجنة ثلاثية « امريكية، اردنية، اسرائيلية» ومن المتوقع حسب تصريحات وزير الاعلام ان تنتقل مفاوضات الحدود الى المنطقة، اما موضوع المياه فيصر الاردن على اخذ حصته من المياه والتي تعدى عليها الجانب «الاسرائيلي» الذي يماطل في موضوع المياه باعتبار انها لا تكفي لا الاردن ولا «اسرائيل» والاولوية تقتضي البحث عن مصادر جديدة للمياه.

تطور الموقف الاردني كما اكد مصدر مطلع ناتج عن «التقدم غير المنظور الذي تحقق على المسار السوري والذي يمكن قراءته من خلال الزيارات المتكررة لوزير الخارجية الامريكي وتصريحات بعض المسؤولين الاسرائيليين، كذلك كان هناك دور للتقدم المنظور في المسار الفلسطيني».

واكد المصدر «ان هناك (طبخة) في الخفاء وراء التطور المفاجئ في الموقف الاردني».

ما يمكن قراءته من وراء السطور ان هناك تقدماً غير معلن عنه، وربما كان الاعلان لتهيئة الاجواء للقبول بنقل المفاوضات الى الاردن، والتمهيد لتسريع الحل على المسار الاردني بعد تعذر الحل الجماعي الشامل من خلال التنسيق العربي.

مجلس النواب الذي اجتمع مع الرئيس لا علاقة له بما يجري! ۞

■ الاطفال يستحمون في النهر والامهات يغسلن ويشربن منه ؟؟ ■ الحكومة صادرت اراضي القرية وأخرجت المواطنين منها ؟؟ ■

■ كتب ماجد الخضري ورائد النجار

تقع قرية المخيبة الفوقا شمالي مدينة اربد بحوالي ٣٤ كم، ويمتاز هذا الموقع بشتائه الدافئ وبصيفه المعتدل الحرارة وبفقره الشديد، وسوف نتكلم في هذا المقام عن هموم ومشاكل هذه القرية وستترك عملية تسويقها سياحياً لوزارة السياحة.

«ايام زمان والله كانت احسن»، بهذه الكلمات بادرتنا السيدة «ام محمد» الجالسة على نهر الاردن في قرية المخيبة الفوقا لتصف حال هذه القرية الرابضة على محاذاة الحدود الاردنية –السورية (قرب هضبة الجولان المحتلة).

تجولنا في القرية وعرفنا ازقتها وشوارعها الشارع الاول ثم الثاني وقابلنا اهلها وسألناهم عن همومهم وقضاياهم.

فالمخيبة تعتبر من افقر القرى الاردنية، النساء لا يستخدمن الغسالات بل يقمن بغسل الملابس على نهر الاردن، الاطفال لا يستحموا في البيوت بل على جنبات النهر، البيوت لا يوجد فيها مطابخ امريكية واوروبية بل يغسلن الاواني على حافة النهر حتى ماء الشرب يؤخذ من النهر ايضاً.

فالنساء يخرجن صباحاً الى النهر ومعهن اطفالهن ويقمن بكل ما يتطلب منهن من اعمال ثم يعدن الى البيت والشمس قد انتصبت في وسط السماء ثم بعد الظهيرة يقمن بعمل السلال وبيعها للزوار والسياح.

وبالنسبة للبيوت فهي متواضعة جداً بعضها من غرفة والاخرى من غرفتين، بناؤها من الطين او الطوب وعدد كبير من اهل القرية يسكنون بالايجار لان هذه البيوت مستملكة لبعض الاقطاعيين... واراضي اهل القرية قد صودرت ايام مشروع بناء سد خالد بن الوليد وانت تتجول في القرية ترى العديد من المتسولين على ابواب بيوتهم وقد اقعدهم المرض والفقر واشحبت الشمس وجوههم ولم تتذكرهم وزارة التنمية الاجتماعية. تتجول في القرية وقد فاحت رائحة الشوارع وانتشرت اوساخ وفضلات الحيوانات هنا وهناك وقد تهافت عليك عشرات الاطفال يستعطفونك ان تشتري منهم شيئاً او ان تعطيهم بعض الصدقات.

اهالي المخيبة ومن خلال حديثنا معهم يرون ان القرية قد اهملت من قبل المسؤولين فهي قرية سياحية يوجد فيها ينابيع مياه معدنية عديدة ومتنوعة من حيث تدفق المياه ومركبات مياهها المعدنية، وتحتوي الحمة على مكونات عديدة منها الكالسيوم والمغنيسيوم والبوتاسيوم والصوديوم والكلوريد والكبريتات، والبايكربونات وتستعمل لمعالجة الكثير من الامراض اهمها امراض الجهاز العصبي والنفسي وتستخدم لعمل تنشيط عام للجسم والامراض الجلدية وتنظيم افرازات الغدد.وتوسيع الشعب الهوائية ومعالجة التهاب الجهاز التنفسي وامراض الروماتيزم والتهاب المفاصل ويعتبر هذا المنتجع السياحي الهام فريداً من نوعه في منطقة الشرق الاوسط ويستطيع الزائر الاستمتاع بالمناظر الجميلة المشرفة على نهري الاردن واليرموك وبحيرة طبريا المقابلة لهضبة الجولان....

ورغم جميع هذه المزايا السياحية، فالسياحة لا تدر على اهل القرية اي دخل مادي، والمنطقة مهملة سياحياً واجتماعياً.

السيد سليم بشارة رئيس المجلس القروي لبلدة المخيبة قال للسبيل: تعاني القرية من مشاكل عديدة اهمها مصادرة الاراضي، حيث تم مصادرة اراضي اهل القرية بحجة بناء سد خالد بن الوليد وعندما توقف العمل بهذا المشروع قام اهالي القرية بمراجعة المسؤولين الا انهم رفضوا اعادة الاراضي وقالوا لنا انها قضية سياسية اكثر منها اجتماعية. واهالي القرية يطالبون الحكومة باعادة هذه الاراضي الى اصحابها لا سيما ان مشروع سد خالد بن الوليد قد توقف العمل به.

كذلك لا يوجد اتصالات هاتفية في القرية التي يبلغ عدد سكانها (١٥) الف نسمة سوى خطي هاتف وهما معطلين دائماً وبصورة مستمرة والمركز الصحي الوحيد في القرية يقفل ابوابه الثانية ظهرا والمواصلات لا تتوفر من القرية الى اربد بعد الساعة الرابعة فلو اصيب احد السكان بمرض (ما) بعد الرابعة فانه سيموت قبل ان يصل الى المستشفى اضف الى ذلك مشكلة البطالة فان ما يُقارب من خمسين بالمئة من سكان القرية عاطلين عن العمل ويقضون اوقاتهم في الشوارع لا يجدون ما يفعلون. ۞

موقف تضامني اسلامي مسيحي بسبب حادث لحجاج داغستان

عمان – السبيل

اضطرت قافلة من حجاج جمهورية داغستان الاسلامية الى التوقف في بلدة صافوط بعد منطقة صويلح وذلك اثر عطب في ماتور احدى الباصات.

وقامت لجنة البر والاحسان في مخيم البقعة بواجب الضيافة، واتصلت بالشركات المختصة لتامين اصلاح الباص الا ان نوعية الماتور المطلوب كانت غير متوفرة في الاردن، الامر الذي دفعهم الى استئجار شاحنة لنقل الباص والركاب.

وصرح السيد فايز دويدار مدير اللجنة انهم قاموا بجمع تبرعات بلغت (٢٣١١) ديناراً اضافة الى حملة اخرى قام بها اهالي بلدية صافوط مما كان له الاثر الكبير في نفوس الحجاج.

ويذكر ان اهالي الحي من مسلمين ومسيحيين قاموا بكرم الضيافة وتامين الطعام والشراب لهم طيلة مدة اقامتهم.

وتاتي هذه الحادثة لتجسد موقفاً وحدوياً وصورة حية في التضامن الاسلامي المسيحي ۞

للعلم فقط !!

التقرير الذي نشر في احدى الصحف الاسبوعية موقعاً باسم شباب الاخوان في الجامعات الاردنية كتبه نجل احد الاخوان المفصولين مؤخراً. وقد عرضه على احدى الصحف الاسبوعية الجادة فرفضت نشره، فارسله للصحيفة الاخرى فنشرته.

قيادي اخواني علّق على ما نشر بالقول، اذا كان كاتب التقرير يعتقد ان الانتخابات ستحل المشكلة، فالانتخابات قادمة، ونسأل الله ان تكون نهاية للاحاديث الفارغة والمزايدات المعلنة ۞

الرياطي : الاولوية لأبناء محافظة معان

بعث نائب العقبة الشيخ بدر الرياطي بمذكرة الى وزير النقل يطالب فيها بمنح ابناء محافظة معان نسبة في التعيين لا تقل عن ٣٠٪ عند ملء شواغر مؤسسة الموانئ جاء في المذكرة: اتمنى عليكم عند تعبئة الشواغر في المؤسسة ان يتم منح ابناء محافظة معان بشكل عام والعقبة بشكل خاص الاولوية في التعيين وان لا تقل نسبة التعيين لهم عن ٣٠٪ من المئوي تعيينهم واضافت المذكرة تقول: ومن شأن هذا الاجراء ان يشعرنا بان العدالة اخذت مجراها وانه لم يعد هناك محسوبيات عند التعيين والتثبت، علماً بان عدداً منهم قد طُلب للمقابلة للتعيين في دوائر اخرى لكنهم استنكفوا على امل ان يحظوا بالتعيين في مؤسسة الموانئ. ۞

الى وزير التربية ؟

يشكو عدد كبير من المراجعين لوزارة التربية والتعليم من سوء المعاملة التي يعاملون بها من قبل موظفي قسم الملفات فبعض موظفي هذا القسم لا يتوانون عن الصراخ والصياح في وجه اي مراجع، المراجعون يأملون من وزير التربية ان يضع حداً لهذا الاستهتار من قبل هؤلاء الموظفين. ۞

السفير الامريكي والنشاط الزائد

يبدو ان السفير الامريكي هذه الأيام يتمتع بنشاط زائد فهو يعقد اللقاءات تلو اللقاءات ويجتمع مع وجهاء العشائر وكبار القوم... وكما يقال فهو لا يتردد ان يتدخل في الشؤون الداخلية للاردن ومما يذكر ان الحكومة الاردنية تدرس حالياً اعادة النظر في رسوم منح التأشيرات للرعايا الامريكيين ربما لانها ادركت عظم المصاب... والمخفي اعظم كما يقولون. ۞

مسجد لا يفتح اثناء الصلاة ؟

مسجد رغدان يقع في قلب مجمع رغدان، ويؤمه يومياً مئات المصلين، المصلون هناك يشكون من عدم وجود امام محدد لهذا المسجد خاصة في وقت صلاة الظهر، كذلك فالمسجد لا يفتح ابوابه عند صلاة الفجر، وهو بحاجة الى مزيد من الاعتناء والاهتمام. ۞

طوابير درج رغدان

درج رغدان يربط بين مجمعي رغدان، مجمع الباصات ومجمع السيارات، وهناك عدد كبير من المحلات على جانبي هذا الدرج ويوجد عدد من البسطات لهذه المحلات معتدية على الدرج الامر الذي يعيق حركة مرور المشاة الكثيفة، نامل من امين عمان الدكتور ممدوح العبادي العمل على توسيع هذا الدرج لا سيما ان هناك حديقة تقع خلفه مهملة ولا يستفاد منها شيئاً. ۞

نداء الى معالي وزير الاوقاف

لا يخفى على معاليكم التزايد المستمر في عدد السكان كما لا يخفى العودة الطيبة من قبل الناس الى دينهم وتمسكهم بهذا الدين الحنيف. ففي الوقت الذي كان فيه في القرية او البلدة او بعض المدن لا يوجد الا مسجداً واحداً ولا يصلي فيه الا القليل نجد اليوم في بعض القرى والبلدات اكثر من مسجد ولكل مسجد والحمد لله رواده الكثر بفضل الله.

ففي محافظة الكرك عدد كبير من المساجد ليس فيها امام –وعدد آخر لا امام ولا خادم– وعدد آخر ليس بالقليل «الامام او المؤذن او الاثنان معاً من الطاعنين في السن» وعدد ليس بالقليل (الامام والمؤذن) مقعد في البيت ولم يصل المسجد منذ اكثر من عام. فهل هذه خدمة لبيوت الله يا معالي الوزير– انني واثق من ان الاجابة ستعلق على مشجب (الميزانية والكادر) ولكن هذا ليس بعذر. انه مع التوسع في بناء المساجد يجب ان يكون هناك توسع في عدد الائمة والمؤذنين.

ان لنا كبير الامل بمعالي الوزير اعادة دراسة موضوع المساجد والاهتمام ببيوت الله بحيث لا يخلو مسجد من (امام ومؤذن) وان يكون هؤلاء على قدر من العلم والثقافة بما يتناسب وجلال الموقع الذي يخدمونه ۞

عبد الله المجالي

ندوة "فلسطين بين الاغتصاب والاستسلام" في مادبا

عقد فرع جبهة العمل الاسلامي ، فرع مادبا ندوة بعنوان «الاغتصاب والاستسلام» شارك فيها د.غازي ربابعة من الجامعة الاردنية والسيد علي عامر امين عام الحزب التقدمي الاردني، وادار الندوة الاستاذ سالم الفلاحات. وقد اكد الربابعة في حديثه على عداوة اليهود وضرورة الاعداد لمواجهتهم «فالحرة تموت ولا تأكل بثدييها» في حين أيد عامر المفاوضات الجارية واعتبر ان ما يجري ليس مسؤولية الشعب وانما مسؤولية النظام العالمي الجديد. ۞

الواسطة

في التعيينات بين المواطن والمسؤول

أحد المواطنين :- أحد الوزارات تجاوزتني لغيري رغم كفاءتي

رئيس ديوان الخدمة : أتحدى ان يكون هناك حيف أو ظلم

■ كتب رائد النجار

"الواسطة" مرض يعاني مجتمعنا من ويلاته على كل الاصعدة في القطاعين الخاص والحكومي، وحتى في ابسط امور الحياة العامة كركوب الباصات، فالكونترول" اصبح واسطة، فان كنت تعرفه فلن تنتظر الدور ولن تقلق بشان مقعد في الباص في اي موقع تريد، ولعل ديوان الخدمة المدنية هو احد تلك الاماكن التي يوجه اليها اصبع الاتهام من قبل المتقدمين بطلبات اليه، حيث يؤمن الكثير من هؤلاء ان الديوان يتجاوزهم لحساب اخرين قدموا بحبال الواسطة فكانت الاولوية لهم وتم توظيفهم، وقد التقيت بعدة اشخاص تقدموا للديوان فتعددت شكاواهم ومشاكلهم،المواطنة (س ش) تحدثت للسبيل وقالت: «لقد كان رقمي وترتيبي في التعيين الاول، بعد انتظار دام ثمانيةاعوام، وقد ادرج ترتيبي هذا بالصحف الرسمية، وبعد فترة ادرج اسمي ثانية بنفس الصحف تحت ترقيم (٣) بعد ان كان الاول، فقام والدي بمراجعة الديوان الا ان احداً لم يستمع اليه، فقام زوجي بذات المهمة الا انه لم يفلح بل وغضب عليه الموظف هناك، فنسينا الامر حتى جاء تعييني بعد ذلك بعامين، اي انني انتظرت ١٠ اعوام».

وقد التقت السبيل رئيس ديوان الخدمة لعرض هذه القضية وقضايا اخرى عليه حيث اكد السيد عبد الله عليان، بانه لا يوجد اي شيء في الديوان تحت عنوان «سرّ» وقال «كل قراراتنا معلنة وكل اوراقنا مكشوفة سواء للجمهور او للجهات الرسمية، فنحن لا نخجل اطلاقاً ان نعرف بان قراراً قد اتخذ بتعيين مواطن ما وكان بذلك متجاوزاً لمواطن آخر فنقوم بتصويب الخطا ونعدل القرار» وقال: «انه ان حدث مثل هذا التجاوز نتيجة خطا ما فما على المواطن الا ان يراجعنا ونحن سننصفه بالتاكيد»، واوضحت السبيل بان والد وزوج «س.ش» لم يجدا من يصغي اليهما، فقال «لا» على الاطلاق، نحن مستعدون لتقبل وتصحيح اي خطا، او تجاوز يحدث»، وقد اطلعت السبيل رئيس الديوان على قصة اخرى تعود لـ (ع.ب)حيث تم تفضيل احد الاشخاص عليه في احدى الوزارات على الرغم من خبرته البالغة ستة اعوام وكان مجموع نقاطه وتقديره الجامعي يفوق مستوى المتقدم الآخر لنفس الوزارة، فاوضح رئيس ديوان الخدمة المدنية السيد عليان ان ذلك غير صحيح على الاطلاق وقال: «انني اتحدى ان يكون هناك شكل من اشكال الحيف أو الظلم وقع على صاحب حق في عملية التعيين» واردف يقول: «اذا كنت انا صاحب اولوية واحقية ضمن الاسس المعمول بها فلي الاولوية واذا حصل وان هناك حالة تم تجاوزها فيسعدني جداً ان استقبلها وان انصف صاحبها الى النهاية، اما ما يقال وتسمعه ونسمعه نحن فهو بحاجة الى معلومات صادقة ودقيقة».

وهناك فئات كثيرة من المتقدمين يتساءلون عن سبب رفضهم كلهم في بعض الوزارات فلا يؤخذ من المتقدمين احد على اثر المقابلة، فهل هو مجرد اعلان مفروض على الوزارة لتصبح بعد ذلك في حلّ، وتقوم بتوظيف من تشاء دون الحاجة الى الديوان، حول هذا التساؤل علق رئيس الديوان بقوله: «نحن كديوان خدمة مدنية لا نملك ان نرغم وزارة ما على ملء شواغرها، فبعض الدوائر والوزارات تجد ان الذين رُشحوا لها لا يفون بمتطلبات الوظائف المطلوبة نتيجة المقابلة والامتحان التنافسي، فتلجا هذه الدوائر الى احد امرين فاما ان تتوقف عن ملء الشاغر نهائياً او ان تطلب هذه الوزارة او الدائرة من الديوان ترشيح اخرين من ذات التخصص».

ونبه خلال حديثه مع السبيل الى ان كل انسان يملك ان يقدم اعتراضاً توضيحياً يشرح فيه مجموع النقاط التي حصل عليها واحقيته، فاذا حصل وعُرف ان الشخص الذي تم اختياره كانت نقاطه اقل من تلك التي تجمعت لغيره، فان الديوان مستعد لانصاف من وقع عليه الحيف وقال: «نحن لا نعرف لا هذا ولا ذاك فاي شخص له مظلمة مستندة الى الحقائق فنحن نرحب بها»، وفي رد له عن ان ابواب الديوان مغلقة في وجه من وقع عليهم الظلم قال: «نحن منفتحون على المواطن ووسائل الاعلام، وكلما كانت ابوابنا مفتوحة كلما قلت اخطاؤنا، وكلما انفتحنا على الناس كلما ازدادت درجة مصداقيتنا معهم» وتابع يقول: «رجائي لكل من يريد التظلم ان يقول الحق كل الحق وان يطرح كل المعلومات، وانا شخصياً اعتز بان اصحح قراراً خاطئاً وقد حدث ذلك، فارسلنا لاحدى الوزارات انه تم تنسيب فلان بن فلان وكان قرارنا خاطئاً فاعيدوه الينا وخذوا فلاناً مكانه».

وقد تذمّر الكثير ممن يتقدمون للديوان من الفترة الطويلة التي ينتظرون دورهم خلالها والتي قد تطول الى ما فوق خمسة اعوام وقد تصل الى ١٠ او اكثر، فقال (ع.ع) للسبيل: «ماذا ستتذكر انت من دراستك بعد ان يتم تعيينك بعد سبعة او ثمانية اعوام، وتكون انت قد عملت في مهنة ما كنجار او حداد او حتى في مطعم، انك بكل تاكيد لن تتذكر شيئاً، والمضحك انهم ياتون بعد ذلك ليمتحنوك في معلومات تخصصك»، ورداً على ذلك اوضح رئيس ديوان الخدمة المدنية ان لدى الديوان ٨٠ الف طالب، وعدد الشواغر التي تفتح سنوياً لا تتجاوز الخمسة الاف شاغر، فهذا يعني ان الحديث سيكون عن نسبة توظيف واحد من كل ١٦، فمن الطبيعي جداً اذاً ان يتاخر اناس دون اناس. وقال: «انه وضع طبيعي ان تخصصات معينة لا تطلب ولعل الاسس التي يتم بناء عليها ترشيح الناس، واحد منها هو الاقدمية في التخرج ولكنه ليس العامل الحاسم، فالتفاضل قد يكون حتى بين اصحاب التخصص الواحد ومن ذات المنطقة الجغرافية، فالمعدل مثلاً له قوة حاسمة، وتاريخ تقديم الطلب له قوة حاسمة والمنطقة الجغرافية عامل ثالث وهكذا فالارتكاز ليس فقط على الاقدمية، بل ربما يعين خريج عام ١٩٩٠ قبيل خريج عام ١٩٨٥ حسب المعطيات الموجودة».

واخيراً، فاننا نأمل ان يبقى صدر ديوان الخدمة المدنية متسعاً دائماً لكل متظلم تماماً كما اكد رئيس الديوان مشكوراً مراراً وتكراراً وانه لا مجال للواسطة في الديوان فالكل سواسية، وان لا يضيق الديوان ذرعاً بشكاوى المواطنين وان كثرت وان تبقى سياسة الباب المفتوح هذه متبعة مع الجميع في كل الدوائر وبكل صدق، فبذلك تنبني جسور الثقة بينها وبين المواطنين. ۞

أوراق أدبية

اقتراح شديد اللهجة

■ سميح المعايطة

ليتني كنت صاحب قرار لا يُرد لقررت تخصيص يوم في الاسبوع لمواطني كل محافظة ليذوقوا ما يعيشه مواطنو الزرقاء من نعيم وامن وطمانينة وهم يرتادون مستشفى الزرقاء الحكومي الذي يعتبر احد اهم معالم الاردن الحديث في مدينة الزرقاء.

وامعاناً في الوطنية فانني سأقرر تخصيص يوم لكبار المسؤولين وعائلاتهم للعلاج في هذا المستشفى بدلاً من العلاج في المدينة الطبية او السفر الى الخارج على حساب اموال الدولة، فما يمكن ان يجدوه في مستشفى الزرقاء نادر وجميل.

وامعاناً في اغراء ابناء الاردن ومسؤوليه بالسفر الى الزرقاء للعلاج اقول اننا في الزرقاء وحين يضطر احدنا الى حمل زوجته او ابنته او امه الى مستشفى الزرقاء او ان يحمل نفسه فانه يضطر الى مجموعة من الطقوس والاجراءات التي تبدا بالاتصال بالاقرباء والاصدقاء وخاصة الموجودين خارج البلاد للاستعداد للعودة الى البلاد فالاعمار بيدالله، ومن ثم ليقوم المريض بكتابة وصيته، ويبدا ابناؤه واقرباؤه بشراء القهوة والسجائر واستئجار كراسي (الافراح) التي تستخدم في بيوت العزاء وبعدها يتم نقل المريض الى المستشفى.

انا لا استهزىء فان دخول المستشفى لاي سبب باستثناء زيارة مريض يفتح الباب اما اصابتك بشلل نتيجة خطأ في اعطاء حقنة او وضع الدم في جسمك او ان تجرى لك عملية جراحية بغض النظر عن كونك محتاجاً لها ام لا هذا او غيره قد يجعل خروجك من الدنيا في هذا المكان من العالم، ولا تستغرب عزيزي القارىء اذا ادخلت مريضك او مريضتك لاجراء جراحة في الزائدة مثلاً ان تجدها في اليوم التالي وقد اجريت لها عملية في الكلى او المسالك البولية، وبامكانك ان تتخيل ما تشاء من الامثلة.

كما انه من السهل ان تجد فتاة غير متزوجة وقد اجريت لها عملية (تنظيفات) والسبب خطا غير مقصود!!

يشهد الله انني لا اتجنى على هذا المستشفى وانا على يقين ان وزارة الصحة تعلم يقيناً من المعلومات اكثر مما اعلم، واعلم ان ملف شكاوى المواطنين على المستشفى اصبح اكبر حجماً من ملف العراق وكوريا الشمالية في مجلس الامن.

وما نستغربه السكوت المريع من الحكومة ووزراء الصحة عن هذه الحالة المأساوية رغم كل ما كتب وقيل ورغم ارتفاع حجم ضحايا المستشفى الذين يزداد عددهم يومياً وقد يصل هذا العدد الى مثل ضحايا قنبلة هيروشيما الذرية.

ان مواطني محافظة الزرقاء يضعون الحكومة امام خيارين الاول استبدال كل الاشخاص من اداريين واطباء وممرضين الذي يقفون وراء المجزرة الدائمة، والتخلص من كافة المعدات الطبية التي تساهم في المجزرة ايضاً.

أما اذا كان السادة المسؤولون غير مقتنعين بما نقول فاننا نقترح نقل هذا المستشفى بعدته وعتاده ورجاله الى عمان وان يكون مخصصاً لمعالجة كبار المسؤولين وعائلاتهم ويشمل هذا وزراء الصحة السابقين ومدراء صحة ومحافظي ونواب محافظة الزرقاء السابقين.

هذا ما لدينا فماذا لدى الحكومة ووزير الصحة؟! ۞

معهد تكنولوجيا الاجهزة الطبية وهذا الكم من المشاكل

طلبة المعهد : لم يعد بوسعنا الا ان نضع راحة يدنا على خدنا

[illegible]

لماذا ؟

اصدر وزير التربية والتعليم تعميماً لمدراء التربية في المملكة يقضي بعدم اعطاء تصاريح باستخدام المباني المدرسية خلال العطلة الصيفية من قبل الجمعيات والمراكز غير التابعة للتربية الا بموافقة خطية من قبل الوزير بعد ان كانت الموافقة من صلاحيات مدراء التربية. التعميم يحمل في طياته تعويقاً واضحاً للانشطة التي تقوم بها الهيئات والجمعيات الخيرية ومراكز تحفيظ القران التي تلعب دوراً هاماً ومفيداً في اشغال الطلاب خلال عطلتهم بما يفيدهم وينمي ملكاتهم ويهذب اخلاقهم ۞

محلات العاب الاتاري وهذا الكم من المشاكل

■ الجهات المختصة تُوصي بعدم فتح محلات جديدة للالعاب الالكترونية (العاب الاتاري)

■ تحقيق : ماجد الخضري

انتشرت في الاونة الاخيرة محلات الالعاب الالكترونية المعروفة بـ «الاتاري» انتشاراً واسعاً حتى ان عددها بلغ ما يقارب (١١٠) محلات منتشرة في كافة مناطق المملكة وازداد انتشار هذه المحلات في المناطق الشعبية ولهذه المحلات طابع خاص في الاحياء الشعبية والمخيمات، فقد تشاهد احد هذه الاجهزة وقد تجمع عليها عشرات الصبية بعضهم لا يتجاوز العاشرة، وقد يُدمن الطفل على اللعب على هذا الجهاز وقد يلجا الى بعض الاساليب في الحصول على المال وقد يهرب من المدرسة من اجل ذلك.

في الشهر الماضي قامت وزارة التنمية الاجتماعية بحملة تفتيش واسعة على هذه المحلات وبدات تطبق تعليمات جديدة قديمة من اجل مكافحة تسرب الطلبة كما افاد احد المصادر المسؤولة في الوزارة للسبيل.

للوقوف على هذه القضية ومعالجتها قامت «السبيل» بجولة في هذه المحلات، والتقت عدداً من المسؤولين والمواطنين.

مواطن من جبل المنارة قال: أعارض وجود مثل هذه المحلات الملهية، وهذه المحلات ليس لها ايجابيات، وعندما تسال أي شخص يذهب الى هذه المحلات عن السبب يقول لك: من أجل تضييع الوقت، ويكفي ما نُعاني منه، ونحن لسنا بحاجة الى مشاكل جديدة وانا مع ما ذهبت اليه وزارة التنمية بعدم فتح محلات جديدة، حيث يوجد محل في منطقتي اصبح مركزتجمع كبيراً للمراهقين والشباب ويتم تبادل الشتائم ونشر الاخلاق الفاسدة داخل هذه المحلات وتعكس مظهراً غير حضاري للاردن.

وقد بعث اهالي الجبل بكتاب الى محافظ العاصمة من أجل اغلاق هذا المحل لما يسببه من مشاكل.

شاب آخر يقول: عندما اذهب الى محل العاب الاتاري (اكون ناوي العب بعشر قروش او عشرين وتعجبني اللعبة والعب بكل المصاري اللي معي وبروح على البيت وبجيب مصاري كمان).

مدير الدفاع الاجتماعي: اذا لم تتعاون هذه المحلات وتطبق الانظمة وتخاف الله في اولادنا فاغلاقها افضل

مواطن آخر من البقعة يقول: الطالب الصغير قد يسرق الاموال من أجل الحصول على هذه الالعاب وأطالب كمواطن بابعاد هذه المحلات عن المناطق الشعبية لما لها من آثار سلبية على اطفالنا وأولادنا.

شاب آخر كان متحمساً للحديث فيما يبدو - يقول هل يعرف اصحاب هذه المحلات اصحاب الاسبقيات او المجرمين الذين سيدخلون الى هذه المحلات ؟ لا طبعاً ، فهم هؤلاء الناس الحصول على الاموال فقط وينظر صاحب المحل الى العمل على انه جانب استثماري فقط واي عمل اذا غلبت سلبياته على ايجابياته فتركه افضل. مواطن اخر يقول: انا اتي الى هذه المحلات في اوقات الفراغ ولكي أرفه عن نفسي وهي تساعد في تنمية بعض المهارات لدي.

السيد حسين دبياجة مدير الدفاع الاجتماعي بوزارة الشؤون الاجتماعية قال «للسبيل» ان دور الدفاع الاجتماعي بالوزارة دور حماية ووقاية وتنفيذ التعليمات الصادرة عن وزارة الداخلية وحماية الاحداث دون السادسة عشرة وعدم السماح لهم بدخول هذه المحلات الا برفقة اولياء امورهم وقد صدرت مجموعة من التعليمات الجديدة بخصوص هذه المحلات منها فتح المحلات من الساعة الثانية ظهراً وحتى العاشرة ليلاً ويجب ان يكون مدير المحل اردني الجنسية ومن اصحاب الاخلاق الحسنة، وليس من اصحاب الاسبقيات ويمنع دخول اي شخص يُشتبه بانه من اصحاب السوابق وللوزارة دور في التفتيش على المحلات وضبط المخالفة فيها ان وجدت «والامور تتحسن شيئاً فشيئاً وهناك بعض المحلات المخالفة تم تحويلها الى الحكام الاداريين في الزرقاء وعمان.

ورداً على سؤال حول الهدف من جولات التفتيش على هذه المحلات قال دبياجة: هذه الجولات وقائية خوفاً من وقوع هذه الاشياء فنحن نعمل على حماية ووقاية النشء من الوقوع بين يدي من لا يرحمون سواء كانوا من مروجي المخدرات وذوي الاخلاق السيئة،اوالمقامرين ونحن نعمل حسب قانون الوزارة ولا نتدخل في أمر من هم فوق السادسة عشرة.

ويجب ان تكون هذه الالعاب من الالعاب التي تنمي الفكر ومن الالعاب ذات الاجور الرخيصة ليستطيع جميع الناس دخولها واللعب فيها لا ان تكون حكراً على فئة معينة من الناس، ونحن بدورنا ننصح اولياء امور الاحداث بعدم السماح لهم بالذهاب لوحدهم الى هذه المحلات لكي لا يتم استغلالهم من قبل الكبار وان يتم توجيه الاطفال من قبل اولياء الامور التوجيه السليم وان يرافق الاباء اولادهم عندما يذهبون لمثل هذه المحلات.

ويضيف دبياجة انه تم ضبط العديد من الحالات المخالفة والتوصية بعدم فتح محلات جديدة وخصوصاً في الاحياء المكتظة والفقيرة.

وهذه المحلات موجودة كما هي المسارح والملاهي والاندية الليلية والبارات والسينمات موجودة فاذا اردت ان امنعها، فلماذا لا امنع من هو اشد خطراً منها؟. فهذه الامور تريد حلاً وطنياً شاملاً تشترك فيها وزارات التنمية والتعليم والشباب والاعلام والاوقاف كل حسب دوره لا ان يقع كل شيء على عاتق التنمية ولدينا تصورات اكبر في السنين القادمة واذا لم تتعاون هذه المحلات وتطبق الانظمة وتخاف الله في اطفالنا فاغلاقها افضل.

السيد أحمد السمكري نقيب اصحاب محلات الالعاب الكهربائية والالكترونية والميكانيكية ومدن الملاهي قال: عمر المهنة في المملكة لا يتجاوز تسع سنوات وهذا العمر يعتبر قصيراً نسبياً اذا ما تم قياسه مع الدول المجاورة وأي مهنة جديدة تدخل لاي مجتمع تحتاج الى نوع من التنظيم وهذه المهنة لم تخضع طيلة السنوات الماضية لاي نوع من التنظيم وكانت تعمل بمطلق الحرية ولم تُسجل على هذه المحلات اي مخالفات تمس بالسلامة والاخلاق والآداب العامة.

ويضيف انه في نهاية عام (٨٩) تم وضع تعليمات ادارية من قبل وزارة الداخلية لتقييد عمل هذه المحلات ضمن شروط معينة ونحن كاصحاب محلات لم نعلم بهذه التعليمات الا في الاشهر القليلة الماضية واضاف المهندس محمد قائلاً: نحن مضروبون بحجر كبير فنحن ندفع الضرائب ورسوم الرخص و محلاتنا تدفع اعلى رخص مهن في المملكة وقد قررنا قبل ثلاثة اشهر تسجيل نقابة لتنظيم شؤون عمل هذه المحلات

نقيب اصحاب محلات الاتاري: كنقابة لا نقبل وجود تجاوزات ونهدف لجعل مراكز التسلية للتسلية البريئة؟

واعادة النظر بالتعليمات التي تحكم عمل مراكز التسلية ونهدف لان نكون ممثلين باللجان التي تقوم بالزيارات الميدانية فالتعليمات التي تحكم عمل هذه المحلات مخالفة للقانون من ناحية تحديد ساعات العمل، فالقانون لم يحدد ساعات العمل فهو يسمح للمواطن ان يكون في الخمارة والبار بعد العاشرة مساء فلماذا لا يسمح له ان يكون هنا؟.

■ ■ ولكن هناك العديد من المحلات التي تشكل بؤر فساد اجتماعي وتكون بيئة خصبة لالعاب القمار والترويج للحبوب المخدرة.

- كنقيب لا استطيع ان اطعن في اي محل نحن وجدنا لحماية المحلات النظيفة وسنضرب على يد كل المخالفين ونحن نُطالب بتصنيف هذه المحلات وبعد التصنيف يوضع نظام تساهم فيه جميع الجهات المعنية الرسمية والشعبية ونحن مع تنظيم عمل محلاتنا ولكن هناك بعض المحلات في المناطق السياحية يجب وضعها بعين الاعتبار.

■ ■ ولكن هناك العديد من المحلات غير الملتزمة بالتعليمات .

- هناك عدة محلات غير ملتزمة وكنقابة لا نقبل وجود شوائب وتجاوزات ولذلك قمنا بتشكيل نقابة رسمية تمثل اصحاب المحلات والعاملين فيها والهدف الاساسي جعل مراكز التسلية للتسلية البريئة فقط بالاضافة الى العمل على تعديل التعليمات بحيث تخدم المصلحة العامة، وتساعد اصحاب المحلات على التقيد والعمل بموجبها.

■ ■ الجهات المعنية ادركت حجم المشكلة في بعض المحلات الشعبية ولذلك قامت بحملة تطبيق التعليمات اذاً هناك مخالفات.

- نحن على اتم الاستعداد للتعاون مع الجهات المعنية ومستعدون لان نعين مدراء محلاتنا من ضابط الامن المتقاعدين.

■ ■ كنقابة ماذا تتخذون بحق المخالفين؟

- سيفصل من النقابة كل مخالف وبالتالي يفقد حقه في الاستمرار.

■ ■ ما رأيكم في القرار الذي تم اتخاذه بخصوص عدم فتح محلات جديدة؟

- ليس من حق احد احتكار المهنة لان لهذه المهنة ايجابيات ايضاً فالجانب الترفيهي جانب اساسي وهام في كل مجتمع.

■ ■ ما هو موقفكم من بعض المحلات الشعبية التي لا تلتزم بالتعليمات؟؟

- لي تحفظ على هذه المحلات وبالذات التي لم تلتزم بالتعاون مع النقابة الموجود في المناطق الشعبية ولها بعض الاثار السلبية والقليل منها غير ملتزم.

وكان الدكتور محمد الصقور وزير التنمية الاجتماعية قال في مقابلة مع وكالة الانباء الاردنية ان ظاهرة انتشار الالعاب الكهربائية والالكترونية والميكانيكية وصالات البليارد والسنوكر اصبحت تحمل في طياتها اثاراً سلبية واخذت في التفشي والشيوع لدرجة انها اصبحت تشكل مراكز تجمع للشباب المراهقين وخاصة طلاب المدارس الصغار الذين لا يملكون المال الكافي لممارسة هذه الالعاب سيما اذا دخلت في نطاق الرهان او القمار، وهذا يدفع الصغار من ابنائنا واطفالنا الى الحصول على المال اللازم لارتياد هذه المحالات باي صورة وهذا هو مكمن الخطر وتحولت من وسائل تسلية بريئة الى بؤر تقود للانحراف والانحلال الاجتماعي في صفوف الجيل الناشيء وتسرب الطلاب من مدارسهم ودعا الوزير الى تشكيل لجنة مختصة لضبط هذه الامور ووضع نظام خاص لهذه المحلات ۞

ما تفتقر اليه مساجد معان

من المعروف ان مدينة معان لها طابع ديني، حيث ينتشر في ارجائها اكثر من خمس وعشرين مسجداً بفضل الله، وجلّ هذه المساجد بنيت على نفقة اهل الخير حتى ان التوسعة التي جرت لمسجد معان الكبير تبرع بها احد الميسورين اذ بلغت تكاليفها مائة الف دينار على وجه التقريب، لكن ما يحز بالنفس ان نرى المصلين الذين يؤمون هذا المسجد من يوم الجمعة يؤدون الصلاة على البلاط فالى متى يبقى بيت من بيوت الله عارياً هكذا؟.. فاين الدور الذي تضطلع به دائرة الاوقاف العتيدة تجاه بيوت الله التي تشكل مراكز اشعاع ومنارات علم ما دامت هي المسؤولة عنها وخاضعة لرقابتها والاشراف عليها؟ لم نر او نسمع انها تبرعت بدرهم او دينار لهذه المساجد المنوطة بها أيّ كان موقعها وكأن الامر لا يعنيها من قريب او بعيد اذا ما اعتبرنا ان هناك مبالغ طائلة تجنيها مديرية الاوقاف من المحلات والعقارات الوقفية المؤجرة للمواطنين لحسابها والتي في حدّ ذاتها تشكل دخلاً ممتازاً تستطيع من خلاله ان تخصص جزءاً يسيراً لبيوت الله، فالناظر الى هذه المساجد ودور القرآن يجد انها محرومة من اي دعم يذكر، والله يقول وتعاونوا على البر والتقوى... هذا من ناحية، اما من الناحية الاخرى فان الصيانة تكاد تكون معدومة لهذه المساجد والتي من المفروض ان تصان بين الفينة والاخرى وكذلك النظافة، وهناك بعض المساجد تفتقر الى امام ومؤذن راتبين فمن خلال المشاهدة نرى ان مسجداً يخلو من الامام والمؤ ن والخادم واخر ان وجد الامام ينقصه المؤذن وبالعكس، وبعض هذه المساجد تحتاج الى اجهزة الصوت اي «المكبرات» واخرى لم ترفع مآذنها، لهذا كله فاننا نطرح هذه الملاحظات امام الجهات المسؤولة وذات العلاقة لوضع الحلول المناسبة حتى تبقى بيوت الله ذات بهاء والله من وراء القصد ۞

وليد عواد كريم

شكر للسبيل

سعادة رئيس تحرير جريدة السبيل الاكرم / عمان

تحية الاحترام والتقدير وبعد:

نتقدم اليكم باسم الغالبية العظمى من العاملين في قطاع الطباعة والتصوير والنشر، بالشكر والتقدير لكم ولجميع الاخوة العاملين في جريدتكم الموقرة، بوقوفكم لجانب الحق والقانون ولجانب العاملين في قطاع الطباعة والتصوير والنشر، وايصال صوت العمال الى اعلى المستويات تلك هي صرخة الحق على الظلم، حيث ان عمالنا لن ينسوا موقفكم الجريء في قول الحق، ذلك الموقف الذي عنده جبن الكثيرون ممن يدّعون حرية القلم الصحفي، ان عمالنا يقدرون وقفتكم البطولية لجانبهم حيث عززتموها بالنزول الى مواقع العمال واخذ رأيهم، حيث اننا وعمالنا نعتبر انفسنا جزءاً منكم معتصمين معاً لاحقاق الحق وازهاق الباطل، مكررين شكرنا وتقديرنا لكم ولكل الاخوة العاملين بجريدتكم الموقرة فرداً فرداً.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام ۞

ع / الكتلة الوطنية
فزيه سعيد النمس

في بيان للاخوان تجاهلته الصحف

ممارسات الحكومة ردّة واضحة عن النهج الديمقراطي

السبيل - اصدر الاخوان المسلمون بياناً تناول كشف حساب للحكومة جاء فيه :

يتابع الاخوان المسلمون باهتمام المسيرة الديمقراطية الشورية في اردن الحشد والرباط ويعملون بكل جد واخلاص على اثراء هذه المسيرة وتنمية كل جوانب الخير فيها من منطلق الالتزام بالمسؤولية الدعوية والاصلاحية والوطنية الصادقة الفاعلة في المجتمع، وقد سجلت هذه المسيرة خطوات ايجابية في مسيرة التحول الشوري الديمقراطي في السنوات القليلة التي خلت، تمثلت في اجراء انتخابات عامة واعادة الحياة النيابية واصدار قانون الاحزاب واقرار التعددية السياسية والحزبية وتحقيق هامش واسع من الحريات اوسع مما كان قبل عام ٨٩ والغاء الاحكام العرفية وغير ذلك من اجراءات، بشرت بمرحلة خيرة وبمستقبل زاهر، واحيت الامل في بناء المجتمع المدني ودولة المؤسسات ليكون الاردن نموذجاً متقدماً يؤثر باشعاعه الحضاري على المحيط والمنطقة في سبيل دفع عملية التقدم والازدهار والحفاظ على كرامة الانسان، وعلى الرغم من وجود مؤسسات واشكال من الحياة الديمقراطية الا ان المهتم يرى، ويحس بعض التراجعات والنكسات التي لا تنسجم مع التوجه الشوري الامر الذي انعكس سلباً على امن المواطن والوطن وعلى استقرار النسيج النفسي والاجتماعي، وتثير تساؤلات تعبر عن حالة من القلق والخوف على هذه المسيرة والتشكيك بجدية السلطة التنفيذية في التمسك بالخيار الديمقراطي وامكانية تطوره الايجابي.

وفصل البيان حالات التراجع الماثلة في النسيج الديمقراطي ذكر منها:

٠١ حل مجلس النواب قبل انتهاء مدته الدستورية في غياب مبررات مقنعة.

٠٢ تعديل قانون الانتخابات وتمرير ما عرف بقانون الصوت الواحد بعد تغييب المؤسسة التشريعية صاحبة الحق في اصدار القوانين واقرارها لتحقيق غايات تسعى اليها السلطة التنفيذية ولا تخفى على احد.

٠٣ ما رافق عمليات الانتخابات والفرز من ممارسات شككت في نزاهة الانتخابات.

٠٤ الاعتقالات التي تتم تعسفياً وما يرافقها من ارهاب وتخويف واذلال.

٠٥ التدخل في شؤون النقابات وخاصة العمالية منها ومحاولات اعاقة سيرها وتقزيم دورها في خدمة الوطن والمواطن.

٠٦ حل العديد من المجالس البلدية وتشكيل لجان مؤقتة لادارة البلديات، وحرمان ابناء الشعب من ممارسة حقهم الانتخابي واختيار من يخدمهم باخلاص في هذه المواقع وغيرها.

٠٧ الحيلولة دون وصول بعض الكفاءات الى مواقع المسؤولية العامة المتقدمة في الدولة وخاصة من ينتمون الى الاتجاه الاسلامي حيث لا يعامل ابناء الشعب جميعاً بعدالة، ويحرم الوطن من كفاءات عالية امينة ومخلصة.

واضاف البيان ان هذه الممارسات وغيرها تعتبر تحدياً صارخاً لارادة الشعب، وردة واضحة عن النهج الديمقراطي ووجهاً اخر لروح الحكم العرفي ونقضاً للحديث الرسمي عن ديمقراطية لا رجعة عنها.

ودعت الجماعة في ختام بيانها اصحاب القرار الى اعادة النظر في هذه الممارسات والحد من الاعتداء على الحقوق الدستورية والقانونية للمواطنين، واعتماد وسائل واليات لتعزيز النهج الشوري الديمقراطي تحقيقاً للعدل والامن ومنع كل اشكال الفساد والظلم، لينعم الاردن بالامن والاستقرار. ⑤

■ عبدالرحمن الباز

الاسلام ليس موضع شبهة

ذكرت في ختام المقالة السابقة بعضاً من آيات الله البينات في شان الازواج (ذكوراً واناثاً) تؤكد انه لا يجوز ان يكون في اي يوم من ايام تحكيم شرع الله في المجتمع ما نرجت منابر التقليد الاعمى على تسميته «قضية المراة» فليس للمراة عندنا قضية لانها جزء من خلق الله المتناسق مع بقية اجزاء الكون الكلي بما فيه من اجزاء ضمن منظومة سنن الله الثابتة وناموسه العادل المحكم.

واني لقائل في هذه المقالة كلمات من فهمي لنصوص هذه الايات الكريمة، على قلة ما عندي وضالته.. مؤكداً لاساتذتنا الاجلاء علماء الامة اني لست احاول ان اتجرا على اعتاب منازل علمهم وفضلهم فسائل انا وامثالي تلاميذ متلقين في محاريب ما افاض الله عليهم من علم... فمن راى منهم انني قد جاوزت قدري فليقرع لي بعصا التاديب ليبين لي خطاي وخطلي وحينئذ ساكون من اسعد الناس اذ سانال طلاً من وابلهم وقطرات من ينابيعهم جزاهم الله خيراً.

ونقطة اخرى اود الاشارة اليها وهي اني في هذه الزاوية الصغيرة لا اقصد ان اعقد بحثاً نظرياً حسب ما هو متعارف عليه، ولكني اريد ان اخلص من الفهم العام لديننا الى ان هناك قوعد اساسية ينبغي ان ينبني عليها التعامل بين الازواج.

اما النقطة الثالثة التي اود ان ابثها هنا ان بعضاً ممن يتزيون بزي العلماء ويحملون علم العلماء- وهذه لا ننكرها- يستحيون ان يقولوا... ان الاسلام قد وضع خطوطاً حمراء للمراة لا يجوز لها تجاوزها، وكانهم وضعوا الاسلام في مكان الشبهة ثم اخذوا في الدفاع عنه، في الوقت الذي ورد فيه ذلك صراحة في دين الله، وان الله لا يستحيي من الحق، ولعلهم يفعلون ذلك من منطلق بعض الدعوات التي تثارهنا وهناك من اجل ايجاد صيغة توفيقية بين الاسلام وضلالات العصر او من اجل «عصرنة الاسلام» كمايسمونها او من اجل ارضاء اربابهم من اولياء نعمتهم من الحكام في سبيل الحصول على المناصب والمكاسب.

وعودة الى روح الاسلام في هذا الموضوع مستخلصة من نصوص كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرة امهات المؤمنين ونساء الجيل القراني الاول، من تتبع هذا كله، نجد ان هناك مسلمات لا نقاش فيها فضلاً عن الخلاف... من هذه المسلمات.

اولاً: المراة والرجل في ديننا سواسية من حيث الاعتبار الانساني للزوجين ومن حيث وظيفة الخلق الاصلية التي هي عبادة الله جل وعلا.

ثانياً: لكن حكمة الله تعالى، اقتضت ان يكون كل مهيأ لما خلق له، فكانت هناك اختلافات في النواحي التشريحية لكل منهما لاختلاف الوظائف التي ستؤديها اعضاء كل منهما.

ثالثاً: خلق الله تعالى الرجل متمثلاً في ادم عليه السلام قبل المراة ممثلة في حواء، وبهذا فان له فضل السبق عليها في عبادة الله.

رابعاً: نفخ الله من روحه في الرجل ولم يفعل ذلك في المراة، وهذا تكريم واي تكريم له عليها.

خامساً: خلق الله تعالى المراة من الرجل وبهذا فهي جزء من كل، وللجزء تجاه الكل حدود، لايتطاول عليها.

ومن هنا فان ما يبدو لبعض قصيري النظر، حتى من الذين يعلمون انه تعد على حقوق المراة من قبل الرجل او استلاب لحريتها، ليس له وجود في دين الله تعالى، فان الحقوق قد قررها الله وثبتها انطلاقاً من مشيئته تعالى في تحديد وظيفة كل منهما في الحياة لاعمار الارض بعبادة الله وحده بالطريقة التي قررها، (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون).

وبناء على هذه المشيئة قرر سبحانه اموراً للرجل هو احق بها من المراة واموراً اخرى هي حق للمراة دون الرجل، سنتطرق اليها باذن الله في المقالة القادمة ، قال تعالى « فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله، صدق الله العظيم.

لك تحيتي اخي القارىء... ولعلنا نلتقي

ملحوظة : ارجو من الاخت عالية الحنايفة والاخت "مسلمة" الاتصال على الهاتف رقم ٨٩٦١٤٨ بعد الثالثة ظهرا ⑤

● حدث في مستشفى الزرقاء الحكومي ●

امرأة تخسر يدها بسبب خطأ طبي

ادخلت المستشفى وبدلاً من ان تعطى دم في الوريد اخذته في الشريان وبدات حنان تصرخ وتستغيث بلا معين، فلا يوجد اطباء مناوبون في مستشفى الزرقاء الحكومي وحتى الممرضات في المناوبة الليلية لا يستجبن غالباً لصراخ المرضى وعندما علا صوت حنان وملئت صرختها المستشفى جاءتها احدى الممرضات وقابلتها باستهزاء ونظرت الى يدها قائلة «جيتينا ايدك ضعيفة فنصحناها لك»، الاطباء الاخصائيون قرروا قطع يدها بعد اصابتها بالغرغرينا والشلل النصفي والجلطة الدماغية.

السبيل زارت السيدة حنان بعد ان تم نقلها الى مستشفى الجامعة الاردنية ورأينا يدها التي بدت كقطعة من الفحم او من العظم شديد السواد وكما تبين فهي مصابة بالشلل ولا تستطيع النطق بشكل صحيح.

سالنا زوجها السيد عبدالله الطريفي عن الموضوع : فتنهد قليلاً وقال بقلب ملؤه الحسرة والالم: لقد دخلت زوجتي المستشفى من اجل العلاج، دخلت سليمة وها هي تخرج بعاهة، دخلت بيد وستخرج بلا يد واضاف يقول:

اعطت احدى الممرضات الابرة لزوجتي وفي المساء بدأت يدها بالتورم فاستدعت زوجتي الممرضة واخبرتها بالموضوع فطمأنتها الممرضة وقالت لها ان هذا شيء طبيعي وبدأ الورم يكبر مع ألم شديد.

المريضة لم تلق اهتماماً من احد وبدا لون يدها يميل الى الازرقاق والورم يكبر وتغير اللون الى السواد والالم يزيد ولا احد في المستشفى يُجيب وبقيت على هذا الوضع المأساوي حتى الصباح وكان من المقرر اجراء عملية تنظيفات لزوجتي وعندما راى الدكتور المنظر قرر اخراج زوجتي من المستشفى وقال لها وقعي على الخروج، عندئذ رفضت زوجتي التوقيع وعندما سالت عن حالة زوجتي بداوا يكذبون عليّ، وبدأت اصرخ في المستشفى باعلى صوتي، ولم اتخيل الموقف فزوجتي اصيبت بالشلل وبجلطة دماغية ويدها اصبحت كالفحم وبعد ذلك تم نقلها الى مستشفى الجامعة.

واضاف عبدالله يقول: أطالب بتحميل مستشفى الزرقاء المسؤولية كاملة ومعاملة مرضاه على انهم بشر لا كحيوانات لا سيما انها ليست الحالة الاولى.

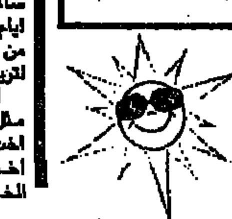
الدكتور صبر الرواشدة اختصاصي الاوعية الدموية والجراحة العامة وفي تقرير طبي عن حالة المريضة يقول: اما من ناحية الوضع الحالي ليد المريضة فهي تعاني من غرغرينا جافة في يدها ولا اعتقد ان اي استطباب يمكن ان يحافظ على يدها وانها بحاجة الى بتر.

خرجت من المستشفى وتذكرت عشرات الحالات التي تحدث باستمرار في هذا المستشفى وانا اتساءل هل سيتم محاكمة هؤلاء الناس، هل ستبقى حنان بعاهة دائمة، هل .... هل......؟؟ ⑤




الزاوية الصحية

باشراف اللجنة العلمية في المستشفى الاسلامي



الجديد في امراض وعمليات زراعة الكلى (٢)

ما هو القصور الكلوي

تصاب الكلية بالقصور في اداء وظائفها الطبيعية اذا تعرضت الكلية لاي مرض من الامراض التي ذكرناها، وبالتالي فان السموم والفضلات تتجمع وتتراكم في الدم مما ينعكس بشكل سلبي على صحة الانسان المصاب بالقصور الكلوي.

ما هي اعراض القصور الكلوي

المريض عادة لا يشعر باي شكوى تشير الى وجود مرض في الكليتين الى ان يصل القصور الكلوي الى المراحل الاخيرة وعندها يشعر بضعف عام وهزال، وتقل شهيته للاكل، ثم يبدأ بالتقيء المستمر، ثم تخف درجة الوعي الى حد الاغماء، ثم الموت اذا لم يعالج المريض في الوقت المناسب ويشفى باذن الله.

علاج القصور الكلوي المزمن :

أ- منع حدوثه وذلك بمعالجة أسبابه.

ب- هنالك وسيلتان لعلاجه بعد حصوله :

الاولى: غسيل او تنقية الدم باستعمال اجهزة التنقية عن طريق الدم او السوائل عن طريق البطن، وعادة يحتاج المريض من جلسة الى ثلاث جلسات اسبوعياً عن طريق الدم، وكل جلسة تستغرق ٤ ساعات. اما عن طريق البطن فجلسة واحدة كل ٥-٧ ايام وتستمر ٢٤-٣٦ ساعة ويستعمل ٤٨ - ٩٠ لتر من السائل الخاص او ٤ مرات يومياً باستعمال لترين كل مرة.

الثانية: زرع كلية المريض واحسن فرصة لنجاح مثل هذه العملية ان يكون مصدر الكلية من اخ او اخت مع تطابق فصائل الدم والانسجة وكذلك يمكن اخذ الكلية من الابن او الاب او العم او العمة او الخال او الخالة اذا كان هنالك تطابق في الانسجة والدم.

ويمكن ان تزرع ايضاً الكلى المأخوذة من انسان متوفى حديثاً ولا يكون من اقارب المريض ولكن فرص نجاحها تكون اقل ⑤

ان زراعة الكلى فتحت امام مرضى الكلى آفاقاً رحبة من الامل والرجاء، ووضعت حداً باذن الله عز وجل للعديد من المآسي التي كانت تسببها امراض الكلى، ولا ينسى الاطباء العشرات من الذين ماتوا وهم في ريعان شبابهم ونضارة شبابهم بسبب اصابتهم بامراض الكلى.

لقد كان اكتشاف عمليات زرع الكلية نعمة كبيرة من نعم الله التي سخرها الله عز وجل لمساعدة مرضى الكلى على التخلص من المعاناة والالام، ولتبعد عنهم شبح الهلاك وتعيد البسمة الى وجوههم ووجوه احبائهم.

ولقد كان من نعم الله على المستشفى الاسلامي ان هيأ لنا جميع الامكانيات لاجراء عمليات زراعة الكلى، وقد اجريت اول عملية لزراعة الكلى في المستشفى الاسلامي بتاريخ ١٩٨٤/١/٢١م للمريض الشاب نائل عبد العزيز ابو هجيمة الذي كان انذاك في السادسة عشرة من عمره، واصبح بعد اجراء العملية بنجاح يمارس حياته الاعتيادية.

وتبع تلك العملية عدة عمليات ناجحة اخرى، وما يزال المستشفى الاسلامي يضع امكانياته في خدمة مرضى الكلى لاجراء عمليات زراعة الكلى.

ولعل اهم مشكلة تعترض عمليات زراعة الكلى هي رفض الجسم للكلية التي ستتم زراعتها فيه ولكن هذه المشكلة يتم تلافيها بوسائل طبية وشعاعية مختلفة حيث يتم اضعاف مناعة الجسم الى درجة يتقبل معها وجود الكلية المزروعة، كما ان العلماء طوروا باذن الله عز وجل ورعايته، انواعاً من العلاجات التي تقلل من فعالية الخلايا التي ترفض الكلية المزروعة دون ان تشكل هذه العلاجات خطراً جسيماً على جسم الانسان او وظائفه الحيوية.

ومن اهم المشكلات التي تعترض عمليات زراعة الكلى تعرض الجسم للالتهابات الجرثومية التي تنشط مستغلة ضعف المناعة في الجسم الذي زرعت فيه كلية جديدة، اذ ان الجسم عندما تضعف مناعته يصبح شبيهاً بالدولة التي نزع منها سلاحها، فتصبح عرضة لمطامع الطامعين والانتهازيين، ولذا فان المريض الذي تزرع في جسمه كلية جديدة يوضع في جو معقم لمدة كافية بعد اجراء العملية للحيلولة دون اصابته باية التهابات جرثومية، كما ينصح بان يولي عناية خاصة وحادة بنظافة ماكله ومشربه وملبسه، والابتعاد عن الاجواء الملوثة الهواء.

علاقة امراض الكلى بالاطعمة ...

بعض امراض الكلى ليس له علاقة مباشرة او مرضية بالاطعمة، وبامكان المريض بها ان ياكل ما يشاء من الاطعمة، ولكن بعض الامراض الاخرى من امراض الكلى فانه يتأثر بنوع الاطعمة مثل مرض حصى المسالك البولية، وينبغي على المريض ان يستوضح من طبيبه عن الحمية الضرورية له، كما ان بعض الاطعمة يضاعف حالة عجز الكلى المزمن، وفي هذه الحالة فان على المريض ان يتقيد بالحمية التي يصفها له طبيبه.

هل هناك نوع من الغذاء يمنع القصور الكلوي ..؟

لا يوجد ولكن الحمية للامراض المسببة واجبة عند المرضى المعرضين لمثل هذه الامراض.

ما نوع الاكل الذي يجب ان ياكله المريض ..؟

عادة يكون قليل البروتين الحيواني والنباتي على انواع بمعدل ٦٠ غم يومياً، وينصح المريض الذي يكون ضغط الدم مرتفعاً عنده بتقليل الملح.

ما كمية السوائل ..؟

تعتمد على كمية البول الذي يتبوله المريض ولا توجد علاقة بين شدة القصور الكلوي وكمية البول ومن الممكن ان يتبول المريض بكميات كبيرة من البول ولكن قد يكون القصور الكلوي في مراحله الاخيرة.

الادوية التي يأخذها المريض بالقصور الكلوي -

هنالك ادوية عديدة يأخذها المريض كالمدرات وادوية لمعالجة فرط التوتر الشرياني (ضغط الدم) والامراض الاخرى المصاحبة للقصور الكلوي.

الادوية التي يتعاطاها مريض الزراعة :

ادوية مثبطة للمناعة ومدى الحياة.

كيفية الوقاية من مرض الكلى :

من الممكن وليس دائماً منع حدوث المرض وذلك بتلقي العلاج المناسب للامراض المسببة لهذه الظاهرة وذلك بمراجعة الطبيب عند ظهور اية اعراض مرضية كحرقة البول والام الخاصرة، ومعالجة ارتفاع فرط التوتر الشرياني (ضغط الدم) واستعمال الادوية وخاصة المضادات الحيوية من نوعيات غير مؤذية للكليتين وبالجرعات المناسبة ⑤

مؤتمر المسار الديمقراطي في الاردن : الواقع والآفاق

عبيدات : ثمة محاولات لتفريغ الديمقراطية من محتواها لم يكن آخرها أقرار الصوت الواحد

المصري : الديمقراطية محصلة العدالة الاجتماعية

■ عمان / السبيل

عقد في عمان في فندق فورتي جراند في الفترة ٥/٣١ - ١٩٩٤/٦/٢ مؤتمر المسار الديمقراطي في الاردن : الواقع والآفاق بدعوة من مركز الاردن الجديد للدراسات ومؤسسة فريدريش ايبرت الالمانية وبمشاركة نخبة من القادة السياسيين والنواب والاعيان والمفكرين والمثقفين في الاردن ودول عربية واجنبية.

قد يمسخ الفكرة او يشوهها محاولات عرضها مختصرة او ملخصة، وهي مسالة الاحظها دائماً في عرض الكتب والدراسات والمؤتمرات والندوات، فالامر يحتاج الى جهد واستيعاب وحياد لا يمكن حيازته بسهولة وبخاصة في الصحافة المعنية اكثر بالسرعة، والاثارة والمتابعة المختزلة «المستدوشة».

ولذلك ساعرض هنا رؤية وملاحظات عفوية لا ازعم انها تغطية للمؤتمر، ولكنها افكار واقتباسات منتقاة قد يكون هدفها النهائي الدعوة والحث على الاطلاع الشامل الوافي على اوراق مؤتمر المسار الديمقراطي واعماله المنتظر نشرها قريباً.

ربما يكون موضع اجماع ان الديمقراطية ليست قرارات او تشريعات وانظمة ولكنها كائن حي وفلسفة ومنهاج حياة ومحصلة تراكم من الممارسات والتجارب والابداعات تؤثر في حياة الناس دولاً وحكومات واحزاباً وهيئات شعبية وتتأثر بالفكر والادب والجوع، والفقر والغنى..

السيد طاهر المصري يقول: الديمقراطية محصلة العدالة الاجتماعية والاصلاح الاقتصادي وتضييق الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية ووجود الاحزاب وادائها وفاعليتها ومصداقيتها، والمؤسسية الدستورية والسياسية، والتعامل المنهجي الصحيح مع التغيرات والاحداث في الساحة والمنطقة وتداعياتها، وترشيد فهم الجماهير للديمقراطية وقال السيد اندريه ممثل مؤسسة فريدرش (وقد تحدث باللغة العربية) لا اهمية للديمقراطية بدون عدالة اجتماعية ومساواة وتحقيق الحريات، واستشهد بقوله تعالى «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

وقال السيد هاني الحوراني مدير مركز الاردن الجديد للدراسات لا يهدف المؤتمر الى الخروج براي موحد او توصيات محددة فهذا ليس واجبه ولا هدفه ولكن اهميته في انه يتيح الفرصة للتداول بين جميع التيارات السياسية والمواقع الفكرية والاكاديمية واجراء نقاش صريح ومفتوح حول العملية الديمقراطية.

لقد دخلت المرحلة الديمقراطية عامها الخامس وهي برغم قصرها حافلة بالمواقف والخبرات ويؤمل ان تكون هذه التجارب بكل جوانبها موضع دراسة وتحليل واستشراف يرسخها وينميها.

وهذه التجربة محصلة ظروف وعوامل تداخلت مع مؤثرات ومعادلات وتحديات سياسية واقتصادية واجتماعية،: وقد بدأت معها تجارب عربية عدة تعرضت للتراجع والسقوط.. وكل ذلك يجعل تاكيد ان الخيار الديمقراطي ممكناً وقابلاً للنجاح والفاعلية قضية عربية ووطنية ملحة وفي غاية الاهمية.

وبرغم ان دولة احمد عبيدات تكررت مواقفه الجريئة والواضحة في فترة رئاسته للوزراء وفي اعمال مجلس الاعيان، ولكن طرحه في مؤتمر "المسار الديمقراطي في الاردن" كان مفاجئاً في صراحته وتاثيره ولا ابالغ ان قلت ان جميع الحضور او معظمهم تأثروا كثيراً بما قدمه من افكار وملاحظات صريحة قوية يتردد الانسان العادي كثيراً قبل ان يقولها فضلاً عن شخص في موقع السيد عبيدات. وفيما يلي أهم ما جاء في مداخلته:

«لم اكن في يوم من الايام من داعية للديمقراطية ولكن المسيرة الديمقراطية كشفت من هم ادعياء الديمقراطية ومن هم الصادقون في التعامل مع عموم المواطنين وقضاياهم».

«ان القائمين على مركز الاردن الجديد يستحقون الشكر والتقدير، فمثل هذا الحوار مهم وضروري.لقد بدأ الحوار انفعالياً جاداً في اثناء وعقب احداث نيسان (١٩٨٩) وتقشب بعد ذلك في العملية الانتخابية ثم مجلس الامة الحادي عشر والثاني عشر. وكانت تجربة صياغة الميثاق الوطني فرصة للحوار والتفاعل، فقد التقت مختلف الاطراف السياسية تحت خيمة الديمقراطية.

وبدا واضحاً ان ثمة جهات داخلية وخارجية تعمل على افشال المسيرة الديمقراطية لادراكها انها متضررة منها.. وخفت الحوار وظهرت المسيرة الديمقراطية وكانها تتعرض لانتكاسة او مراوحة في مكانها واهمية هذا المؤتمر انه ينعش الحوار، ويدفع نحو انعاش المسيرة الديمقراطية واغنائها.

ثمة محاولات لتفريغ الديمقراطية من محتواها، ولم يكن قانون الصوت الواحد اخر هذه المحاولات. وتؤكد الاحداث على ان القانون عمل على اضعاف مجلس النواب. والامر يمكن استنتاجه من اداء الاعلام الرسمي ومواقفه.

وتم التعامل مع احداث الساحة العربية والدولية بانتقائية او تعتيم او حوارات سائجة. وانصب الحديث في مستقبل العلاقة الاردنية الفلسطينية بعيداً عن الوضوح في اقل تقدير.

هذا الحوار القائم يتسم حتى هذه اللحظة بكونه محاولات جزئية مترددة خجولة تخاف من المستقبل، وبخاصة مع الظروف والحالة التي خلقتها الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية، والفلسطينية الاردنية.

وارى ان الاطراف الفاعلة في مجال العلاقة الاردنية الفلسطينية لا ترغب في الدخول في مسائل جوهرية. ولم اجد في اداء مجلسي الاعيان والنواب تعاملاً جاداً مع هذه القضية يكافئ حجمها واهميتها.

كنا نشكو من الفراغ الدستوري في غياب الانتخابات... وبعد اجراء الانتخابات وممارسة الحياة السياسية على اساس التعددية، وانجاز الميثاق الوطني اشعر اننا لا زلنا نعمل على اساس الانفراد السياسي.

لم يلتفت اطراف العمل الى اهمية الميثاق ومضامينه ودلالاته في الاصلاح الدستوري التي تعزز النظام السياسي وتفتح الباب لكل انواع الاصلاح، وتخطو بالعملية الديمقراطية الى الامام وتعزز الشرعية... وما رافق ذلك من حوارات وتفاعلات ايجابية.

مطلوب في رأيي من جميع اعضاء السلطتين التشريعية والتنفيذية ان يكون ادائهم العملي مؤكداً لاحترام حقوق العمل لكل الاحزاب السياسية والمؤسسات بما يعزز ثقة الناس بالدولة والعدالة وتكافؤ الفرص.. وارى ان جلّ الاداء الحكومي يتناقض مع هذا المطلب تناقضاً فاضحاً.

ومطلوب من الاحزاب ان تتعامل مع قضايا المواطنين وحقوقهم وتعزز لخلاقيات العمل. ومطلوب من الصحافة اتاحة الفرصة للحوار ووجهات النظر لجميع الاطراف ما دامت ملتزمة بالدستور. وارى ان وضع الميثاق الوطني موضع التنفيذ لا زال مطلباً وطنياً ملحاً".

بين الاهتمام والاتهام

وقد اهتمت وسائل الاعلام والصحافة بالمؤتمر وبث التلفزيون في نشراته اليومية ملخصاً لوقائعه ومقابلات مع بعض فعالياته، وقال انه سيبث بعض ندواته واعماله في المستقبل وعلى القنائين المحلية والفضائية.

وفي المقابل ايضاً فقد تحدث كثير من الكتاب عن المؤتمر وغيره من هذه المشاريع التي تمولها جهات اجنبية وقد تكون في سياق محاولات الهيمنة على العقل الاردني والعربي، واحتوائه او اعمالاً تجسسية لصالح دول استعمارية.

ولكن القضية لا يمكن طرحها بهذه البساطة والجزئية فالموافقة على هذه المقولة تعني ان معظم الاداء والبرامج في الاردن والدول العربية والعالم كله يتم في اطار محاولات الهيمنة والاحتواء

البقية ص١٧

■ ابراهيم غرايبة

الحركة الاسلامية والديمقراطية

يقع العمل السياسي الاسلامي في دائرة الاجتهاد والرؤية والتفاعل مع الاحداث والظروف والتراث والتجارب وهذا يقتضي جملة من النتائج والاعتبارات

فاذا كانت السياسة الشرعية كما قال ابن القيم رحمه الله ما يتحقق به العدل وصلاح الناس ولو لم ينزل به وحي، فما كان عدلاً فهو الشريعة، فهذا يعني ان الحريات والتعددية وحقوق الانسان واقامة مصالح الناس هي مطالب شرعية استراتيجية من صميم الاسلام، وليست تكتيكاً او خياراً بديلاً للدكتاتورية او شر لابد منه، ولكنها اقرب الانظمة الى الاسلام.

يقول الامام حسن البنا في رسالة المؤتمر الخامس «النظام الدستوري بمعنى الفصل بين السلطات ومراقبة الحاكم ومشاركة الناس جميعهم في اختيار الحاكم واتخاذ القرارات هو اقرب الانظمة الى الإسلام، ونعتبره مطلباً لا نعدل به نظاماً آخر».

ولا خلاف حول مرجعية الحكم والتشريع وفي انها خلاف جوهري مع كل الديمقراطيات الغربية والانظمة السياسية الاخرى... ولكن هذه المسالة محسومة نظرياً ودستورياً على الاقل لدى الدول العربية والاسلامية التي تعتبر الاسلام دين الدولة وان الاسلام المصدر الرئيسي للتشريع ويكون النظام السياسي في حالة مرجعيته هذه كما يصفه الاستاذ راشد الغنوشي «ديمقراطية اسلامية».

ان تطبيق الشريعة الاسلامية والالتزام بالاسلام والدعوة اليه هو مسؤولية جميع القوى السياسية سواءكانت جبهة العمل الاسلامي او الحكومة او حزب العهد او غيره من الاحزاب.. وليس ذلك حكراً على الحركة الاسلامية.

وتركيز برامج الحركة الاسلامية على تطبيق الشريعة وتعديل التشريعات لتنسجم مع الاسلام هي مسالة برامج مستمدة من الاجتهاد والتقدير كما يركز حزب على البيئة وآخر على مكافحة التصحر او الاصلاح الاقتصادي والاداري.

وتكون صفة الاسلام بذلك ليست حكراً على احد ولا تعني ان الآخر غير مسلم او اسلامي ولكنها كما يسمي حزب نفسه ديمقراطي او دستوري فهو لا يعني بذلك انتفاء الديمقراطية او الدستورية عن الاخرين.

اقول هذا مع التاكيد على انه ليست ثمة جهة معفاة من الالتزام بالاسلام والدعوة اليه وتطبيقه طالما انها تعمل ضمن دستور الدولة الذي يدين بالاسلام مهما كانت اولوياتها وبرامجها.

الحركة الاسلامية في الاردن اصبحت اليوم اهمّ حزب سياسي وهي تحوز ثقة وتاييد قطاع كبير من الشعب (تقول دراسة لمركز الاردن الجديد انهم ٣٤٪ من السكان).

وهي بذلك مطالبة باكثر من تاكيداتها على انها مع الديمقراطية ولا تعارضها.. فهذا منطق الاقلية.. ولكنها اليوم تتحمل اكثر من تاييد الديمقراطية.. فلابد ان تقدم مساهمات عملية في تجذيرها وتطويرها.

فالوطن ينتظر من الحركة الاسلامية مجموعة من الاجابات والانجازات في هذا المجال... ومن ذلك، كم نسبة «المسيحيين» في عضوية جبهة العمل الاسلامي وقياداتها ومرشحيها لمجلس النواب والمؤسسات الشعبية والنقابية؟

كم نسبة قطاع النساء والشباب في عضويتها وقياداتها وفعالياتها ومرشحيها؟

في تعاملها مع التعددية السياسية مطالبة بتجاوز اللقاءات والبيانات المشتركة مع القوى السياسية الى عمل مشترك يصلب جدار الاحزاب والتعددية في الحياة السياسية والعامة وتستطيع الحركة ان تفعل حضور القوى والشخصيات المؤمنة بالديمقراطية وكان يمكنها في الانتخابات النيابية السابقة ببعض التضحيات وترتيبات اخرى في خريطة مرشحيها، ان توصل الى المجلس عدداً كبيراً من الشخصيات الحزبية والسياسية القوية والكفؤة وترقى بمستوى مجلس النواب وتقلل من مضار قانون الصوت الواحد.

وفي تعاملها مع مجلس النواب والحياة النيابية، يجب ان يكون الاعتبار المهم هو الارتقاء بالعمل النيابي واختيار الكفاءات والاشخاص الذين يخدمون هذا الهدف وتتجاوز الاعتبارات الشخصية والتنظيمية وغير الموضوعية.. او على الاقل الا توصل الى مجلس النواب اشخاصاً غير مقتنعين بالتعددية بل وبجبهة العمل الاسلامي نفسها. ⑤

■ في ردها على تصريحات وتهديدات مدير أمن الحكم الذاتي ■

حماس : لن نسلم مجاهدينا واسلحتنا ولن نوقف الجهاد والمقاومة

في تعقيب حركة حماس على التصريحات المتتالية لمدير الامن في غزة وتهديداته لها اصدرت الحركة بيانا...

الحكم الذاتي، التي تهجم فيها على حركة (حماس) ووصف مجاهديها بـ (العصابات والقتلة) واستخدم اسلوب التهديد والوعيد.

وقد اصدرت حركة (حماس) بياناً...

مثل هذه المواقف التي زجّه فيها عرفات ومن وراءه.

ثانياً: لقد استعصى مجاهدونا الابطال على جيش الاحتلال الصهيوني ودوّخوا جنرالاته ووحداته الخاصة، فهل يظن هذا...

بملاحقة العملاء، وهو بالضبط ما وقعت عليه قيادة تونس في اتفاق القاهرة.

رابعاً: ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مطمئنة الى ان معظم عناصر الشرطة الفلسطينية لن يكونوا بحال من...

...غور ذلك صراحة عندما قال: «ان سيطرة عرفات على (حماس) شرط لبدء المرحلة الثانية من المفاوضات...».

وفي هذا السياق جاءت تهديدات «الجنرال» مصطفى البشتاوي المدعو (نصر يوسف) مدير الامن في سلطة...

لقد كنا نتمنى ان يتعهد مدير الامن العام بملاحقة العملاء واعتقالهم والتحقيق معهم وتخليص شعبنا من خطرهم، لا ان يتعهد بحمايتهم وملاحقة المجاهدين.

كما كنا نتمنى له ان لا يضع نفسه في...

...واعتقالهم... ولكن ما حصل هو عكس ذلك، حيث قامت الشرطة الفلسطينية قبل اسبوع بالقاء القبض على اربعة عملاء وهم بكامل اسلحتهم في منطقة اريحا، الا انها اطلقت سراحهم فوراً، مما يضع علامة استفهام كبيرة حول جدية الشرطة...

...التهديدات وتكشف ابعادها ومخاطرها فانها تؤكد من جديد حرصها على تجنيب شعبنا مخاطر الاقتتال ودرء الفتنة والمحافظ على وحدتنا الوطنية، وان معركتنا ستبقى ضد الاحتلال وحده وليست ضد غيره ●

أرض الإسراء

■ فرج شلهوب

حين يهدد اللواء!!

بعد حكاية تسليم السلاح، طلع علينا اللواء في الحكم الذاتي (نصر يوسف) بسلسلة من البيانات، تطالب حماس بتسليم بعض عناصرها الذين نفذوا...

السلطة الفلسطينية .. هل تكون الزهرة الذابلة وتسقط ورقتها الاخيرة!

■ كتب محمد سليمان

بعد شهر من المشاورات المستمرة والضغوط المتبادلة اتضحت صورة السلطة القادمة.. ويمكن وصف ما جرى الاعلان عنه بانه سلطة اللون الواحد.. والمساومات التي لا تنتهي، لم تأخذ السلطة من تشكيلها بروز متغيرات على...

■ التحديات

يمكن في هذا الصدد رصد ثلاثة محاور تتركز حولها التحديات القائمة والتي يتوجب على السلطة الفلسطينية التعامل معها من اجل تجاوز الاختبار بنجاح والانتقال للشق الثاني من الاتفاق..

■ اما التحدي الاول فهو امني ..

ويتجلى هذا المحور في ضبط الاوضاع الامنية داخل...

■ اما التحدي الثاني فهو اقتصادي ..

ولوحظ في هذا الصدد ان الدول المانحة اقرت مساعدات كانت وعدت بتقديمها للسلطة الفلسطينية مما اعاق تجهيز الشرطة ودفع رواتب افرادها، ويمكن ارجاع اسباب التاخير الى سببين: الاول يتمثل في قلق الدول المانحة من سوء ادارة اموال المساعدات مما يؤدي الى فشل الاتفاق وبالتالي فشل ما سعت اليه من دعم الاتفاق، اما السبب...

ملوح للسبيل :عرفات لم يعرض علينا المشاركة في سلطة الحكم الذاتي

على حماس والجبهتين مسؤولية الخروج بالتحالف من مأزقه

رغم حالة السكون العسكري النسبي لاسباب ذاتية داخل الجبهة الشعبية، ورغم انحسار الصوت السياسي لها وللمعارضة بشكل عام تحت صخب وهدير قطار تطبيق اتفاق الحكم الذاتي الا ان هناك اشياء هامة يمكن الحديث فيها مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، فهناك الحديث عن محاولة اختراق عرفات لقرار الجبهة بمقاطعة...

عرفات لم يعترض على اي اسم لكن الاشكالية ستكون مع الاسرائيليين.

■ ■ هل تتضمن القائمة اعضاء قياديين

...استحقاقات المرحلة المقبلة تفرض ذلك على الجميع، وبالتالي كخطوة اولى ادعو الى ... فمعركتنا اكبر من اي طرف وهي اكبر منا جميعاً. ●

الشيخ سعيد بلال يرفض المشاركة في مجلس سلطة الحكم الذاتي

عمان – السبيل

علمت السبيل من مصادر قريبة من الشيخ سعيد بلال انه رفض عرض ياسر عرفات بالمشاركة في مجلس سلطة الحكم الذاتي...

...وتحمّله هذه السلطة وتضليل الرأي العام بترويج اشاعات حول مشاركة حماس من خلال شخصيات مقربة منها في مجلس الحكم الذاتي ●

وفد قطري اعلامي دخل فلسطين المحتلة بجوازات سفر اردنية مؤقتة!

علمت السبيل ان الوفد القطري الاعلامي الذي يزور الارض المحتلة واسرائيل حاليا قدم الى البلاد عن طريق جسر الملك حسين بجوازات اردنية مؤقتة تصدرها دائرة الجوازات للزوار الفلسطينيين والذين لا يملكون اقامة دائمة في الارض المحتلة عادة.

وقال احد اعضاء الوفد الزائر ان اسرائيل سهلت عملية دخولهم الى مناطق الخط الاخضر ... لاسبوعين قابلة للتجديد.

... المجاورة ... مع اسرائيل والتي ... مثل هذا الامر حتى يتم ترتيبه ضمن اتفاقات سلام عربية مشتركة ●

فتح تشكل حزبي وفا والعمل

مصدر مسؤول في حماس لـ «السبيل»

حماس استبعدت من خياراتها تشكيل حزب سياسي

قال مصدر مسؤول في حركة (حماس) ان الحركة استبعدت من خياراتها فكرة تشكيل حزب سياسي خاص بالحركة للعمل والتحرك في مناطق الحكم الذاتي.

واضاف المصدر...

حركة وطنية فلسطينية تحررية اسلامية، وهي حركة شمولية بمعنى انها رغم تركيزها على هدف التحرير ومقاومة الاحتلال باعتبارها حركة جهادية الا انها تعطي الجوانب السياسية...

في برقية تعزية الى حزب الله | حماس : عدونا لا يصلح معه سلم او تعايش

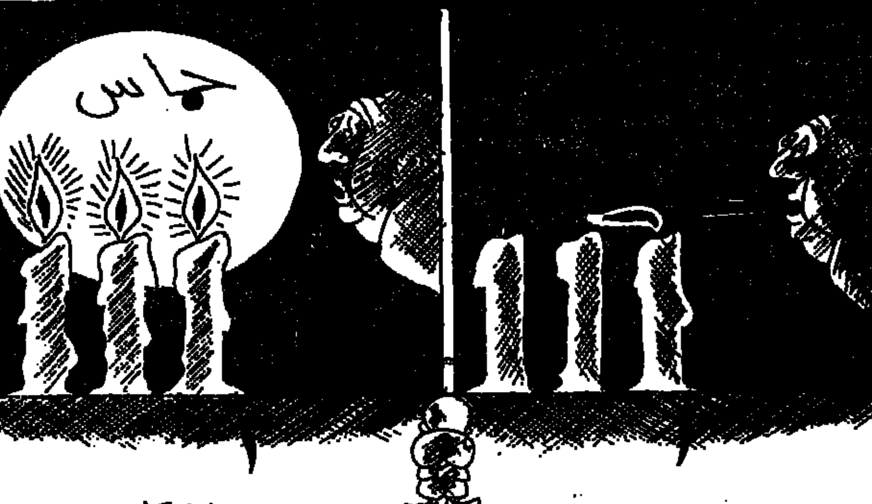
بعث المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لحركة حماس ببرقية تعزية الى الشيخ حسن نصر الله الامين العام لحزب الله اللبناني، جاء فيها :

« ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين» صدق الله العظيم.

نعزيكم بشهداء الشعب اللبناني شهداء الامة العربية والاسلامية الذين سقطوا في ساحة الاعداد والتدريب، اثر الغارات الجوية الماكرة الغادرة في عمق الاراضي اللبنانية، ونسال الله، ان يتقبلهم في فسيح جناته، انه سميع مجيب.

ان هذا العدو الصهيوني المتعطش للدماء، دماء الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني، وبعدهما دماء الامة العربية والاسلامية، لا يصلح معه سلم ولا صلح ولا تعايش، وانما التعامل معه بالمقاومة والتصدي والجهاد، حتى ياذن الله بالنصر المبين، بعد تحرير الارض اللبنانية والفلسطينية والسورية وجميع الارض العربية الاسلامية، «ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريباً» صدق الله العظيم

وانا لله وانا اليه راجعون ●



...وماذا يبقى من فتح بعد اتفاق اوسلو؟

اعتباراً من هذا العدد تستضيف السبيل على صفحاتها في كل عدد تقريباً ضيفاً كريماً من السياسيين او المفكرين او الاعلاميين المهتمين بالقضية الفلسطينية للكتابة في مجال القضية الفلسطينية، تحقيقاً لنهج السبيل في تقديم كل مفيد ومتميز لقارئها الكريم، شاكرين لكل المتعاونين معنا مرحبين باي مساهمة من اهل الاختصاص.

■ المحرر

قاتل فتح

■ ناجي علوش

عندما اعلنت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) عن وجودها، احدث الاعلان هزة لسببين:

الاول: لانها رفضت طريق التسوية، واساليب العمل السياسي التقليدية، واكدت عزمها على اتباع اسلوب جذري ثوري، ينقذ القضية الفلسطينية التصفية.

والثاني: لانها تبنت خط المقاومة المسلحة، واعتبرته الطريق الوحيد لفلسطين، كل فلسطين، ولا طريق سواه.

وحين بدأت فتح الكفاح المسلح، اول ايام ١٩٦٥، اطلقت ما يشعر القاصي والداني انها جادة فيما طرحته، وانها تستحق التاييد.

وجاء غزو ١٩٦٧، واقرار فتح بالمواجهة، ليزيد من صدق ما تطرح، وليحرك اعمق مشاعر جماهير الشعب الواسعة وبهذا تكونت المقاومة.

كانت حركة فتح مجموعة صغيرة، لا يتجاوز اعضاؤها الاثنين والعشرين، كما روي لي في ذلك الحين، ولكن الاعلان عن المقاومة المسلحة في وجه الاحتلال، اواخر تموز اوائل اب ١٩٦٧، وبعد قبول الدول العربية بوقف اطلاق النار واحتلال العدو سيناء والجولان والضفة وغزة، جرّ الى صفوف المقاومة جماهير واسعة، ورأى فيها الجمهور العربي، لا طريق الفلسطينيين، بل طريق العرب، الى المواجهة الصحيحة.

وفي جو من الحماسة اللاهبة، اخذ ينمو تنظيم في كل مكان، وتتكون قوات مقاتلة، ومنظمات شعبية، بسرعة فائقة، وصارت فتح قبل احداث ايلول، سنة ١٩٧٠، تنظم جيوشاً من العاملين في التنظيم والميليشيا والقوات شبه النظامية، ودوائر الخدمات المختلفة.

وكان التاييد الشعبي يتسع في كل مكان، لا في فلسطين فحسب بل في الوطن العربي والعالم.

■ **ولكن هذا التجمع الكبير، المختلط المتناقض، كان يعاني من الاشكالات التالية:**

اولاً، كانت هناك قيادة صغيرة، محدودة العدد تتحكم به وهي القيادة الاولى، وكان ياسر عرفات (محمد عبد الرؤوف القدوة) يتحكم بهذه القيادة، ويتصرف تصرف القائد العارف الناهي الآمر، بينما يتصرف زملاؤه الاخرون من القادة الاوائل، على انهم «اتباع»، وان كان بعضهم مثل يوسف النجار، او ابي اياد، او كمال عدوان، يحاول أن يرفض هذه الحالة جزئياً، بعض الاحيان.

وجاء المد الشعبي الكاسح، فاستفاد عرفات من قوته، ليلجم زملاءه من اعضاء القيادة الاوائل، وليزيد تبعيتهم له، كما ان عرفات استطاع ان يضعف دور اعضاء القيادة الاوائل، منذ ايار ١٩٧١، بترقية بعض الاعضاء الجدد، الى مرتبة القيادة الاولى.

ولم يكن في اعضاء القيادة الاوائل من هو مؤهل لدور قيادي على صعيد الوعي، او الممارسة العملية. فكلهم ذو ثقافة سياسية محدودة جداً، وذو قدرات عملية في التنظيم او الادارة او العمل العسكري، دون الحد الادنى في كل هذه الميادين.

وكان عرفات يعرفهم جيداً، ويعرف كيف «يجرجرهم» وراءه.

وكان العمل ينمو ويكبر، ويحمل في احشائه بذور خلافات وتناقضات كبرى، وكان يمتد في اوساط الجماهير، وفي النقابات والمنظمات الشعبية، ويضم ثوريين وفوضويين وقوميين من كل الاتجاهات، وماركسيين مختلفي التحليلات والعلاقات، واسلاميين من كل نوع.

وكانت القيادة الصغيرة، تخالف هذا كله، لانها تخالف القومية واليسار والثورة والعمل الشعبي.

ولذلك، فان هذه القيادة، عملت، رغم خلافاتها الحقيقية والمصطنعة، على اخضاع هذه الحالة، وشرنمتها، واستقطاب ما يمكن استقطابه منها، ليكون اداة القيادة، في تحقيق اهدافها السرية.

ولما كان هذا لم ينجح، قبل احداث ايلول، سنة ١٩٧٠، واثبتت الحالة الشعبية، انها قوية ومؤثرة، وانها ستقود حركة فتح في غير الطريق المرسوم، فقد اتجهت قيادة فتح الى ضبط الوضع، وتم الاتفاق مع السلطات الاردنية، على ان تتولى قيادة فتح هذا الموضوع، وان تسلم المجرمين للسلطة، واعلن ذلك في بيان رسمي، خلال احداث حزيران.

وفي هذا الوقت، اتخذت قيادة فتح قراراً بتصفية الشعبية والديمقراطية والفصائل الاخرى، وطلبت من قيادة الميليشيا تنفيذه، فرفضت، وهددت اصحاب القرار بمعاقبة كل من يطلق رصاصة على مناضل، ولما كانت قيادات فتح الحريصة على الاقتتال قد ابلغت قيادات الفصائل بالقرار، لينطلق القتال مع قيادة الميليشيا، فان قيادة الميليشيا طمأنت قيادات الفصائل التي جاءت متسائلة وامامها قيادة الشعبية انذاك.

وعندما بدأت الاشتباكات في ايلول، لم تكن قيادة فتح، تعتبر انها المعنية، ولذلك اختفى السيد عرفات الساعة التاسعة، يوم السابع عشر من ايلول.. وسلم مهمات القيادة لقيادة الميليشيا واجتمعت القيادات، في اليوم الخامس للقتال، في مقر الحركة في درعا، ليعلن المعنيون منها، انهم ليسوا مع انتصار عمان، حتى لا يفعل الحزبيون من فتح ما فعل الاولاد في هدن مع قحطان الشعبي..

ولقد نوقش هذا الموضوع رسمياً، في اجتماع المجلس الثوري، سنة ١٩٧٢، وبدون ادنى حرج.

ومنذ انتهاء معارك ايلول، وقيادة الحركة تعمل على ضرب التنظيم وتبديد «الحالة الشعبية»، وتبني اجهزة وقوات «شبه نظامية»، ولكن دون نظام، او التزام بالمقاومة والتحرير، او كفاية نظرية او عملية.

واخذت القيادة، تعيد بناء الاجهزة والدوائر والقوات، بما يضمن التخلص من كل «الحالة الثورية»، وبناء اجهزة ودوائر حكومية بيروقراطية تتسم بالتخلف والفساد والطواعية.

ورغم الصعوبات التي واجهتها القيادة، فانها انجزت المهمات المطلوبة، قبل سنة ١٩٨٢، ثم ما لبثت ان اتمت مهماتها، بعد الخروج من بيروت.

وساعدتها المرحلة التي تلت سنة ١٩٨٢، لان المقاتلين ابتعدوا عن جماهيرهم، ولان الدوائر انتقلت الى تونس وغيرها، والمهمات النضالية توقفت، فاتاح هذا للقيادة ان تنثر كنانتها، وان تبحث عن «الميدان الملائمة» للمهمات الجديدة، وطبيعي ان يصبح هؤلاء قيادات المرحلة اللاحقة، وان يعدوا لمرحلة اوسلو.

المهم ان القيادة الصغيرة، والتي كانت توسع بحذر شديد، فقدت قبل ايلول ثلاثة، اثنان بالطرد، سنة ١٩٦٨، وواحد في حادث سيارة سنة ١٩٦٩، كما فقدت سنة ١٩٧١ ابا علي اياد وسنة ١٩٧٢ ابا يوسف وكمال عدوان، ثم فقدت ماجد شرار ومن ثم فقدت ابا جهاد، لتختتم باغتيال ابي اياد وابي الهول في ١٩٩١/١/١٢.

ثانياً: كانت الانظمة العربية المختلفة، تؤيد مسلك قيادة فتح، لان الانظمة تخشى «حالة شعبية نضالية»، قابلة للاشتداد والامتداد. ولذلك كانت الانظمة المختلفة مع اختراقها والسيطرة عليها بمختلف الوسائل. وكانت مع ان تفقد طابعها الثوري والشعبي حتى يسهل اخضاعها، وتتم السيطرة عليها، ولم يكن اقدر من قيادة عرفات على تحقيق ذلك.

وكانت قيادة عرفات، تتسابق على عقد الاتفاقات الامنية مع الانظمة العربية، ومع مختلف دول العالم، وتتعقب النشاطات الثورية والديمقراطية، وتعمل على افساد الحركات السياسية المناهضة للامبريالية، وتوظف الشخصيات القيادية في الاحزاب السياسية لمصلحة انشقاق هذه الحركات، وتغيير خطوطها السياسية، وتحولها الى قوى تسوية واستسلام. وكان هذا يرضي الانظمة الحاكمة. ويعزز دور قيادة فتح لديها، ويدفع الانظمة الى التسابق على «ربط» قيادة فتح بها.

ولذلك، فان الانظمة العربية المختلفة، وبغض النظر عن النيات، ساعدت قيادة فتح، على تحقيق سيطرتها التامة على المنظمة والوضع الفلسطيني لضمان ان يكون الوضع الفلسطيني في اليد، ولضمان عدم قدرة الفلسطينيين على تجاوز «الموقف العربي الرسمي» اولاً. ثم تطور الموقف الرسمي والغربي، ليجعل هدفه اسقاط المنظمة، وايصالها الى اوسلو، لتحقيق الاهداف الاميركية-الصهيونية، وللتخلص من احراج القضية الفلسطينية، وان حدثت معارضة رسمية لذلك، فقد كانت جزئية، ولم تخدم الهدف الذي قامت من اجله لان المنظمة، التي عارضت مثل هذا المسار، لم تحرص على تحقيق نجاح.

ثالثاً: كانت القوى التي تطلعت للمعارضة، داخل المنظمة وخارجها، من الفصائل الفلسطينية غير مرغوبة وغير مطلوبة على الصعيد العربي الرسمي، ولذلك تم تاييد قيادة فتح، والتضييق على هذه المنظمات والفئات:

ثم ان هذه المنظمات والفئات عجزت عن توحيد صفوفها وبناء قواها، وعن تشكيل محور قوي يستطيع تطوير العمل السياسي والعسكري، بما يكشف تخلف فتح، وعدم التزامها بالتحرير، وخاصة بعد ١٩٧٣، وكنا نحن، ممثلي الاتجاه القومي الديمقراطي في فتح، المصممون على تحويل فتح الى حركة شعبية، معادية للامبريالية، وللقوى العربية الرجعية الاستسلامية، والعاملون من اجل ربط تحرير فلسطين بالثورة العربية، والتاسيس لحركة ثورية شعبية عربية قد فشلنا ايضاً للاسباب العامة المذكورة ولضعف بنيوي في قيادتنا.

ولم يحدث تكوين جبهة الرفض اي اثر فعال في هذا الميدان. ولذلك ماتت جبهة الرفض، كما ولدت.

وكان اليسار الذي تشدق كثيراً بالماركسية، وبتجاربها الثورية، قد اخذ يتبنى «نظرية التسوية السوفياتية»، بديلاً للمقاومة والتحرير. وتصدت لهذه المهمة الجبهة الديمقراطية، بحماية بنادق ياسر عرفات، ثم توالت المواقف، من تاييد النقاط العشرة الى تاييد اعلان الدولة المستقلة.

ان عجز الفصائل المعارضة عن بناء قوى مقاومة جدية، وتراجع النظام العربي، منذ ١٩٧٧، قاد الى انقسام المعارضة الى قسمين:

الاول تمسك بالثوابت ولم يلتحق بقيادة عرفات، ولكنه لم يستطع ان يطور وضعه السياسي والعسكري ليقود الجماهير على طريق التحرير.

والثاني: ارتبط بالمنظمة، واخذ يتارجح، بين التاييد والمعارضة، فعزز بذلك موقع قيادة عرفات.

وبهذا انتهت كل الحالة الفلسطينية العاملة «لتحرير فلسطين»، ورغم التضحيات التي قدمتها الفصائل، وجماهير الشعب، انها غير قادرة، على منع بروز خيار اوسلو، وانها غير قادرة، حتى الآن، على انتاج بديل.

ولقد استطاعت قيادة فتح، قيادة المنظمة، ضمن هذه الظروف ان توقع اتفاق اوسلو، وان توصل شرطتها الى غزة-اريحا.

■ **فكيف سيكون وضع فتح، بعد هذا كله؟**

ان الذي يعرف تكوين حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، وتطور وضعها الداخلي، يستطيع ان يقول ما يلي:

اولاً: ان الباقي من حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، لا يمثل حركة فتح التي اعلنت قرار المقاومة المسلحة، ورفضت الحلول الاستسلامية والتنازل عن اي شبر من الارض، انه يمثل حركة اسسها ياسر عرفات، ضمن اطار المسيرة، ببرنامج هو اتفاق اوسلو، وباسلوب يرفض المقاومة المسلحة، وبخط يرفض الثورة والتحرير والمقاومة.

ثانياً: ان بقايا حركة فتح الاساسية الباقية، لا تملك قوى في القرار القيادة لفتح الراهنة، ولا تستطيع احداث اي اعتراض جدي على ما يجري، ولو كانت تستطيع لفعلت، لا لشيء، الا لان القيادات الباقية القديمة والجديدة التزمت بنهج عرفات، او بعدم مقاومته جدياً على الاقل، ولانها بعجزها وقصورها، تجد انها اضعف من ان تتحمل نتائج المعارضة، ان تقطع «روابط الامتيازات»، مع قيادة عرفات، ولا تتحرك مثل هذه القيادات، الا اذا وجد دعماً كبيراً، من انظمة قادرة، وفي ظل ظروف مناسبة، اذ لا يوجد من يستطيع ان يقول انه ما زال ثورياً، وما زال على علاقة بقاعدة شعبية، وما زال مستعداً للمواجهة والتضحية، دون حماية دولية. وهذا الوضع لا يتوافر الآن، بسبب الهيمنة الاميركية، وضعف دول النظام الغربي التي لا ترى في اتفاق اوسلو حلاً.

اما في قواعد فتح، فما زال هناك كثير من المناضلين المخلصين، وخاصة في الارض المحتلة، وان كانت ثقافة هؤلاء وتربيتهم، لا تؤهلهم لعمل مستقل، او لعمل مع احزاب وقوى اخرى، لانهم ليسوا موحدين، ولانهم غير مؤهلين لقبول فكرة العمل الجبهوي، والتخلي عن الارتباط بخيوط فتح المتشابكة.

ورغم ذلك، فان وطنية هؤلاء ستدفعهم للبحث عن طرق الخروج من المازق، جماعات ووحدانا.

لقد انتهت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح). ومن المؤسف انها تنتهي، كما بدات بيد مؤسسها ياسر عرفات، وما تبقى منها في الداخل والخارج، سينقسم الى قسمين:

الاول: يرتبط بتنفيذ اتفاق اوسلو، وبالشرطة القمعية المعادية للشعب، ولن يكون وضعه او دوره مشرفاً، وسيثبت انه لا يقل شراسة مع شعبه عن اي جهاز عربي قمعي، كما اثبتت ذلك اجهزة الامن الفلسطينية، من الرصد الى مخاطر الكفاح المسلح، منذ ١٩٦٨ حتى الآن.

وسيتحول هذا القسم الى حزب سياسي، يدافع عن اتفاق اوسلو، يحارب اي توجه للمقاومة، ويعمل على تحويل الضفة الغربية الى هونغ كونغ او سنغافورة مركزها دولة العدو الصهيوني.

وهذا الحزب، في كل الحالات، ليس من فتح التي اعلنت المقاومة، او دعت الى تحرير فلسطين، انه نتاج هجين، زرعه عرفات في احشاء فتح من اليوم الاول، ليحقق اهداف عرفات الخاصة.

الثاني: يرفض اتفاق اوسلو، والارتباط بحزب اوسلو، حتى لو كان رموزه من فتح الاولى، وسيتفرق هذا القسم الى شراذم، بعضها يعارض فتطارده «فتح الحاكمة»، ويخضع، وبعضها يحاول ان يعمل من جديد، باساليب مختلفة، وبعضها يندمج بحماس، او بمنظمات اخرى.

وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) التي يطرح لغز نهايتها لغز بدايتها، تعلن، وهي تنهي مشروعها المتآمر، نهاية كل المقاومة التي ولدت قبل المنظمة او بعدها بقليل والتي شاركت في عضوية المنظمة، واختلفت فيها وعليها، لان كل الفصائل تقف اليوم عاجزة وقاصرة.

وتبقى في الميدان حماس التي لم ترتبط بالمنظمة يوماً، والتي تحتاج الى دراسة مستقلة.

وفي داخل كل الفصائل، المؤيدة لعرفات والمعارضة له، تكونت اعشاش وخلايا لعرفات، بعضها انكشف في الماضي، والتحق بعرفات، وهو جزء من جهازه الآن، وبعضها ما زال ينتظر الدور الذي يجب ان ينفذه، لشل اي عمل مضاد لاتفاق اوسلو، واظهار قدرة الرئيس على الاختراق، وارباك الآخرين، وقدرته على «صنع» الصرعات السياسية والاعلامية في الوقت المناسب ■

حماس: موقفنا واضح وتصريحات عباس لا اساس لها من الصحة

تعقيباً على ما نشرته احدى الصحف المحلية من تصريحات للسيد عباس زكي حول موافقة حماس المبدئية على المشاركة في سلطة الحكم الذاتي صرّح مصدر مسؤول في حركة (حماس) بما يلي:-

لقد اطلعنا في حركة (حماس) على التصريحات المنسوبة للسيد عباس زكي والتي زعم فيها ان (حماس) وافقت من حيث المبدأ على المشاركة في السلطة الفلسطينية، واننا نؤكد ان هذه التصريحات عارية عن الصحة ومختلقة تماماً وتهدف الى التشويش على موقف حركة (حماس) الرافض بقوة لاتفاق القاهرة المشؤوم.

وان حركة (حماس) تجدد اعلان رفضها المشاركة باي شكل من الاشكال في سلطة الحكم الذاتي الهزيل.. وانه لم يتم الاتفاق على عقد اية لقاءات مع حركة (فتح) يوم الرابع من حزيران -كما اشارت تصريحات زكي-، كما ان ما اشار اليه عباس زكي حول وجود مسودة ميثاق شرف بين (فتح) والفصائل العشرة، يعتبر كلاماً لا اساس له من الصحة، ويهدف الى محاولة تحسين الصورة القبيحة للحكم الذاتي ولقيادة عرفات اثر توقيعها اتفاق التفريط في القاهرة ■

اسرائيل تمنع خطيب المسجد الاقصى من دخول القدس لمدة ٦ اشهر

في خطوة اثارت غضب المسلمين في مدينة القدس والاراضي العربية المحتلة منعت السلطات [illegible] خطيب المسجد الاقصى الشيخ حامد البيتاوي من دخول مدينة القدس حتى نهاية العام الجاري [illegible] فلن يسمح له سوى الانتقال من مقر اقامته في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية الى باقي [illegible] الضفة. وقال البيتاوي انه تسلم بطاقة هوية خضراء يحظر عليه بموجبها دخول القدس لمدة [illegible] واعتبرت السلطات الاسرائيلية قرارها بهدف منع البيتاوي من الخطابة في المسجد الاقصى.

وكان الشيخ البيتاوي (٤٩ عاما) وهو رئيس رابطة علماء فلسطين وقاضي شرعي قد تعرض [illegible] نحو ٤٠٠ فلسطيني ابعدتهم اسرائيل الى جنوب لبنان خلال عام ١٩٩٢، ولم تسمح لهم بالعودة [illegible] نهاية العام الماضي. وتعرض الزعيم الاسلامي الى مضايقات من قبل السلطات الاسرائيلية [illegible] انتقادات شديدة لسلطات الاحتلال، وابداء معارضته لاتفاق الحكم الذاتي الذي ابرمته [illegible] الفلسطينية واسرائيل في الرابع من ايار (مايو) الماضي ■

تفاصيل هروب قائد شرطة اريحا في عدوان ١٩٨٢

الحاج اسماعيل هرب بسيارة اسعاف وعرفات عينه قائداً لمنطقة وسط وشمال لبنان

هذا التقرير الذي اعده الصحفي الاسرائيلي هيلل كوهين، ونشرته اسبوعية «كول هعير» في عددها بتاريخ ٩٤/٥/٢٧، يسلط فيه كوهين الضوء على شخصية وتاريخ العميد الحاج اسماعيل، قائد قوات الشرطة الفلسطينية في اريحا، واسباب تعيينه في هذا المنصب مستشهداً بخبراء ومحللين اسرائيليين والفلسطينيين.

«يوم الجمعة، في الخامس من ايار تسلم العميد الحاج اسماعيل زمام القيادة في اريحا.. وفي مراسيم احتفالية في معسكر الاقصى (سابقاً حنان) صافح قائد المنطقة الوسطى ايلان بيران، يد «الجنرال» الحاج اسماعيل وتمنى له النجاح في مهمته الجديدة، انزل علم ورفع علم وتسلم الحاج قيادة المدينة.

كانت هذه هي المرة الاولى التي يتقابل فيها الجنرالان وجهاً لوجه، فقبل ما يقارب ١٢ عاماً، كاد ان يحدث لقاء بينهما... بيران، الذي كان وقتها في اجازة دراسية من الجيش الاسرائيلي، وصل الى الدامور، شمال صيدا، في اليوم الرابع لحرب لبنان، وتولى قيادة لواء عسكري، وصل معه في اثر لاحق الى مشارف بيروت قبل يومين من ذلك، ترك الحاج اسماعيل لواء «القسطل» الذي كان يقوده وغادر ساحة الموت في صيدا مختبئاً في سيارة اسعاف، دون ان يعلم مقاتليه ليمر بالقرب من قوة الجيش الاسرائيلي التي تزاحم في الشمال من صيدا.

في كتاب زئيف شيف وايهود يعاري «حرب تضليل» وفي كتاب الاسرائيليين (عمانيا واهرون برابيع) عنوانه «لن تكون اسوأ» [illegible] الحاج اسماعيل، كان ذلك في الليلة الثالثة للحرب... قوات منهزمة [illegible]

[illegible]

الذي شكل دور الحاج اسماعيل في حرب لبنان عاملاً محفزاً للتمرد الذي اندلع بعد ذلك ببضعة اشهر في صفوف حركة «فتح» فالصف الثاني من القيادة رأى كيف أن الحاج اسماعيل يواصل التقدم في سلم القيادة (عين الحاج من جانب عرفات قائداً لمنطقة وسط وشمال لبنان...) رغم عدم التزامه بالمعايير المتبعة في «فتح».

وهكذا تمرد هؤلاء القادة، وعلى رأسهم العقيد ابو موسى، علماً ان «ابو موسى» كان قائد الحاج اسماعيل في قطاع جنوب لبنان خلال مطلع سنوات السبعين.

الانتقادات التي وجهت لعرفات على تعيين الحاج اسماعيل في منصب كبير، رغم فراره، طواها النسيان منذ ذلك بصورة نهائية تقريباً، وكذا الحال بالنسبة للانتقادات التي وجهت للحاج نفسه.. فتعيينه كقائد لجميع القوات الفلسطينية في منطقة اريحا، استقبل كامر مسلم به، باستثناء كلمة هنا وهناك، من جانب المعارضة لهذا التعيين...

الصحافة الفلسطينية المحلية، لم تشر لقضية صيدا لا من قريب ولا من بعيد، ما عدا مقالة وحيدة تضمنت انتقادات لتعيين اشخاص يشتبه بارتكابهم مسلكيات غير ملائمة واختلاسات مالية (في اشارة لما اشيع من ان الحاج اسماعيل حمل معه من صيدا صندوق اموال اللواء الذي كان يقوده - ملاحظة كاتب المقال) وذلك دون الاشارة صراحة لاسم الجنرال (الحاج اسماعيل)..

هذا المقال كتبه د. عبدكتانه، من نابلس ونشرته جريدة «القدس».. ولغاية الان لم يصدر اي تعقيب على هذا المقال الانتقادي فيما اعربت اوساط في المعارضة الفلسطينية عن ارتياحها لما جاء فيه، الا ان اي من المحسوبين على هذه الاوساط لم يبد استعداده للتحدث باسمه صراحة عن هذا الموضوع (موضوع الحاج اسماعيل - المترجم).

الحاج اسماعيل نفسه، نفى خلال لقاء كاتب المقال معه في اريحا- جملة وتفصيلاً الادعاءات حول هربه.. «ليس صحيحاً انني تركت المقاتلين دون ان اعلمهم، هذه دعاية روجها علماء نفس من وزارة الاعلام الاسرائيلية بغية بث الارتباك في صفوف المقاتلين الفلسطينيين» قال الحاج اسماعيل.

[illegible]

- انت قرأت هذا الادعاء في كتاب زئيف شيف، وعلى هذا الكتاب استند لاحقاً ايضاً عدد من الكتاب الفلسطينيين، هذا ليس موقفاً فلسطينياً.

■■ **بعد هذا الحادث (اي فرار الحاج اسماعيل من صيدا) تم تشكيل لجنة تحقيق في «فتح»؟!**

- لم تكن هذه لجنة تحقيق وانما لجنة لجمع معلومات عن الحرب، في اسرائيل بالذات، تم تشكيل لجنة تحقيق بعد حرب ١٩٧٣، الجمهور والصحافة الاسرائيلية لديهم وجهة نظر مغلوطة عن حرب ٨٢ ولابد من تصحيحها..

■■ **ولكن الادعاء بالنسبة لك، ليس ادعاءً اسرائيلياً، وانما من جانب المعارضة الفلسطينية مثل ابو موسى!**

- المعارضة بطبيعتها تبحث عن اسباب للمعارضة، وفي هذا الشأن فهي تجد نقاط التقاء مع اسرائيل.

■■ **في المعارضة يقولون ايضاً انك لم تعين بفضل مؤهلاتك، وانما بسبب ولائك لعرفات!**

- هل من المعيب ان تكون موالٍ ومخلص لقائدك؟ اليس الضابط في الجيش الاسرائيلي موالون لقائدهم؟ انا مقرب منه (اي من عرفات) هذا صحيح، ولكن ليس في ذلك اي شائبة.. انا لم اطلب هذا المنصب في اريحا.. فانا ضابط انفذ الاوامر التي اتلقاها.

■■ **كان من المقرر ان تكون في غزة حسب المعلومات الاولية؟**

- الذي تحدث عن ذلك استند لمصادر غير موثوقة، انا هنا بناء على اوامر وانا اعمل حسب اوامر الرئيس ابو عمار، وهو الذي يقرر في الامور السياسية والامور العسكرية في الحرب وفي السلام.

الحاج اسماعيل، الذي عمل بالفعل تحت قيادة عرفات مباشرة طوال سنوات، من مواليد دير البلح، بقطاع غزة سنة ١٩٤٣، والتحق بحركة «فتح» سنة ١٩٦٥، بعد وقت قصير جداً من تاسيسها، وهو يتجنب الحديث عن تاريخه العسكري، ولكنه في مطلع سنوات السبعين كان من بين الضباط الذين اشغلوا قيادات منظمة التحرير التي نقلت الى جنوب لبنان .. وخلال فترة وجيزة، عين نائباً لقائد منطقة جنوب لبنان، وفي مطلع سنوات الثمانين عين قائداً للواء «القسطل» [illegible]

[illegible]

ولقد وصل (الحاج) الى البقاع، قبل سقوط الجنوب كما هو معروف، وقد اضطر عرفات بعد الجلاء عن بيروت لتجميده من مناصبه العسكرية، ولكن في اواسط سنة ١٩٨٣، تسلم الحاج اسماعيل مركزاً قيادياً، وفي هذه المرة كقائد لوسط وشمال لبنان، وقت اندلاع المعارك مع المتمردين بزعامة ابو موسى، ثم خرج مع عرفات من طرابلس.

خلال السنوات الاخيرة، تراجعت مكانة الحاج اسماعيل ولم يعد يحظى بتحليل زائد... ففي الوقت الذي امضى فيه زملائه اوقاتهم في «هيلتون» تونس وفي الاحياء الفخمة بالمدينة (تونس العاصمة) ارسل الحاج لتولي قيادة وحدات جيش التحرير الفلسطيني في العراق.. وربما ان ذلك احد الاسباب التي تجعله اليوم بعيداً عن دائرة الحملة التي توجه ضد الفاسدين والمبذرين في المنظمة.

وبسبب صلاته الوثيقة والحميمة بياسر عرفات، حصل الحاج على مهمته الراهنة، كما هو الحال بالنسبة لمناصبه السابقة.

يقول زئيف شيف، بان المنطقة التي عين الحاج قائداً لها، (اريحا) بمحاذاة الاردن، تعتبر منطقة حساسة، وكان من الاهمية بمكان بالنسبة لعرفات ان يتولى المسؤولية عنها شخص يستطيع عرفات الوثوق به والاعتماد عليه مئة بالمئة.. ومن هذه الناحية يضيف شيف فان الحاج هو الرجل المناسب.

حسب التخطيط الاولي، يقول المعلق زئيف شيف، كان من المقرر ارسال لواء «بدر» التابع لجيش التحرير الفلسطيني، والذي كان يتبع الجيش الاردني، الى منطقة اريحا... ولكن عرفات عدل عن هذه الفكرة وقرر ان لا يضع قوة ترتبط بعلاقات وثيقة مع الجيش الاردني، على مقربة من الحدود الاردنية، وهكذا ارسل لواء «بدر» الى قطاع غزة، ووضع لواء «الاقصى»، الذي قدم من العراق في اريحا.

د. مناحيم كلاين، يشير الى سبب محتمل اخر لوضع الحاج اسماعيل في اريحا: حسب التسويات الاولى من تونس، كان من المقرر ان يكون الحاج اسماعيل، احد قائدي لواء في القطاع.. وعلى ما يبدو فانه (الحاج اسماعيل) لم يقبل ان يكون في وضع كهذا [illegible]

[illegible]

■■ [illegible]؟!

- نحن نقوم بعملنا هنا بدون ضجة اعلامية.. تقريباً، لا توجد هنا اسلحة في ايدي اشخاص غير مخولين وبالنسبة للقليلين الذين توجد في حوزتهم اسلحة، فقد بدأنا باتخاذ اجراءات، وعندما يحين الوقت سنعلن بالضبط عما يجب الاعلان عنه.

وعلى ما يبدو فانه لا يوجد الحاج ما يخشى منه حقاً. فاداؤه في لبنان لا يثير اهتمام الناس هنا ■

السبيل تتجول في أريحا "المحــررة"

الشرطة الفلسطينية تدخل أريحا بلا طعام أو ملابس أو مأوى

أريحا - السبيل - خاص

يبدو لمن يصل اريحا للمرة الاولى بعد الانسحاب الاسرائيلي ان الجانب الفلسطيني قد تفاجأ من الانسحاب الاسرائيلي المبكر او ان الفلسطينيين لم يكونوا يتوقعون ان ينفذ الاتفاق بهذه السرعة.

لقد بدأت افواج الشرطة الفلسطينية بالوصول الى اريحا وغزة من اماكن مختلفة في البلدان العربية، وتم استقبالهم بفرح غامر وحفاوة شعبية بالغة تعبر عن حب الجماهير لهؤلاء الاشخاص، حتى المعارضة حيث القادمين الجدد زادت لهم يد العون والمساعدة لانها اعتبرت عودة هؤلاء المشردين المبعدين انجاز جيد وحق من حقوقهم تمت استعادته، لكن هناك اشياء لم تكن معلومة لدى العديد من الناس عن واقع هؤلاء الشرطة العرب، كما خفي على الكثيرين ان القيادة الفلسطينية او الشرطة الفلسطينية لم تهيء الجو الملائم لاستقبال هؤلاء الجنود، اعتقد الكثيرون ان قبول شرطي بالمبيت عند اقربائه رخصة من السلطة بالقيادة، وقبول آخر بدعوة للطعام تواضعاً، وقبول ثالث بهبة من الملابس اكرام للناس.

لكن الامر سرعان ما انكشف وتبين ان السلطة لم تهيء لهؤلاء الشرطة اماكن سكن ولم تجهز لهم اماكن نوم كما لم تزودهم بملابس داخلية وبدلات اضافية لتغيير ملابسهم. والمحت مصانع الملابس الداخلية تتبرع بمئات القطع للشرطة الفلسطينية التي يرى الزائر علامات البؤس وضيق العيش يعلو وجوههم.

وفي العيد زوّدت عشرات الاشخاص عن نقل كميات من لحوم الاضاحي لافراد الشرطة مع العلم انه لا يوجد لدى هؤلاء الافراد برادات لحفظ اللحوم التي سرعان ما تفسد خاصة في جو اريحا الحار جداً.

وعند زيارتنا للمكتب الاعلامي التابع لقوات الامن الفلسطينية بقينا ما يزيد على الساعتين دون ان نجد شربة ماء باردة واضطررنا ان نخرج الى المطاعم المجاورة للبحث عن ماء كما لم نجد هاتفاً عمومياً لاجراء اي اتصال خارجي وبعد سؤال واستفسار استطعنا الحصول على رقمي هاتف ورقم فاكس للمكتب الاعلامي الذي لم يصدر اية نشرة رسمية عامة توزع على الزائرين او الاعلاميين، غير ان احد العاملين في المكتب يقوم بقص بعض الاخبار والتقارير من الصحف العربية الصادرة في القدس وتجميعها على ورقة وتصوير عدة نسخ منها وتوزيعها في اطار ضيق على افراد الشرطة والزائرين باسم "العودة".

ومعلوم ايضاً ان اريحا اخفض منطقة في العالم لذا لا يمكن استخدام اجهزة التلفون المتنقلة هناك والتي يحملها معظم الصحفيين العاملين مع الوكالات العالمية وفي الوقت نفسه لا يوجد اي مكان او مكتب يقدم خدمات صحفية جيدة يمكن ان تعوض على تعطل الاجهزة المحمولة من قبل الصحفيين، اضافة الى ان سلطات الاحتلال قامت بقطع ثمانية خطوط اتصال من اصل عشرة خطوط كانت تخدم مدينة اريحا ولذا فان الهواتف تتعطل يومياً ما يزيد عن عشر ساعات.

وقد اخبرنا احد المسؤولين الاعلاميين ان هناك اجراءات لاعداد محطة ارسال واستقبال لخدمة الصحفيين خاصة عند وصول ياسر عرفات، وعندما زرت المكان وهو فندق قصر هشام، فوجئت من هول ما رأيت فهذا الفندق تاريخي قديم ويبدو انه كان مهجوراً حيث نخر السوس ابوابه الخشبية ومدخله ترابي غير معبد واحجاره الخارجية تحتاج الى ترميم ولم اشاهد اياً من تلك الاجهزة اللازمة للاتصالات الدولية فيه، وهو لا يستوعب سوى عشرات الاشخاص فيما يتوقع ان يحضر الى اريحا حوالي ٤ آلاف صحفي لتغطية وصول عرفات الذي لا يعرف احد موعد وصوله حتى العميد الحاج اسماعيل ابن اخت ياسر عرفات ومن المقربين اليه.

وقد اخبرني شخص مقرب من اصحاب فندق الاميركان كولوني ومقره القدس ان جهات رسمية وصحفية اجنبية طلبت منهم بناء فرع في اريحا لاستقبال هؤلاء الزبائن فيه.

عند دخولي الى اريحا تمت من طريق الطيبة المعروفة بالتعرجات اوقفني حاجز للجيش الاسرائيلي قرب مفترق طرق يؤدي الى القدس والمستوطنات الاسرائيلية وبعد تجاوز الحاجز توقعت ان يوقفني حاجز آخر للشرطة الفلسطينية، لكني لم ار ذلك الحاجز وحتى وصولي الى اريحا. طرحنا سؤالاً على بعض المسؤولين عن حدود منطقة الحكم الذاتي في اريحا فكان الجواب ان القيادة امرتنا الا نضع حدوداً على اساس ان هذه المرحلة انتقالية، وهذا الامر يؤدي الى وقوع الناس في مشاكل كثيرة اهمها انهم قد يدخلون مناطق ممنوع عليهم دخولها الا بتصريح الامر الذي يوقعهم في اشكالات امنية.

في اللقاء الذي استضافنا فيه المسؤول الاعلامي لقوات الامن الفلسطينية، لم يستطع هذا المسؤول ان يحدد المرجعية الاعلامية المخولة باصدار بطاقات صحفية رسمية للصحفيين العرب وحتى الاجانب واعتبر الامر "ثانوياً" وعلينا ان ندخل في "الصميم"، هذا الواقع المربك جعل ثلاث جهات رسمية على الاقل تصدر بطاقات صحفية وهم رابطة الصحفيين الفلسطينيين وهيئة الاذاعة والتلفزيون، واللجنة الاعلامية لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عبد ربه.

كما ان القيادة الفلسطينية اتخذت قراراً اعتبره المراقبون وقائياً عندما امرت قوات بدر الفلسطينية القادمة من الاردن بالانتقال الى غزة وذلك خشية ان يكون من بينهم موالين للاردن فيما تم ابقاء قوات الاقصى في اريحا، ويهمس بعض هؤلاء بان معظم افراد قوات بدر ينحدرون من اصول وعائلات تقيم في الضفة الغربية وابعادهم الى غزة يعرقل عملية الوصول اليهم ومقابلتهم.

كما يلوح في الافق بوادر خلاف بين مسؤول الامن الوقائي جبريل الرجوب والعميد الحاج اسماعيل اذ امتعض الرجوب عندما طلب بعض الزائرين مقابلة الحاج اسماعيل كما المح الى ضرورة عدم اخذ اية تصريحات صحفية من قيادة الامن الوطني بدعوى عدم الاختصاص.

وفيما لا زال الكثير من رجال الامن الذين وفدوا الى غزة واريحا ينامون في اماكن غير مناسبة وبدون غطاء ولم يستلموا رواتبهم منذ سبعة او ثمانية شهور، لم نشاهد اي مركز اسعاف طبي او سيارة اسعاف او مطابخ لتجهيز طعام طازج لافراد الامن.

* وقد صارحني صاحب شركة اثاث واجهزة مكتبية [illegible] بانه زود قيادة الامن الوقائي بعدة اجهزة على ان يتم الدفع فوراً، والى الان لم يستلم شيئاً ويخشى ان يتنكروا له [illegible] وهو متردد جداً من [illegible] عروض جديدة منهم بطلب اجهزة واثاث مكتبي!! ■

إشراف: منصور الدوري

أحبابنا الأشبال

أنتم الآن تتقدمون إلى الامتحانات، وبعد أيام تكون العطلة الصيفية المديدة، فهل أعددتم لها مايملؤها بما يفيدكم؟ ننصحكم -ياأبناءنا الغالين- أن تضعوا برنامجاً أسبوعياً طوال هذه العطلة، تتقيدون به، يتناول المطالعة وتلاوة القرآن الكريم، وحفظه، وتجويده، وحفظ ماتستطيعون من حديث نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم، وحفظ ماتستطيعون من الشعر العربي الأصيل، ومن الحكم والأمثال، كما ننصحكم بلزوم المساجد التي تعلمكم هذا، ولاتنسوا الرياضة المفيدة بأنواعها، وحذار من قتل الوقت وملء الفراغ بما لايفيد، فإنه الموت البطيء.

كتب إلينا الصديق أنس عبد الكريم بعنوان

(هل تعلم):

-أنّ أول من اخترع الآلة البخارية هو جمس واط؟
-وأنّ النمل ينسج بيوتاً من أوراق النبات؟
-وأنّ بعض الجمال لها سنام واحد، وبعضها له سنامان؟
-وأنّ الهواء يكون في كل مكان؟
-وأنّ الورق يُصنع من أخشاب الشجر؟
-وأنّ الآلات الحديثة تصنع من الحديد؟

-وكتبت لنا الصديقة بيان عمرو (٩سنوات) هذا الشعر الجميل بعنوان

(الحياة الجميلة):

ماأجمل السماء
ماأروع المطر
ماأجمل الجبال
شكراً شكراً ياالله
الحمد لله
لقد أنزلت نعمتك علينا
كثيراً كثيراً
شكراً ياالله

وكتبت إلينا الصديقة ساجدة الأسمر عن

(الطفل الذكي):

كان في قديم الزمان عائلة غنية جداً، وليس فيها إلاّ عيب واحد وهو أن لها طفلاً غبياً جداً لايعرف الألف من الياء. وكانت هناك عائلة فقيرة جداً، وكانت عكس العائلة الغنية، إذ كان فيها عيوب كثيرة، ولكن كان لها ولد ذكي جداً.

في أحد الأيام، تنافس الولدان في علامات المدرسة، فقال الأب الغني: إذا نجح الولد الفقير فسوف أعطيه ثروتي كلها. وفعلاً فاز الولد الفقير في العلامات فأعطاه الأب الغني مالاً كثيراً، فصارت العائلة الفقيرة غنيّة، وعاشت مطمئنة.

إلى الأصدقاء والصديقات:
نور الدين إبراهيم الكردي-ريما كامل -محمد عصام عايش-بسام قنديل -ممدوح النادي-أسماء ابراهيم -هنادى محمد زعاترة-ابتسام محمود خضور.
انتهت إلينا رسائلكم ومايصحبها من شعر ونثر، وأحيلت إلى التحرير، وسترون أكثرها على صفحات البراعم في الأعداد القادمة إن شاء الله تعالى.

براء معين

أشرقت الشمس الجميلة على ربى فلسطين الحبيبة..وانطلق الأطفال إلى مدارسهم في صباح يوم جديد..يحمل بين طيّاته ذكرى اعتقال شيخ فلسطين ..المجاهد أحمد ياسين..

واصطف الأطفال أمام مدرستهم ..كأنهم سنابل خضر..كمْ أحبَّ مدير المدرسة منظرهم..وهم يصدحون بالنشيد الوطني ..!! وأجمل من فيهم صلاح -ذلك الطالب المجتهد الذكي- الذي ترجل أمام التلاميذ..وابتدأ كلمته بحمد الله وشكره والصلاة والتسليم على رسوله ..ثم قال :

في ذكراك تفرح الأزهارُ

"ياشيخنا المبجّل ..في أسرك قد تذبل الأزهار..لكنها لن تنحني لغاصبٍ غدّارٍ..
لأنك الحياة ..والعزّ والرجاء ..علّمتنا الإباء..علمتنا ابتسامة الفخار..يانورنا الوضّاء في عصر المغول والتتار..
يانجمنا الساطع في ليل الجبناء..
ياشيخنا..
من جبل النار..قدم الثوّار..من هنا جاء الأطفال ..جاء الأبطال..ياأمل الناس في كل مكان.."

فرح الأطفال وهتفوا بحماس مقاطعين حديث صلاح:

أحمد ياسين درّاً فلسطين
نحن الأطفال نحن الأبطال
كنّا أزهار صرنا ثوّار

وأكمل صلاح:

"☆ياشيخنا ..أقسمنا بباعث النبيّن ..أن لانخون ولانلين ولانبيع لرابين ..شبراً من فلسطين..

ياشيخنا قد سارت الآلاف من أحفادك..وأعيت الجبناء من أعدائك

وفجأة ..سمع الأطفال ..صفارات الإنذار..تقترب من بوابة المدرسة..وأخذ الجنود الصهاينة يهددون المعلمين والتلاميذ باقتحام المدرسة..

واعتقالهم ..فغضب الأطفال وخرجوا..يرجمون الجنود الجبناء..وهم يرددون أهازيج وطنية..متحدّين الجنود المدججين..

أما صلاح فقد اعتلى عموداً..وأمسك صورة للشيخ الياسين..يرفعها علماً خفاقاً لفلسطين..وراية حافزة للجهاد والمجاهدين..وهو يصدح..:

أحمد ياسين درّاً فلسطين
نحن الأطفال نحن الأبطال
كنّا أزها صرنا ثوّار

في هذه اللحظات ،اخترقت قلبه الصغيررصاصةٌ جبانة..فارتفعت روح ..وسقط جسد..وهشّ الشهداء لشهيد جديد..وتعالت صيحات الصغار ..

الأبطال : في الفردوس الأعلى ياصلاح.. مع عماد وصحبه..

تسليات

فكّر جيداً..
أي الثقلين ١، ٢ يجب أن نسحب حتى تسقط التفاحة؟

دقق جيداً..
يوجد خمسة اختلافات بين الرسمين..حاول أن تجدها.

حل مسابقة الأرقام
العدد ٣١

٤	٥	٩	٨	٧
٦	٩	٥	٨	٥
٨	٣	٩	٧	٦
١٠	٦	٣	٧	٧
٥	١٠	٧	٣	٨

جواب مسابقة الأرقام التي كتبها لنا الصديق عبد الله زيزان في العدد السابق.

الحرب مقصورة على القوات المسلحة ولا يوجد فيها اصوليون !

قال الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح ان هناك محاولات لفرض الانفصال على اليمن، وهذا ما يرفضه شعبنا واضاف في حديث اجرته معه (السبيل) بان الوحدة اصبح عمرها اربع سنوات ولم يعد هناك مجال للحديث عن فرض الوحدة.

واوضح الشيخ الاحمر ان (الاصلاح) مع (المؤتمر) قدما تنازلات كثيرة للاشتراكي بهدف تفادي الصدام العسكري واكد ان التنازل الذي نرفضه وسنقف امامه بقوة هو التنازل عن الوحدة لانها ملك الشعب اليمني وحده.

وفي ثنايا الحوار مجموعة تساؤلات اجاب عليها الشيخ عبد الله الاحمر مشكوراً:

■ حاوره في صنعاء : علي الرشيد

■■ من المعروف ان القوى السياسية اليمنية دخلت في حوار لحل الازمة السياسية في البلاد.. فهل ترون ان اعطاء الحوار وقتاً اطول كان كفيلاً بحل الازمة والحفاظ على الوحدة؟

- من حيث المبدأ فان الحوار هو السبيل الصحيح للوصول الى حل اي ازمة او خلاف سياسي.

ومن هذا المنطلق جرى الحوار بين القوى السياسية اليمنية للتوصل الى حل للازمة السياسية التي افتعلها الحزب الاشتراكي في اغسطس الماضي وانتهى الحوار بالتوصل الى وثيقة العهد والاتفاق يوم ١٨ يناير ٩٤م ووقع عليها ممثلو القوى السياسية الذين اعتبروها حلاً للازمة السياسية القائمة في البلاد بمن فيهم ممثلو الحزب الاشتراكي وفي مقدمتهم حيدر العطاس، لكن الحزب لم يكن مقتنعاً بحل الازمة لانه كان يسير في طريق تنفيذ مخطط مشبوه، فلجأ الى وضع شروط ومطالب جديدة كان منها طلبه ان يتم التوقيع النهائي على الوثيقة في «عمان» واستجيب لذلك الطلب وتم التوقيع في عمان في ٢٠ فبراير ٩٤م وبدلاً من ان يعود قادة الاشتراكي الى صنعاء لمباشرة التنفيذ فانهم بدأوا مباشرة بتفجير الموقف عسكرياً صبيحة يوم ٢١ فبراير ٩٤م وتم احتواء الموقف ولكنهم عادوا للتفجير من جديد وفشلوا في ذلك، واستمر الحوار وكلما توصل ممثلو القوى السياسية الى اتفاق افشل الحزب الاشتراكي ذلك وجعل من الحوار وسيلة لالهاء القوى السياسية في البلاد حتى يتمكن من استكمال استعداداته وتجهيزاته العسكرية الى ان فجر الموقف يوم ٢٧ ابريل ٩٤م ثم اشعلها حرباً شاملة يوم ٤ مايو ٩٤م مع ان باب الحوار كان ولا يزال مفتوحاً.

واعتقد ان الحوار الذي استمر من اغسطس ٩٣م وحتى مايو ٩٤م كان فرصة كافية لو كانت هناك رغبة جادة من الحزب الاشتراكي في الوصول الى حل عبر الحوار، خاصة وان وثيقة العهد والاتفاق قد تضمنت كل مطالب الحزب الاشتراكي واستجاب الاخرون لها حرصاً من الجميع على الخروج من الازمة والحفاظ على الوحدة.

ونعتقد ان هذا الحوار الذي اخذ وقتاً طويلاً قد استغله الحزب الاشتراكي لاستكمال استعداده السياسي والعسكري والاداري حتى فجر الحرب الشاملة ضد الشعب والوحدة ثم اعلن الانفصال!

الحرب والانفصال

■■ يطرح القادة الانفصاليون في الحزب الاشتراكي أن القرار الذي اتخذوه بالانفصال كان رداً على قرار الحرب.. فما صحة ذلك؟

- الحرب فجرها الحزب الاشتراكي.. والانفصال اعلنه القادة الانفصاليون في الحزب الاشتراكي، فهم اصحاب قرار الحرب، وهم اصحاب اعلان الانفصال وهم من رفض الحوار بلجوئهم لاستخدام القوة.

■■ عندما اندلعت الحرب كانت هناك تصريحات تؤكد انها ستحسم خلال ايام، ولكنها الان تدخل الشهر الثاني.. فما تفسيركم لذلك؟

- على حد علمي لم يكن هناك تاكيد على ان المعركة ستحسم خلال أيام الا اذا كان ذلك من جانب القادة الانفصاليين في الاشتراكي لانهم هم الذين فجروا الحرب وحددوا مكانها وزمانها.

اما من جانب الهيئات الدستورية والقيادة السياسية فقد فرضت عليها الحرب فرضاً وكان عليها ان تقوم بواجبها في حماية وحدة البلاد وسيادتها واستقلالها وصد القوى الانفصالية ومنع الانفصال ومن اجل حماية المواطنين والحفاظ على حياتهم لذلك فان قوات الوحدة والشرعية قوات الدولة اليمنية تتعامل مع الموقف العسكري بحرص شديد بهدف عدم تعريض المواطنين المدنيين الابرياء لويلات الحرب وآثارها. ولذلك فانها حريصة على عدم ضرب المدن والمناطق السكنية وتعمل على اتاحة الفرصة للمواطنين للابتعاد عن ارض المعركة حرصاً على سلامتهم.

التدخل الاجنبي

■■ ترتفع اصوات القادة الانفصاليين في الحزب الاشتراكي مطالبة بالتدخل الخارجي.. فكيف تنظرون الى امكانية تورط بعض الدول والهيئات والمنظمات في ذلك؟

- هذه الاصوات والمطالبات ليست جديدة عليهم فهم قد عملوا على تدويل الازمة واخرجوها من اليمن واستعْدوا كثيراً من الدول ضد بلادهم بشكل لم يسبقهم اليه احد من قبل.

ولا اعتقد ان هناك دولاً او هيئات او منظمات ستتورط او تستجيب لتلك الاصوات الانفصالية، لمصلحة تلك الدول او الهيئات في احترامها لليمن وقرار سلطاته الرسمية المعترف بها من قبل الشعب اليمني المتمسك بوحدته.

التضليل الاعلامي

■■ اظهرت بعض الوسائل الاعلامية الموقف على انه صراع بين الشماليين والجنوبيين وتبدي تعاطفاً واضحاً مع القادة الانفصاليين فما دوافع ذلك من وجهة نظركم؟

هناك الكثير من الوسائل الاعلامية واقعة تحت تاثير ودعاية وسائل الاعلام الغربي ولا استبعد ان بعض تلك الوسائل تتبنى طروحات الاشتراكي لانها تتفق مع ما تتمناه لليمن من تمزيق وحدته.

اما المسألة التي تعرفها وسائل الاعلام ويجب ان تعرفها فهي ان هناك فرقاً بين قوات الوحدة والشرعية وبين عصابة الانفصال في الحزب الاشتراكي لذلك فان الذين يواجهون عصابة الانفصال والقوات المغرر بها هم ابناء اليمن من كل مكان وليس كما يصور الاعلام المعادي انها معركة بين الشماليين والجنوبيين، فالوحدات العسكرية التي تقاتل من مختلف المناطق والمحافظات، والمواطنون الذين يطاردون عصابات الانفصاليين هم ابناء محافظات لحج وأبين وشبوة وللعلم فان هناك الوية كاملة من ابناء المحافظات الجنوبية في سبيل حماية الوحدة والشرعية الدستورية.

ليست حرباً اهلية

■■ دابت بعض الوسائل على اطلاق تسمية «الحرب الاهلية» على المعارك الدائرة بين الشرعية والوحدة والانفصاليين.. فكيف ترون التفاف الشعب بمختلف مناطقه وقبائله حول الشرعية لتفويت الفرصة على مخططات تحويل الحرب الى حرب اهلية؟

- الامور التي يجب ان تتضح عند الناس جميعاً ان ما يجري ليس حرباً اهلية.. بل هي حرب بين جيش الدولة وقواتها دفاعاً عن الوحدة والشرعية الدستورية وبين متمردين تخضع لهم قوات كانت موالية لقيادة الحزب الاشتراكي من قبل الوحدة وقيادة الاشتراكي ورطتهم بشن الحرب ضد اخوانهم من رفاق السلاح ويكفي ان نعرف عدد الالوية التي تسارع بالانضمام الى قوات الدولة في كل فرصة تتاح لها، لانها كانت مرغمة على دخول الحرب ولم تتمكن من الانقلاب على قيادة الحزب الانفصالية قبل ان تصل اليها قوات الدولة.

لا خوف من حالة الطوارئ

■■ مجلس النواب اعلن حالة الطوارئ لمدة شهر وهناك من يخشى طول الحرب واستمرارها.. فكيف تنظرون الى هذه المخاوف.. وكيف يمارس مجلس النواب دوره في ظل حالة الطوارئ؟

- ليس هناك أي مبرر للخوف من حالة الطوارئ التي اعلنت يوم تفجير الحزب الاشتراكي للفتنة في البلاد ورغم ان حالة الطوارئ تعطي السلطات التنفيذية حق ممارسة بعض الاجراءات الاستثنائية الا ان الوضع عندنا لم يصل الى هذا الحد.

واذا اقتضى الحال تمديد فترة حالة الطوارئ فان حرص السلطة التنفيذية على سلامة اجراءات استثنائية واضح، وحتى الان فان الاجراء الوحيد هو منع التجول في المدن الرئيسية في ساعات محددة.

اما مجلس النواب فانه سيظل يمارس مهامه ويؤدي دوره، وليس هناك اي قيود على اداء المجلس لمهامه ودوره الذي كفله الدستور.

مستقبل وثيقة العهد والاتفاق

■■ كان بعض المراقبين يراهنون على ان مجلس النواب لن يؤيد وثيقة العهد والاتفاق، ولكن المجلس ايدها ودعا الحكومة الى سرعة تطبيقها ما هو مستقبل هذه الوثيقة بعد الوصول الى حالة الاستقرار؟

- وثيقة العهد والاتفاق وضعت اساساً لحل الازمة التي افتعلها الحزب الاشتراكي لذلك لا بد من الاستفادة من المضامين الاساسية للوثيقة في عملية انهاء الاعمال العسكرية الجارية الآن. فكل ما يخدم مصلحة الشعب اليمني ويساعد على بناء الدولة بناء صحيحاً سيؤخذ به.

ومن المهم التاكيد ان كثيراً مما تضمنته وثيقة العهد والاتفاق كان موجوداً ضمن برنامج الحكومة الائتلافية الذي اقره مجلس النواب قبل الازمة باسبوعين فقط وهو موجود ايضاً في برنامج البناء والاصلاح الذي اقر عام ٩١م ولم تنفذه حكومة حيدر العطاس.

الدول الشقيقة تتفهم موقفنا

■■ قمتم بالعديد من الزيارات لشرح حقيقة الموقف في اليمن فما مدى تفهم قيادات الدول التي قمتم بزيارتها لهذا الموقف؟

- زياراتي لبعض الدول الشقيقة كانت بغرض شرح حقيقة ما يجري في بلادنا ووضع الاشقاء في الصورة على آخر التطورات.

وقد ادت تلك الزيارات الى تفهم قيادات تلك الدول للموقف في بلادنا ووجدنا منهم الحرص على وحدة وأمن واستقرار اليمن باعتبار ان ذلك اساساً لاستقرار المنطقة وامنها.

■■ هناك من يرى ان «الاصلاح» هو الذي وقف امام اعطاء المزيد من التنازلات للاشتراكي مما ادى الى تفجير الموقف.. فما حقيقة ذلك؟

- مشكلتنا نحن في «الاصلاح» اننا نتعامل مع قضايا البلاد بحرص ومسؤولية وصدق ولا نخضعها للمزايدات او الدعاية الاعلامية كما يعمل الاشتراكي وغيره من الاحزاب التي تعتمد على الخطاب الاعلامي والدعائي الكاذب.

اما التنازلات التي قدمت للاشتراكي فقد كانت بهدف حماية الوحدة والحفاظ عليها والحرص على استمراريتها ومن اجل انهاء الازمة وتفادي الصراع العسكري الذي اوصلنا الحزب الاشتراكي اليه، ولم يبق الآن ما يمكن ان يقدم من تنازلات سواء من جانبنا «كاصلاح» او من جانب المؤتمر.

والتنازل الوحيد الذي نرفضه ونقف امامه بقوة هو التنازل عن الوحدة لانها ملك الشعب اليمني كله وان نتنازل عنه.



الوحدويون في الحزب الاشتراكي

■■ الحديث عن القيادة الانفصالية في الحزب الاشتراكي يعني ان هناك وحدويون في الحزب وانهم اغلبية.. فكيف تتصورون قدرة هؤلاء الوحدويين على مواجهة القيادة الانفصالية.. وكيف تنظرون الى مستقبل العلاقات مع الحزب الاشتراكي؟

- نعم هناك وحدويون في الحزب الاشتراكي اعلنوا رفضهم للانفصال والوقوف الى جانب الشرعية وعلى البقية ان يوضحوا موقفهم وان يكونوا في مقدمة من يتصدى للانفصاليين في قيادة الحزب الاشتراكي.

وفي ضوء الموقف العملي للحزب من الانفصاليين واعلانهم الانفصالي ستتحدد علاقتنا بالحزب، فالوحدة هي القاسم المشترك الذي يحدد علاقتنا بالقوى السياسية الاخرى والحزب احدها.

فرض الانفصال

■■ يتحدث المتعاطفون مع الانفصاليين عن محاولة لفرض الوحدة بالقوة ويقولون ان مثل ذلك غير مقبول.. فماذا تقولون؟

- من العجيب ان البعض يرددون مقولات الانفصال في الحزب الاشتراكي دون ان يكلفوا انفسهم مجرد تذكر الاحداث او انهم يتناسون حقائق راسخة وساطعة كالشمس.. فالوحدة قد تحققت منذ اربع سنوات ولم يعد هناك مجال للحديث عن فرض الوحدة.

وما يجري اليوم هو محاولة فرض الانفصال بالقوة وهذا ما يرفضه شعبنا ويقاومه بكل الوسائل الممكنة والمتاحة.

الموقف من الانفصاليين في مجلس النواب

■■ يقول الانفصاليون في الحزب الاشتراكي ان كتلة الحزب الاشتراكي في مجلس النواب هي التي اعلنت الانفصال!! فما هو موقف المجلس من هؤلاء الاعضاء على اختلاف درجات تورطهم في هذا العمل؟

- ادعاءات الانفصاليين في الحزب الاشتراكي واكاذيبهم لا تنتهي ولديهم مخزون كبير وجاهز تحت الطلب من هذه الاكاذيب.. وهذا الادعاء واحد من تلك الادعاءات الكاذبة.. فكثير من اعضاء كتلة الاشتراكي في مجلس النواب موجودون في صنعاء وقد اعلنوا رفضهم وادانتهم لذلك الاعلان الانفصالي عبر وسائل الاعلام هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فانه ليس من حق اي عضو او كتلة في المجلس ان تتخذ قراراً وكل ما تعمله هو أن تتقدم بمقترح أو مشروع ليناقشه المجلس ويتخذ بشأنه القرار المناسب وفقاً للقواعد الدستورية.

لا يحق لاي نائب ولا لاي كتلة ان تقوم باتخاذ اي قرار باسم كتلة او باسم اعضاء مجلس النواب فعضو مجلس النواب ممثل لدائرة او منطقة، واذا حدث مثل هذا فهو باطل ولا يعتد به ويعتبر خارجاً عن الدستور والشرعية.

اما موقف المجلس من الاعضاء الذين تورطوا في هذا العمل الخياني لا يختلف عن موقف المجلس من العمل نفسه، والمجلس قد حدد موقفه من العمل الخياني واعتبره خرقاً للدستور ومساساً بوحدة وسيادة الدولة. وبالتالي فان من يرتكب مثل هذه الجريمة يقع تحت طائلة حددها الدستور والقانون وكل عضو من اعضاء المجلس قام بهذا العمل الخياني سيطبق عليه القانون.

لسنا بحاجة لدعم بشري

■■ يدعي الانفصاليون ان هناك دول عربية تدعم بلادنا عسكرياً.. فبماذا تفسرون هذا الادعاء.. وما هي الحقيقة؟

- كما قلت سابقاً لان لدى الحزب الاشتراكي مخزوناً كبيراً من الاكاذيب والافتراءات التي تعود عليها في عمله السياسي والدعائي والاعلامي، وهذه واحدة من الاكاذيب التي روج لها الحزب الاشتراكي حتى تاثر بها بعض قادة الدول الشقيقة وصدقوها..

اما الحقيقة التي يعرفها كل ابناء اليمن حتى قادة الحزب الاشتراكي الذي روجوا هذه الاكاذيب فهي انه لا يوجد اي دعم من اي دولة عربية او غير عربية سواء كان دعماً مادياً او بشرياً وكل ما يروج الحزب في هذا الشأن انما يندرج ضمن محاولاتهم استعداء بعض الدول العربية الشقيقة ضد بلادنا.

ولقد اراد الله فضحهم وفضح اكاذيبهم عندما اتهموا بعض الدول العربية بمساندة الوحدة والشرعية وذكروا دولاً تمر بظروف صعبة لا تمكنها ظروفها من تقديم المساعدة.

نحن في اليمن لسنا بحاجة لاي دعم بشري من اي دولة عربية او صديقة، وعندنا من ابنائنا المخلصين الوحدويين ما يكفي لمواجهة الموقف.

■■ اوردت بعض وسائل الاعلام الخارجية مزاعم الانفصاليين بان هناك دوراً لما يسمى «بالاصوليين» في الحرب الدائرة في بلادنا؟

- لا يتورع هؤلاء الانفصاليون عن استخدام اي شيء، حتى تاليب الدول الغربية ضد الشعب اليمني وهذا الادعاء وتلك المزاعم ليست جديدة فكم قالوا ان اليمن تحتضن الارهابيين، وكم كذبوا لن «معسكرات الارهاب» في طول اليمن وعرضها، وكم روجوا ان اليمن دولة اصولية. كل ذلك من اجل ان يجدوا قبولاً عند بعض الدول الغربية حتى تتعاطف معهم ليتمكنوا من تنفيذ مخططهم التخريبي.

وعندما وجدوا انفسهم معزولين عن الشعب اليمني بعدما سقطت دعاواهم وظهرت نزعتهم الانفصالية الواضحة لجأوا الى ترويج الدور البارز للاصوليين في الحرب التي تخوضها قوات الوحدة والشرعية لحماية الوحدة والانتصار لارادة الشعب ومنع الانفصال، وما هذه الدعاوى الا بهدف كسب تعاطف الغرب الى جانبهم، لانهم يعرفون ان الدول الغربية لديها حساسية ولها موقف واضح مما يسمى بالاصولية.

ان الحرب حتى الان لا تزال مقصورة على ابناء القوات المسلحة التي لا تحتاج الى دعم شعبي، وقد ابدى المواطنون رغبتهم في المشاركة الى جانب القوات المسلحة في حماية الدفاع عن الوحدة ومنع الانفصال ولكن قيادة القوات المسلحة اكدوا انهم ليسوا بحاجة الى مشاركة المواطنين المدنيين في القتال والجميع يعلم ان القوات المسلحة اليمنية لا يوجد في صفوفها ما يسمى بالاصوليين لانه لا يوجد اصوليون في اليمن اصلاً لان الشعب اليمني كله شعب مسلم بالفطرة.

لا يوجد في القوات المسلحة اليمنية من يمكن اعتبارهم عقائديين الا اذا اشرنا الى الحزب الاشتراكي من الضباط والجنود الذين تربوا على افكار ماركس ولينين قبل الوحدة والذين لا يزالون تحت سيطرة الحزب الاشتراكي حتى اليوم ■

نظرات مستقبلية

نحو موسوعة تثقيفية للطفل المسلم

■ بسام قنديل

ان قضية الطفولة والاسرة المسلمة والنشء المسلم بصفة عامة.كثيراً ما يلح طرحها على مائدة العمل الاسلامي، سواء داخل الاقطار الاسلامية ام خارج حدودها، اي في ديار الغربة حيث يتنامى الوجود الاسلامي، حتى بات الاهتمام بهذه القضية الحساسة يرتقي الى مستوى الاولويات في سلم الهموم الداخلية للحركة الاسلامية.
وانشغال العاملين للاسلام بهذه القضية واشكالياتها، وحرصهم الجازم والملحّ على ايجاد حلول مناسبة لها.. نابع اساساً من ايمانهم الصادق والقوي بمستقبلية الصحوة الاسلامية المباركة وضرورة تحصينها ذاتياً وموضوعياً، ونابع كذلك من اقتناعهم الصريح بكون الطفولة تمثل الدعامة المحصنة والمقوّم الرئيسي لحاضر الحركة وغيرها، فهي بمثابة القاعدة الصلبة التي يستقر عليها جسد العمل، والمحضن الخصب الذي يرعى هذا الجسد ويمدّه باسباب الحياة والنماء.
الا ان هذا الاهتمام لكي يرتقي من مستوى الهموم والنظريات الى مستوى الفاعلية والجدوى والتأثير في الواقع الاسلامي، لا بد من استيفاء مستلزماته التي من اهمها :
(مسالة تثقيف الطفل المسلم)

اولاً : المبررات الموضوعية

زيادة على المبررات الذاتية لايجاد مثل هذه الموسوعة والمنحصرة في الايمان الملحّ لدى الاسلاميين بضرورة تحصين مستقبل الحركة الاسلامية وذلك بتحصين جذورها: عقيدياً وثقافياً وتاريخياً وتربوياً.. ثم كذلك غياب هذا المشروع الثقافي الهام والحساس... زيادة على هذه المبررات، هناك مبررات اخرى موضوعية ضاغطة لا تقل اهمية عن الاولى، من اهمها:

■■ طبيعة العصر.. وطبيعة المعركة

لا يخفى على العاملين للاسلام اننا نعيش صراعاً حضارياً حاداً وقوياً، كما ان طبيعة المعركة الحاضرة بين العالم الغربي والعالم الاسلامي غير طبيعة المعركة بالامس، فقد تحولت هذه المعركة من الميدان العسكري الى الميدان الثقافي (وهذا لا يعني الانسحاب الكلي من الميدان العسكري اذ الشواهد اليومية المتكررة خير دليل على استمرارها...).

والمعركة الثقافية التي يخوضها المسلمون مع القوى العالمية الغاصبة او ما يصطلح عليه بالغرب، هي معركة يهدف العدو من ورائها الى نسف الذاتية الاسلامية وتعريتها من كل مقوماتها عن طريق الزج بها في متاهات التذويب والتقليد والتبعية بكل اشكالها...

والاستاذ محمود محمد شاكر كلام صريح عن طبيعة هذه المعركة واخطارها اذ يقول: «كانت هذه المعركة اخطر المعركتين وابعدها اثراً واشدهما تقويضاً للحياة الاسلامية والعقل الاسلامي، ومكمن الخطورة فيها نابع من كون: «ميادين معركة الثقافة والعقل ميادين لا تعدّ، بل تشمل المجتمع كله في حياته وتربيته، وفي معاشه وفي تفكيره وفي عقائده وفي ادابه، وفي فنونه، وفي سياسته، بل كل ما تصبح به الحياة حياة انسانية».

كما يشير شاكر الى المكمن الثاني في خطورتها قائلاً: «والاساليب التي يتخذها العدو للقتال في معركة الثقافة اساليب لا تعد ولا تحصى، لانها تتغير وتتجدد على اختلاف الميادين، واسلحة القتال فيها امضى الاسلحة، لان عقل المثقف يتكون يوماً بعد يوم بل ساعة بعد ساعة.. وهو يتقبل بالتربية والتعليم والاجتماع اشياء يسلمها بالالف الطويل وبالعرض المتواصل وبالمكر الخفي..»

فامام ضراوة هذه المعركة وتشعب ساحاتها وحذق العدو لاساليبها، وامتلاكه لادواتها وسهولة الانزلاق في متاهاته.. لن يستطيع المسلمون الوقوف والصمود طويلاً في اتون هذه الحرب الا بالتحصين الذاتي الواعي المتين، والتكوين الشامل والعميق والتبحر في شتى علوم الحياة الفاعلة، والتثقيف السليم الاصيل منذ الطفولة الاولى.

■■ قصور البرنامج المدرسي

ان البرامج المدرسية المتبعة في مدارسنا ليست نابعة من تصور اسلامي ورؤية اسلامية اصيلة للتربية والتعليم ومن ثم يلاحظ افتقارها الى المبادئ والاهداف والتوجهات الاسلامية التي تخدم الامة وتساهم في انبعاثها ونهوضها، بل تكاد تكون المناهج التعليمية في جل اقطارنا الاسلامية مستوردة بشكل او بآخر، يقول الدكتور محسن عبدالحميد في هذا الصدد: «التوجيه العام في تربية الاجيال غدا توجيهاً مقتلعاً عن الاسلام، خاضعاً لمناهج الدوائر العلمانية والمادية الغربية في التربية والتعليم، بحيث ادى الى فصل التعليم الديني عن التعليم العلمي والانساني مع القصد المخطط لاهمال التعليم الديني ومؤسساته تمهيداً لحصر دوره او القضاء عليه...»

ولو القينا نظرة فاحصة على مثال لبرنامج مدرسي خاص بالسنة الاولى في المرحلة الابتدائية في بلد عربي مسلم، للاحظنا هضم المادة الاخلاقية والقرآنية على حساب المواد الاخرى العلمية والفنية.. بدعوى اننا بصدد اعداد كوادر واطارات لسد حاجات المرحلة التصنيعية التي نعيشها في اطار التخلص من ركب التخلف واللحاق بقاطرة الدول المتقدمة لا بصدد اعداد وعاظ ومرشدين وائمة!!

وبعملية حسابية بسيطة نجد ان مادة الرياضيات مثلاً تستغرق مدة معينة لا تقل عن ثلاث او اربع ساعات بينما لا يكون نصيب المادة القرآنية غير ساعة واحدة على ابعد حد، طول الاسبوع، كما يلاحظ حرص المؤسسات التعليمية على توفير كل ما يساعد على انجاح الدروس العلمية من ايات وتقنيات وشرائط مصورة والات عرض ووثائق. بينما يترك تدريس المادة الاخلاقية والقرآنية لاجتهادات المعلم في توفير ما يتطلبه انجاح مثل هذه الدروس!

هذا من جانب، ومن جانب آخر يضاف الى قصور البرنامج المدرسي، بضعف الوعي الرسالي لدى المربيّ، وذبول الوازع الديني لديه، مع ضغط المشاكل الشخصية والاجتماعية والحياتية.. كل هذا يجعله يقوم بعمله «كموظف» يتسم تعامله بالجفاف والاهمال وعدم الفعالية، لا كصاحب رسالة تربوية، يسهر بحق على من هم تحت امانته من الاطفال، ويحرص على ترشيد طاقاتهم وتوجيه مواهبهم ورعايتهم رعاية ابوية حانية فيها الرفق والنصح وفيها الحبّ والحزم.

■■ اغتراب وميوعة الموارد الثقافية الخاصة بالاطفال

ان المتفحص لادبيات الاطفال المتوفرة هنا وهناك من قصص ومسرحيات واغان ومحفوظات...لا يكاد يلمس فيها طموحات الطفل العربي المسلم، وتفتقر الى ملامح الواقع الموضوعي الذي يعيش في احضانه اطفالنا، فهي تتسم في مجملها بالصبغة الخرافية والاسطورية والبوليسية، التي لا تفي بالغرض المرجو، ولا تحقق ما يصبو اليه من تفتح عقلية الطفل واثراء حافظته وتنمية ملكاته، وتثقيفه عموماً بما يؤهله مستقبلاً لتحمل مسؤولياته تجاه دينه ومجتمعه وامته والانسانية جمعاء وهذا ما يجعل اطفالنا متبتّين في مطالعاتهم عن واقعهم المعاشي يُغذيهم ان يجدوا في طيات القصص والمسلسلات همومهم وطموحاتهم والامهم وافراحهم.

ولعله الان بالاختصار اهم المبررات الموضوعية لايجاد بديل ثقافي اسلامي اصيل وموجه لتحصين الطفولة من آفات التذويب والتمييع وتكوينها بما يساعدها على قيادة الامة في الغد القريب.

ثانياً : المضامين والابعاد

هذه الموسوعة الثقافية التي بدات تأخذ شكل الكتيبات الصغيرة او الملفات او غير ذلك من الامثال، نرى ان تستوعب الابعاد والمضامين التالية:

● البعد العقيدي

وهو الاهم في تكوين الطفل واعداده للغد الاسلامي، وتبصيره بهذا الجانب وترسيخه في عقله ووجدانه، وقد تتبع فيه اساليب ووسائل شتى كالعرض المبسط والمشوق والابداعي لآيات الله وكتابه واسمائه، والعرض المحسوس للشواهد الكونية الناطقة بابداع الخالق وقدرته ووحدانيته وعظمته، وقد اتاح لنا العصر الحاضر بما توفر فيه من تقنيات واليات وعلوم وادوات سبلاً متنوعة واساليب عدة «ابداعية حقاً» في العرض والتقديم سمعياً وبصرياً.

● البعد التاريخي

الاهتمام بعرض التاريخ الاسلامي الصحيح والتاريخ الرسالي والانساني بصفة عامة، عرضاً يلائم قدرات الطفل فهماً واستيعاباً، ويستهدف رسم خط واضح للتواصل البشري والرسالي في ذهن الطفل حتى يعي من خلاله ان له جذوراً متوغلة في الماضي، وان للسابقين تجارب حقيقية لا خيالية اسطورية ، كما تحاول ادبيات الاطفال ترسيخه من خلال مغامرات وبطولات تبالغ في الخيال، واحداث ممعنة في التزييف والغرابة.

● تنمية المواهب وترشيد الذوق الفني

ان لدى اطفالنا مواهب كامنة اذا لم تجد الاطار السليم الكفء الذي تنمو فيه، واليد الحانية الساهرة والمختصة التي ترعاها وتوجهها وجهة هادفة وسليمة، فانها ولا شك تذوي ويقتلها الاهمال.

ثم ان المجتمع الاسلامي المنشود بديل البشرية في غدها القريب ان شاء الله، والذي يمثل الاطفال فيه رجال المستقبل، يمتاز بسمت خاص: سمت اسلامي يبرز ذاتيته واصالته، وهذا السمت يضيع ويذوب وتتلاشى خصوصياته اذا لم يحرسه ذوق اسلامي سليم وحسّاس.

ولا نعني بالذوق الفني ذلك التعريف المتداول في ايامنا هذه، والذي يحصره انصاره في فن الحنجرة والحركات وما الى ذلك من فروع الفنون المائعة. فهذا ما لا يخطر على بال المنظّر المسلم للبديل المنشود، وانما قصدنا في ترشيد الذوق الفني اكساب الطفل الآليات السليمة والصحيحة لتذوق الجمال، والادوات الضرورية للمحافظة على السمت الاصيل والمميز للشخصية الاسلامية والمجتمع المسلم.

● تنمية المهارات اليدوية

ان البديل الاسلامي هو بديل الحركة والفعل، بديل المبادرة والخلق والابداع، لا مجال فيه للخمول والتكاسل والتسوّل الحضاري.

وترشيد المهارات اليدوية المختلفة لدى الطفل منذ الصغر [illegible] والاساليب [illegible] واستعدادته، يؤكد فيه بل يفجر فيه القدرة على مزيد من الابتكار، وتدريبه من الطموح الى التخطيط الابداعي والتجديد الخلاق، ويلهب فيه حب الحركة وروح المبادرة ويكره اليه الخمول والسكون وبالتالي يتخلص شيئاً فشيئاً المنحى الاستهلاكي لدى المجتمع الجديد، وهذا في حد ذاته حصانة متينة ضد التبعية والتسول الدولي الذي تعاني من ويلاته وازماته ونكساته النكدة مجتمعاتنا العربية والاسلامية.

هذه الان بعض الابعاد المضامين التي نرى ان تركز عليها هذه الموسوعة التثقيفية المنشودة لتحصين الطفولة الاسلامية من جراثيم الغزو الفكري والتلوث الثقافي، عن طريق تلقينه ثقافة اسلامية متينة شاملة.

وهو جهد لن يقوى عليه فرد واحد مهما علت همّته وتنوع اطلاعه وتعمق اختصاصه، وانما يتطلب جهداً جماعياً للمختصين والمبدعين. ■

■ فؤاد التكروري

هي ذي اشارات ومواجع كظمتها طويلاً معللا النفس ان حالاً ستحل محل هذه الحال غير المرضية ومؤملاً النفس ان يشفى الوضع نفسه دون هذه الابر غير ان ما حصل ويحصل من تراجع مستمر في مستوى النشيد انتكاس البيئة التي يتولد منها جعل هذه الكلمات تخرج [illegible] علها توقظ في النفوس ما يكبح جماح التدهور او تكون شهادة تمحو عذر انها لم تقل...

لابد ان نتفق ابتداء ان حال النشيد بالامس افضل منه اليوم وهذا معنى التراجع ومنكر هذا سيستشهد بالوف اغلفة الاشرطة الحديثة وتسجيلها في استوديوهات متخصصة واستخدام تقنية صوتية حديثة لم تستخدم من قبل على انها ظواهر تعلن تقدم ظاهرة النشيد ولهذا نقول تأمل موضوعات ومستويات جودة المحتوى في جيل الرواد وهذا الجيل بل قارن جودة ما ابدعه بعض المخضرمين سابقاً وما انتجوه لاحقاً ثم احكم والنتيجة لا تحتاج الى جدل، ان الزركشات الخادعة التي ذكرت على الرغم من امكانية دعمها مسيرة النشيد قد اضرت اكثر مما نفعت، فاصبح اي [illegible]صوت عادي ينشد لمجرد امتلاكه امرين: القليل من المال، والكثير من الجرأة للدخول عالم النشيد (الاسلامي).

حتى لا يكون كلامي جدلاً او مراء يفرخ سلسلة من مساجلات تشغل ولا تثمر ارجو ان اخاطب الصدق في المنشدين اذ ان النشيد لن دعوى صادق وانتفاء هذه الصفة عنه يعني ان لا مكان للفائدة بين المنشدين ومكانه في غير هذه الفئة وليسمّ نفسه عندها ما يشاء، اقول الصدق لانه الاساس في كل دعوة الاصل في كل رجعة او نهضة بعد كبوة، والسؤال الذي ارجو ان يسأله كل عامل في هذا المجال لنفسه: لماذا انا هنا؟! واحسب ان الاجابة الصادقة ستحل جزءاً كبيراً من الاشكالية الموجودة ولاننا لن نسمع الاجابة نحن وبالتالي لن نعرف ان كان المجيب يصدق ام يزاود اذكر بكلام السميع البصير «واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه» (البقرة ٢٣٥)

ان من ملامح الازمة التي يعيشها النشيد اليوم مرض خطير هو داء حظ النفس الذي يحمل في اكمامه فشلاً وتخبطاً بدلاً من الينع الذي شهدته الساحة الاسلامية فيما مضى افواجاً من الراجعين الى الاسلام عبر باب النشيد.

وحظ النفس في الاصل هو عرض لمرض خطير مزمن هو مرض القلب وقبل ان يظن البعض انني اتهم احداً ابين ان هناك من يصاب به من المخلصين الداخلين لساحة النشيد خطأ حين ينزلقون في هذا المعترك دون اهلية او دراية وما ان يجد المرء نفسه في هذا الميدان وهو على حالة الدهشة بزخارفه العارضة حتى يستمرئ هذا الجو المبهرج فيستطيب المقام الذي يستحيل ان لم يصبح صاحبه الى صراع على الوجود يورث القلب قسوة مهلكه ويورث الجمهور من السامعين (لعلعة) دون معنى!

والحديث حول هذه النقطة طويل طويل الا ان اشارة عابرة تكفي لاولي الالباب حين يتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من تسجّر بهم النار يوم القيامة شهيد وعالم ومنفق..) الحديث المشهور فكيف بمجال اساسه الظهور امام الناس.. فهل ادركنا ما يحتاجه اصحابه من اعداد!

لن ظاهرة التفريخ المستمر لفرق النشيد تجعلني اطرق باب الصدق في النفوس لاسال سؤالاً مبدئياً: لماذا اشرطة النشيد الآن؟! واذكر بادوار الفن التي ذكرت في مقال سابق حيث لا ارى لكثير من الاشرطة المنتجة حديثاً اي مكان بين تلك الادوار حيث ان دور البديل اصبح مشبعاً بكم هائل من المنتجات عبر ما يقارب العقدين من الزمان ودور اغناء التجربة والنهوض بها غير وارد كذلك لان ما ينتج في غالبة لا يقارن بادنى مستوى من تجارب الرواد وهنا اركز على ظواهر مزعجة اتسمت بها هذه المرحلة وهي ظاهرة الاكثار من غير تجديد في المحتوى او الشكل او الفكرة وما نجا من هذه يقع في ظاهرة اشد بلاء وهي ظاهرة استنساخ التجربة وتقليدها بحيث ان موضوعاً يخرج رائداً ومميزاً من احدهم سرعان ما يكرره آخرون بشكل ساذج ممجوج لمبرر لا املك الدفاع عنه! كذلك من الظواهر المضحكة المبكية ظاهرة النمو الهرموني للفرق (بما يشبه نمو الخضار المسرطنه هذه الايام) حيث يبدأ الفرد مقلداً في فرقة مدرسية ثم يدبّ به الحماس فيكوّن فرقته الخاصة لاحياء الاعراس واذا به بعدها يصدر شريطه (اللهلوب) في مراحل تصل احياناً الى اشهر قليلة في وقت امضى به بعض المنشدين المعروفين حوالي سبع سنوات يتعلم اصول الغناء ليصدر على استحياء شريطاً واحداً!

واحب ان ابين تعليقاً على ظاهرة العبقرية الزائدة عند بعض الفرق اذ يكون فيها احدهم منشداً وملحناً ومؤلفاً وهو بعد لا يتقن ادنى مستويات التأهيل الفني ويبدع الاصدارات بما لا يجرؤ عليه المتخصصون في مجالات الفن كل في تخصصه وللاسف فان النتيجة التي يخرجها ذلك العبقري لا تعدو عن وضع نحسد فيه الاطرش على صممه.

وارجو ان اذكر بمعنى وهو معنى البقاء حيث يفهمه البعض بالاستمرار بطحن التجارب واعادة تشكيلها بضرورة وبغير ضرورة ليشعر انه موجود لكن البقاء هو سر منحه الله للمخلص من الاعمال ولنتذكر ان بيتاً لخبيب بن عدي (ولست ابالي حين اقتل مسلماً) ما زالت الناس تردده بعد ١٥ قرناً في وقت نرى فيه الآف الابيات من الشعر المنمق تنسى على الرغم من مطولها في كل المناسبات.

واختم فاقول لو ان الانسحاب من هذا المجال اخلاصاً لله وغيرة على دعوته لا يقل اجراً ان لم يزد عن دخول هذا المجال حباً وابتغاء لوجهه وما ارجوه من العاملين في مجال النشيد ان يفتحوا للحق قلوبهم ويكبتوا كل انا ماحقة ويرجعوا البصر فيما مضى من تجارب ويعيدوا التفكير ولو ان سنة من الان توقف بها اصدار الاشرطة فلن تحدث كارثة لان الناس قد اصابها الاعياء الادراكي من فرط تعرضهم لتجارب مشوشة وان البحث ومراجعة النفس والسعي نحو الفهم المخلص او الاخلاص الفاهم لكفيل باذن الله ان يجدد في هذا الجسد الذي كادت تقتله المساحيق دفقة الحياة ■

كتاب في مقال

حركة الاخوان المسلمين في السودان (١٩٤٤-١٩٦٩)

الخرطوم دار الفكر (١٩٧٩)

■ تاليف الدكتور حسن مكي
■ عرض ابراهيم غرايبة

تصدير:
هذا الكتاب دراسة قدمت لنيل دبلوم معهد الدراسات الافريقية والاسيوية، واشرف على البحث البروفيسور يوسف فضل حسن والبروفيسور محمد عمر بشير يتكون من مقدمة واربعة ابواب: الباب الاول يعالج تاريخ الحركة ابتداء من ايامها الاولى في منتصف الاربعينات حتى عام ١٩٥٨م، والباب الثاني يبدأ من عام ١٩٥٨ الى عام ١٩٦٩م.
والباب الثالث: مضامين دعوة الاخوان المسلمين، والباب الرابع امتداد للثالث ويناقش قضية الشورى والاخوان المسلمون، خاتمة. والحق البحث بوثيقة رد جماعة الاخوان على برنامج الجماعة الاسلامية ومنهاجها الفكري.

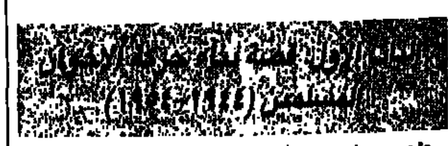
مقدمة:
تعريف: تعرف حركة «الاخوان المسلمون» نفسها بانها جماعة اسلامية مقرها السودان وانها حركة اسلامية تجديدية شورية تجمع بين الاصلاح والشورية، والاصالة والمعاصرة، والسلفية والاجتهاد، فهي اسلامية لانها تنطلق من الكتاب والسنة، وتسعى لتجديد امر الدين، ومحكومة بسعيها النظري والعلمي بالشورى والقيادة الجماعية والشورى في ادب الجماعة ملزمة وحاكمة

نشأة الجماعة وتطورها

بدأ العمل الاسلامي في السودان في نهاية الاربعينات، وبرزت الحركة الاسلامية استجابة لنداء عميق سري من داخل الحركة الطلابية السودانية.

ولدت تحت اسم حركة التحرير الاسلامي، وبتطورها وانفتاحها على الدعوات الاسلامية، ومجيء مجموعة من الطلاب السودانيين الذين تعرفوا على دعوة الاخوان هناك، وبجهود الاخوان المصريين في السودان تجمعت اتجاهات العمل الاسلامي تحت اسم «الاخوان المسلمون».

وساهمت دعوة الاخوان في الاحداث السياسية للبلاد، ولعبت دوراً بارزاً في تقويض الحكم العسكري (١٩٥٨-١٩٦٤)، وحاولت كسب نصيب من السلطة وشاركت في الانتخابات النيابية لكن مساعيها انتهت باستلام صغار الضباط (انقلاب جعفر النميري) للسلطة، وتعطيلهم الدستور، وحل الاحزاب، واعتقال ومطاردة الاخوان.



تأخر دخول دعوة الاخوان الى السودان الى منتصف الاربعينات، ولعل مرد ذلك الى الاستعمار البريطاني وحرصه على ابعاد السودان عن التأثير المصري.

بداية المنشأ: الرافد الاول: التيار المصري:
تشكل مؤتمر الخريجين في بداية الاربعينات وبدأ يبعث الطلاب السودانيين للدراسة في الجامعات والمؤسسات التعليمية في مصر، وتعرف الكثير من هؤلاء على دعوة الاخوان هناك ومنهم: علي طالب الله، وصادق عبدالماجد، وجمال الدين السنهوري.

وقدم من مصر ما بين عامي ١٩٤٤، ١٩٤٥ صلاح عبد السيد وهو محام مصري من الاخوان، وجمال الدين السنهوري لبث دعوة الاخوان، وتكونت اول لجنة برئاسة ابراهيم المفتي، وبدوي مصطفى، وعلي طالب الله.

وتجددت المحاولات مرة اخرى بفعل جهود قام بها بيومي الابيض احد الاخوان المصريين الذين زاروا السودان وبدأ يوزع مع من يتصل بهم جرائد الجماعة القادمة من مصر ومنشوراتها.

وفي اكتوبر ١٩٤٦م أرسل المركز العام للاخوان اثنين من اعضائه هما: عبدالحكيم عابدين، وجمال الدين السنهوري وقاما بحملة اتصالات ومحاضرات كان حصيلتها افتتاح ٢٥ شعبة للاخوان في انحاء السودان، ولكن غياب الفكر التنظيمي السليم أدى الى ضياع المجهود الذي لم يجد المتابعة اللازمة.

وكان جل نشاط الحركة حتى عام ١٩٤٨ يقوم به الاخوان المصريون المنتشرون في التجمعات المصرية (مثل :جمال عمار، ومحمد سعيد، ومصطفى جبره) وكان محور الاتصال بالمصريين علي طالب الله.

ولم يفتتح للجمعية مقر لان الحاكم الاداري اشترط استقلالها عن مصر ولم يجرؤ تنظيم السودان على اعلان استقلاله حتى من ناحية تكتيكية لكي يتيح لنفسه مزيداً من حرية الحركة مما يبين مدى ولائه للحركة الام.

واعتقل علي طالب الله لمحاولته اغتيال الحاكم البريطاني في السودان (روبرت هاو) وقضى في السجن عشرة اشهر، وعين علي طالب الله وهو في السجن (من قبل المركز العام في القاهرة) مراقباً عاماً للاخوان في السودان، ولاول مرة أخذ أمير الجماعة يستمد شرعيته من مصر بدلا من السودان.

وتمكن علي طالب الله من فتح دار للجماعة في عام ١٩٥٢، وكانت رسالة التعاليم هي دستور الجماعة حتى ذلك الوقت.

وكان يدير العمل مكتب اداري تنتخبه الجمعية العمومية، الى ان ابطل علي طالب الله ذلك عام ١٩٥٢، عندما أحس بوجود تيار معاكس له.

وفي الفترة ١٩٥٢-١٩٥٣ بدأ يحدث تداخل وعمل مشترك بين الاخوان وحركة التحرير المتواجدة في الجامعات والمدارس، وكان علي طالب الله بحكم عمله في الاحزاب رجل تجميع وليس رجل تنظيم، فكانت المهمات التنظيمية، وادارة الاسر يتولاها اعضاء حركة التحرير الى ان استوعبوا الحركة واقصوا طالب الله.

الرافد الثاني: الطلاب السودانيون في مصر
تعرف بعض الطلاب السودانيين الذين يدرسون في مصر على دعوة الاخوان واول هؤلاء جمال الدين السنهوري الذي كان مسؤول مكتب افريقيا في المركز العام للجماعة في القاهرة، واعقبه صادق عبدالماجد الذي كان رئيس اتحاد الطلبة السودانيين وقد التقى بحسن البنا وسيد قطب، وكمال مدني.

وبدأ هؤلاء الطلاب بعد تخرجهم عملاً مشتركاً مع رواد واعضاء حركة التحرير وجماعة الاخوان بقيادة علي طالب الله.

وقد اصدر الطلاب السودانيون (الاخوان) في مصر مجلة السودان الحديث بدعم من مجلس الثورة، كان يترأس تحريرها جمال الدين السنهوري ويساعده في ادارتها صادق عبدالماجد الذي الت ادارتها اليه، وكان يكتب بها سيد قطب، ومحمد خير عبدالقادر (سوداني) وظلت المجلة تصدر حتى توقفت اثر الخلافات بين الاخوان والضباط الاحرار.

وقرر هذا التيار العمل وفق مضامين دعوة الاخوان المسلمين، ولاقى هذا القرار قبولاً من كثير من رواد حركة التحرير، لكن بابكر كرار رئيس الحركة (ويوصف بانه فردي السلوك، استقلالي النزعة، لا يقبل المعارضة) رفض الفكرة وكون مكتباً تنفيذياً جديداً وقرر فصل ذوي الميول الاخوانية (الرشيد الطاهر بكرمراقب عام الاخوان في السودان عام ١٩٥٥-١٩٥٩، استقال من الجماعة عام ١٩٦٥. عين نائباً للنميري للشؤون الخارجية (اذار ١٩٨٥) بدلا من حسن الترابي ويوسف حسن سعيد ومحمد احمد علي) وتم ذلك دون اخطار القواعد واعلن بابكركرار ان سبب فصل المجموعة بانهم من دعاة الذوبان في حركة الاخوان في مصر.

وفي هذه الظروف قدم الى السودان عبدالبديع صقر واجتمع بقادة حركة التحرير (بابكركرار- وميرغني النصري- صادق عبدالماجد) وتم الاجتماع في بيت صادق عبدالماجد وعرض عبدالبديع صقر اندماج حركة التحرير في حركة الاخوان لكن اعترض يوسف سعيد مشيراً الى خصوصية الحركة في السودان، ويبدو ان الاجتماع اسفر عن استمرار العمل كما هو.

اصبح الاتجاه الاسلامي ثلاثة تيارات: حركة الاخوان الجماهيرية التي يقودها علي طالب الله، وكانت تعتبر نفسها امتداداً عضوياً للاخوان في مصر.

وحركة التحرير بقيادة بابكركرار وشاركه ميرغني النصري وهي تدعو الى استقلال العمل عن مصر، واعطاء الاولوية للعمل السياسي، وتكتل الاتجاه الاسلامي في الجامعات والمعاهد ويدعو الى نقل التجربة المصرية والعمل ضمن الاطر والمقاييس العامة لحركة الاخوان مع الاحتفاظ باستقلالية تسمح بحرية معقولة مع التركيز على التربية الروحية.

مؤتمر العيد

في عام ١٩٥٤ عقد مؤتمر ضم جميع الاتجاهات السابقة، واستمر الاجتماع عدة ايام، وكانت القوة الضاربة لطلاب الجامعة وممن حضر منهم: حسن الترابي (مسؤول الجامعة في تلك الفترة) وعبدالرحمن عمران، وجعفر شيخ ادريس، والشيخ الطاهريكر، ومن الطلاب الذين يدرسون في مصر: علي عبدالله يعقوب، ومحمد الزمزمي وعبدالكريم محمد عبدالكريم.

وقد رفض علي طالب الله فكرة المؤتمر واعتبره غير شرعي.

وانتهى المؤتمر الى اختيار اسم (الاخوان المسلمون) واستقلال حركة الدعوة والاهتمام بقضية الدستور الاسلامي، وتكوين مكتب تنفيذي (بعد اقصاء علي طالب الله) يكون مسؤولا عن تسيير العمل في السودان برئاسة محمدخير عبدالقادر وهو من خريجي جامعة القاهرة بمصر وتعرف على الدعوة هناك.

واصدر علي طالب الله بيانا هاجم المؤتمرين ووصفهم بانهم (لا اخوان ولا مسلمين) وقام بابلاغ المركز العام في دمشق (انتقل من القاهرة الى دمشق بعد الصدام مع عبدالناصر) وحضر الى السودان ابو المكارم عبدالحي (احد ضباط الاخوان ،وقد اشترك في حركة الضباط الاحرار، وهو من رواد النظام الخاص، حكم عليه بالاعدام رميا بالرصاص مع عبدالمنعم عبدالرؤوف) ثم قدم سعيد رمضان (رئيس تحرير مجلة المسلمون ومن قادة الاخوان الذين هربوا، وقد سحبت منه الجنسية المصرية) وحاولوا التوفيق بين علي طالب الله والاخوان الشباب، وربما ساعد على الافتراق ان علي طالب الله اكبر منهم سناً في حين ان اعمارهم جميعا متقاربة...

وانفض بابكركرار وكون مع ميرغني النصري وعبدالله زكريا الجماعة الاسلامية التي زاوجت بين الفكر الاسلامي والفكر الاشتراكي.

بذل محمد خير عبدالقادر جهداً في ارساء قواعد العمل لكنه (وهو الذي تعرف على الجماعة في مصر) لم يقبل الانقسام الذي ولد مع الجماعة وظل مرافقاً لها، وهو وضع لم يكن منسجما مع تصوره لما يجب ان تكون عليه الدعوة فاستقال من قيادة الجماعة ثم ترك الجماعة مؤثراً العمل الفردي، وخلفه الرشيد الطاهر بكر، مما ساعد على استقلال الرشيد الطاهر غياب كثير من مؤسسي العمل للدراسة او العمل مثل حسن الترابي، ومحمد يوسف و محمد احمدعلي.

وبمجيء الرشيد الطاهر تقلص دور الاخوان المصريين رغم انه شارك في مؤتمر قيادات العمل الاسلامي الذي عقد في دمشق عام ١٩٥٧ لكن تلك المشاركة كانت من منطلق الندية وليس من منطلق الامتدادية.

وتركز برنامج الجماعة في هذه الفترة على قضية الدستور الاسلامي، وتحالفت مع حزب الامة، وبذلت جهودا في مناصرة قضايا الاخوان في مصر واوت بعضهم (مثل ابوالمكارم عبدالحي) والثورة الجزائرية، والفلسطينية، ونحت منحى ثوريا.

ودعا الاخوان الى تكوين جبهة الدستور الاسلامي شارك فيها اغلب المؤسسات الاسلامية: هيئات الانصار انصار السنة، صوت الاسلام، مؤتمر الهيئات الاسلامية: جماعة التبشير الاسلامي، والنادي الاسلامي الثقافي، وانتخب عمر بخيت العوض (اخ مسلم) سكرتيراً عاماً للجبهة وخلال حملة الدستور الاسلامي حصل خلاف بين عمر بخيت والرشيد الطاهر مما ادى الى استقالة الاول.

١٩٥٨: تسلم الضباط الحكم بقيادة عبود، وبمجيء الضباط انكمشت دعوة الاخوان واغلقت جريدتهم (التي كان يترأس تحريرها صادق عبدالماجد) وتحول العمل من النشاط السياسي الى العمل الداخلي التربوي.

في عام ١٩٥٩ قام الرشيد الطاهر بتدبير انقلاب بالاتفاق مع مجموعة من الضباط دون علم مكتب القيادة، وكان عرض من قبل فكرة انشاء تشكيلات عسكرية لكن القيادة رفضت، وقد تكونت تشكيلات للاخوان في الجيش باشراف ابوالمكارم عبدالحي.

انقلاب

كشفت محاولة الانقلاب واعتقل المدبرون وأعدم منهم اربعة (علي حامد، عبدالحميد عبدالماجد، الصادق محمد حسن، عبدالبديع كرار) وسجن الرشيد الطاهر، وبهذه المحاولة فقد الاخوان نواة تنظيمهم في الجيش، وتحولت المبادرة السياسية الى الاتجاه الاسلامي في الجامعة بقيادة جعفر شيخ ادريس وانتقلت قيادة الجماعة الى صادق عبدالماجد.

مؤتمر مجلس الشورى الخامس(١٩٦٢): ادان المؤتمر الرشيد الطاهر في تصرفه الانفرادي واختار المجلس صيغة القيادة الجماعية وصدر عنه بيان موقع من اعضاء المكتب التنفيذي (صادق عبدالماجد، جعفر شيخ ادريس، حسن الترابي، مالك بدري) وكانت القيادة دورية متنقلة بين صادق عبدالماجد ومحمد يوسف ومالك بدري.

وتحالفت الجماعة في هذه الفترة مع الحزب الوطني الاتحادي، وحزب الامة والحزب الشيوعي(في تنظيم الجبهة الوطنية)

وفي عام ١٩٦٣ عادت بعض القيادات الغائبة مثل حسن الترابي ومحمد صالح عمر، وعثمان خالد.

وعقد المؤتمر السادس عام ١٩٦٤ واختير حسن الترابي اميناً عاماً للجماعة وبمجيئه بدأ خط التصعيد السياسي ومهاجمة الحزب الشيوعي والحكم العسكري وحزب الشعب، وقرر المكتب تكثيف العمل وسط العمال واعداد وتنشيط الكوادر القيادية بينهم.

سقط الحكم العسكري عام١٩٦٤ وبدأ الاخوان مرحلة سياسية جديدة اهم ملامحها:

١ - تكوين جبهة الميثاق الاسلامي واختير حسن الترابي سكرتيراً لها وقد انصهر النشاط السياسي للجماعة داخلها.
٢- حملة تعاطف وتأييد للجماعة داخلها
٣ - انشاء جريدة الميثاق برئاسة صادق عبدالماجد التي كانت لسان الجبهة
٤ -المشاركة في الانتخابات البرلمانية والحكومات
٥ - التنسيق مع الصادق المهدي بعد الانشقاق الذي حصل في حزب الامة.
٦ - تكوين جبهة نسائية اسلامية واصدار مجلة المنار الرئيسية (والواقع ان مشاركة المرأة في العمل السوداني مبكرة جدا)
٧ - التركيز على العمل الطلابي وقطاع الجامعات، وظل الاتجاه الاسلامي سائداً على مسرح الجامعة
٨ - خاض الاخوان معركة مع الحزب الشيوعي اسفرت عن طرد نوابه من البرلمان عام ١٩٦٨ (وكانوا ثمانية) وطرد الوزراء الشيوعيين، وحاول محمد صالح عمر تجنيد الاخوان عسكريا لمواجهة أي تحرك شيوعي ومن اجل ذلك سافر على راس مجموعة من الاخوان السودانيين للمشاركة في معسكرات الجهاد بالتنسيق مع فتح في الاردن.

واستقال الرشيد الطاهر في هذه الفترة (١٩٦٥)

تربوية ام سياسية

ادت وضعية الاخوان داخل جبهة الميثاق وجمع حسن الترابي بين امانتي الجبهة والاخوان الى تنامي تساؤلات عدة بين الاخوان حول مهام الحركة الابتدائية وحدود الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورسم الاهداف الرئيسية.

وبدأت تظهر بوادر تذمر اخوانية تشكو من الانصراف الى السياسة وتضاؤل مساحات التربية وفقدانها دورها المميز في شخصية الاخ ورصدت مظاهر الانحراف في: اهمال الاسر وتقلص الكتائب، وطغيان العمل السياسي.

وكان هناك خلاف بين منهاج ومقاييس الاخوان (الصفوية) وجبهة الميثاق الجماهيرية ذات الصبغة السياسية البحتة.

وسويت المسألة داخليا بان يتولى حسن الترابي العمل الجماهيري ويتولى أخ اخر قيادة التنظيم الداخلي واختير مالك بدري ثم محمد صالح عمر ولكن السياسة جذبت التربويين ونسيت عمليا قضية التنظيم الداخلي باستثناء الجامعة.

وكانت هذه القضية هي محور اهتمام مؤتمر الاخوان عام ١٩٦٩، وتبنى هذه الفكرة تيار بقيادة جعفر شيخ ادريس ومالك بدري وطرح هذا التيار صادق عبدالماجد قائداً بديلا عن الترابي لكن عبدالماجد رفض..

ويعزو المؤلف وجود هذا الخلاف الى الصراع حول المناصب والمكاسب التي احرزها الاخوان في تلك الفترة والى ان تيار جعفر ادريس رأى نفسه مهمشاً في التنظيم وبعيداً عن مواقع صنع القرار.

تابع الاخوان على امتداد السودان نتائج المؤتمر الذي انتهى الى صيغة الجبهة وجمع الامانتين في يد حسن الترابي.

وبينما كان الاخوان يتناظرون في قضايا التربية والسياسة والنوع والكم وجدوا انفسهم صبيحة يوم ٢٥ مايو ١٩٦٩ بين معتقل ومطارد. ■

تتمة الخط الساخن

- كما تعلمون لقد رفض الاخوان المسلمون وما زالوا، الحلول السلمية مع العدو الصهيوني الغاصب للارض والجاحد للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وقد حذروا وما زالوا من مخاطر ما يسمى بالحلول السلمية ونتائجها المستقبلية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وخياراتهم المتاحة لديهم في الوقت الحاضر هو الاستمرار في هذا الرفض وتوعية الشعوب العربية والاسلامية واعادة الثقة بها وبقدراتها على الصمود تجاه مخططات العدو والدعوة لتبني التربية الجهادية لدى الاجيال ومقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني بجميع اشكاله وتحصين الامة من ان تنزلق مع مخططات العدو في التطبيع واعداد العدة على مستوى الامة والعالم الاسلامي لتحرير الارض من دنس يهود ونحن نؤمن ان هذا اليوم قادم لا محالة وما علينا الا الاعداد والاستعداد والاخذ بالاسباب (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون).

■ ■ ما حقيقة ما يتردد من تصنيفات صحفية للاخوان الى معتدلين ومتطرفين او صقور وحمائم؟ وما يتردد حول وجود تيار تجديد واصلاح وتغيير داخل الجماعة؟

- كما قلت هذه تصنيفات صحفية بعيدة عن واقع الجماعة وهي من ضمن ما يوجه للدعوة ورموزها من اشاعات مغرضة وكاذبة فالاخوان المسلمون هم الاخوان المسلمون يحكم منهجهم الكتاب والسنة ولا يجدون حرجاً في اتخاذ سياسات واستراتيجيات من قبل مؤسساتهم المعنية تتفق ومنهجيتهم واهدافهم البعيدة والقريبة وحينما تصبح هذه السياسات مقرة من القيادة الشرعية للجماعة فعلى جميع الاخوان اتباع هذه السياسة وتطبيقها والعمل لانجاحها وكل من يخرج على هذه السياسة يحاسب تنظيمياً ووفق هذا المفهوم لا يبقى متشددون او معتدلون او ما يسمى بالحمائم والصقور فالكل اخوان مسلمون وهذا لا يلغي دور اي اخ في التفكير وحريته في التعبير ضمن الاطر التنظيمية للجماعة ووفق ادبيات الاختلاف فيها ولا غضاضة ان تعيد الجماعة النظر من ان لآخر في سياساتها واستراتيجياتها وفقاً لمعطيات الجماعة والواقع الذي تعيش فيه وتحسين فعالياتها وادائها للوصول الى اهدافها وتترك للناس ان يحكموا على الجماعة من خلال ادائها ومواقفها ●

مؤتمر المسار الديمقراطي . . تتمة

والتبعية.. ماذا عن القروض والمنح التي تتلقاها الدولة والمؤسسات التنموية؟ وماذا عن الدورات التدريبية والدراسة في الدول الاجنبية حيث ان عدد خريجي الجامعات الاجنبية في الاردن يقدر بعشرات الالاف، وقد قيل عام ١٩٨٤ ان عدد الطلاب الاردنيين الذين يدرسون في الخارج يقدر بستين الف طالب، والامر نفسه ينسحب على البرامج التلفزيونية والافلام، والكتب والاستثمار، والمنتوجات الاجنبية بدءاً من الاحذية والسيارات والسلاح والعطور والنشاشيش والعباءات والمسابح.

وهل يكون الامر عكسياً ايضاً فهل توصف البرامج الاردنية التعليمية والتدريبية والتنموية والاغاثية التي تنفذها الحكومة ومؤسساتها او مؤسسات خيرية اردنية في دول شتى خارج الاردن هل نقبل ان توصف هناك بانها مشاريع استعمارية؟

وعلى اي حال فان احداً لا ينكر ان للمعونات اثارها واضرارها وفي الوقت نفسه فان تحصين العقل العربي والارادة العربية من التبعية والاحتواء لا يكون بالانغلاق ان كان ذلك ممكناً ابتداءً فان منع مؤتمر لن يلغي التدفق الاعلامي والثقافي والاقتصادي، ولا يستطيع احد ان يقول ان التبادل التقني والاقتصادي غير مصحوب بتفاعلات حضارية واجتماعية بل انه اكثر تفاعلاً من الفكر والاعلام والبحث. ومهما يكن الامر فان البرامج الواضحة المعلنة ستظل اقل ضرراً واكثر منفعة من تلك السرية الغامضة التي لا تعرف عنها ولا يعلن عنها ابتداءً. ●

اعلان صادر عن امانة عمان الكبرى

تعلن امانة عمان الكبرى عن طرح العطاء التالي :

رقم العطاء	اسم العطاء	قيمة الكفالة	ثمن نسخة العطاء	مؤهلات المناقصين
٩٤/١٠٩	توريد دهان طرق بارد	٥٪	٨٠ دينار	رخصة مهن سارية المفعول.

على الراغبين الاشتراك في هذا العطاء مراعاة ما يلي:

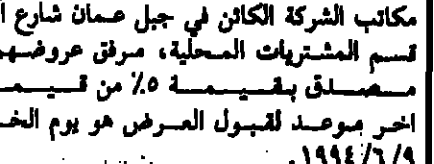
١. يتم الحصول على نسخة من وثائق العطاء من دائرة العطاءات في مبنى الامانة الرئيسي مقابل الثمن شريطة ابراز رخصة مهن سارية المفعول.
٢. اخر موعد لتقديم العروض الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٩٤/٦/٢٠.
٣. سوف تهمل كل مناقصة غير مستوفية للشروط او غير مرفقة بالتامين المطلوب



مناقصة ٩٤/٤٢٢
شراء دراجة نارية

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية عن حاجتها لشراء دراجة نارية عدد (١) على الشركات الراغبة بالاشتراك بالمناقصة تقديم عروضهم الى مكاتب الشركة الكائن في جبل عمان شارع ابي بكر الصديق قسم المشتريات المحلية، مرفق عروضهم بشيك دخول مصدق بقيمة ٥٪ من قيمة العرض. اخر موعد لقبول العرض هو يوم الخميس الموافق ١٩٩٤/٦/٩.

رئيس مجلس الادارة



من الشرفة

على جراحنا يرقصون!

■ جهاد جبارة

«هكذا تجري الحرب في اليمن»

كان عنوان التقرير الذي اعدّه «جوناثان رايت» ووزعته وكالة «رويتر» على الصحافة العالمية وفيه الكثير من التهكم، والسخرية من مقاتلين عرب قرروا الفتك برداء عروبتهم، وحرقه على مرأى من مرارة واقعنا الآخذ بالانحدار، ويقول «رايت» ان الحرب التي يخوضها الجنود اليمنيون هي حربٌ عتيقة الاسلوب ومتدنية المستوى التكنولوجي، وان الاسلحة المستعملة تخطيء اهدافها، ويقوم الجنود الذين يتمكنون من اسر آخرين باقتسام «القات» معهم ثم لا يلبث ان يُطلق سراح هؤلاء الاسرى، ويسترسل «رايت» ليصف التخلف المستفحل لدى الجنود والضباط على حد سواء فيقول ان الخرائط العسكرية شبه معدومة وان وجدت فان هؤلاء لايعرفون طريقة الامساك بها، وقراءتها، ويقول ان جنوداً شماليون استولوا على ثكنات عسكرية جنوبية وما لبثوا ان اشعلوا النيران في خشبها دون سبب معروف ولدى التحقيق من هذا اكتشف «رايت» انهم يقومون باعداد وجبة من الارز على نارها!

ان حرباً كهذه لا ينتصر بها الا من كان مثل «جوناثان رايت» يشاهد حفل استنزاف الدم، مشاهدة حية ومباشرة واكاد اتصور جلودنا وهي تُثقب وريشنا يتطاير، ومناقيرنا وهي تتهشم داخل الحلبة التي شيدوها لمخلوقين فقط ديك دجاج متعجرف، وعربي ضحل التفكير!

بالله عليكم الا تشبهون الساحة اليمنية الآن بحلبة ترابية يجول ويصول فيها ديك ذا عُرف نازف على ديك آخر ذا رقبة مثقوبة بينما الدجاجات داخل القن ينظرن ذكورية احدهما فلا يجدن بعد فوات الفرصة الا دماً متخثراً يرتعش فوق الارض العطشى، وحفنة من مهووسين يراهنون... يراهنون وعلى الجراح يرقصون!!؟ ۞

السعودية تهدد بقطع علاقاتها التجارية مع لندن اذا لم يطرد المسعري وصاحبه

علمت «السبيل» ان المملكة العربية السعودية هددت بتجميد علاقاتها التجارية مع بريطانيا اذا لم تقم هذه الاخيرة بتسليمها المعارضين السعوديين الدكتور محمد المسعري والدكتور سعد الفقيه اللذين خرجا سراً من السعودية واستقرا في لندن لتنظيم حملة معارضة لنظام المملكة تحت لافتة (لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية).

ويبدو ان نشاطات المسعري والفقيه قد اثارت حفيظة الحكومة السعودية والعائلة الحاكمة على وجه الخصوص، خاصة بعد تكثيف اللجنة لنشاطها في كشف كثير من الاوضاع السعودية الداخلية اضافة الى انتقاد اللجنة للانحياز السعودي وهي (دولة التوحيد) حسبما تقول الى جانب اليمن الجنوبي الماركسي.

وقد زادت الامور سوءاً الاسبوع الماضي عندما انضم دبلوماسي سعودي كان يعمل ضمن الفريق السعودي في الامم المتحدة الى المعارضة في الخارج وطلب حق اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة.

وانتقد محمد الخلوي في رسالة وجهها الى الشيخ عبدالعزيز بن باز، الملك فهد بشكل مباشر، وطالب بالقضاء على الفساد وتوزيع اكثر عدلاً للثروة والسلطة وتحسين ظروف النساء واطلاق سراح السجناء السياسيين.

وتعد انتقادات الخلوي من اعنف الانتقادات التي وجهت للنظام السعودي في الاونة الاخيرة، وقد بدا واضحاً ان الخلوي ينسجم في تحركه مع الدكتور المسعري وصاحبه الفقيه.

على صعيد آخر، علق السيد دوغلاس هوج، وزير الدولة للشؤون الخارجية على الضغوط السعودية بالقول «علاقاتنا ممتازة مع السعودية، كما ان علاقاتنا ممتازة مع تونس، وهذا مثال آخر ولست متفهماً ان ارى علاقتنا مع السعودية او تونس او اي بلد آخر قد تضررت، وهذا اعتبار مهم جداً، وفي نفس الوقت فان لدينا التزامات قانونية يجب علينا اخذها وبالتحديد بالنسبة للاجئين السياسيين، فاننا مضطرون للالتزام بالواجبات التي يحددها القانون».

واضاف هوج بانه (لا يتمنى، ان يرى لندن وقد تحولت الى مركز لصانعي السياسة من الاصوليين).

في ضوء ذلك لا يتوقع ان تقوم لندن بتسليم الدكتور المسعري وصاحبه، وخاصة بعد ان اصبحت القضية معروفة لوسائل الاعلام، لان ذلك سيمس التقاليد الانجليزية، رغم ان تهديداً مماثلاً من السعودية قد ادى قبل سنوات الى منع عرض فيلم «موت اميرة» المسيء للسعودية ۞

شروق وغروب

■ ياسر الزعاترة

أزمة المحامين المصريين و "الديمقراطية الحذرة"

اضراب ١٤٠ الف محام في مصر قبل ايام احتجاجاً على مقتل زميل لهم اثناء الاعتقال، امر بحاجة الى مزيد من التوقف، ذلك انه يجري في بلد يطبق مبدأ "الديمقراطية الحذرة" كما أسماها خبير امريكي في شؤون الشرق الاوسط. ولأن هذا النمط من الديمقراطية اصبح يبشر به في اكثر من بلد عربي، فضلاً عن انه يطبق في عدة دول حتى الآن.

عندما تصل الامور على صعيد حقوق الانسان في مصر حد احتجاج دوائر الخارجية الامريكية، رغم العلاقة الخاصة جداً بين القاهرة وواشنطن، فان ذلك يعني ان الامور قد بلغت مستوى اسوأ بكثير مما تشير اليه وسائل الاعلام.

ان التقارير التي تصدرها المنظمة المصرية لحقوق الانسان تبدو مخيفة بما تحمله من معلومات عن الانتهاكات اليومية لحقوق الانسان في مصر. وبالطبع فمصر ليست وحدها على هذا الصعيد.

لقد اثبت اضراب المحامين جميعاً بمناسبة اعتقال زميلهم ووفاته اثناء ذلك، ان القضية ليست حكراً على الاسلاميين، وانما تمس بنية المجتمع المدني المصري الذي بات يئن تحت وطأة الخوف من الملاحقة.

ما يمكن ان يقال في معرض تحليل ما يجري على الساحة المصرية، هو ان مبدأ "الديمقراطية الحذرة" الذي يراد له ان يعمم على المنطقة لا يمكن ان يكون ناجحاً ولا مقبولاً، فحملة القمع الموجهة لواحد من التوجهات السياسية في البلد، ستلقي بظلالها بصورة تلقائية على الوضع برمته، فكيف اذا كان هذا التوجه هو صاحب الجمهور الاوسع في الشارع، على الاقل من حيث التوجه الفكري الاساسي، ان لم يكن من حيث الممارسة السياسية اليومية.

كما ان لهذا التوجه القمعي تداعيات تاخذ في الاتساع مع الوقت، بعد ان ثبت أن الحل الامني لا يمكن ان ينهيها، بل ربما يضاعفها. وعندما تظهر في الآونة الاخيرة مجموعة باسم "الجبهة الاسلامية" في تونس تندد بخط حركة النهضة السلمي مع السلطة، فان معنى ذلك ان آثار القمع يمكن ان تكون عكسية، وليس كما يتوقع منظروه.

ان المطلوب هو ان تعي جميع القوى السياسية ان معركتها من اجل الحريات والديمقراطية الحقيقية لا يمكن ان يكون لها معنى اذا استثنت طرفاً دون آخر في اللعبة السياسية، وستكتشف بعد قليل من الوقت، وهو ما حصل في اكثر من مكان، انها هي الخاسرة من جراء هذه اللعبة الخطيرة.

ان ما يجري في مصر هو درس مهم في مخاطر القمع كأسلوب في معالجة القضايا السياسية والاجتماعية ينبغي ان يستفيد منه الجميع. ولا نملك في النهاية سوى التضامن مع المحامين المصريين، ونطالب بالافراج عنهم فضلاً عن "الافراج" عن الوضع السياسي برمته ۞

مصر : الاخوان المسلمون يواجهون ضغوطاً جديدة

مخاوف من حل نقابة المحامين لابعاد الاسلاميين عنها!

القاهرة – السبيل

تعرضت حركة الاخوان المسلمين لمزيد من الضغوط السياسية والامنية والاعلامية خلال الاسبوعين الماضيين في اعقاب تصاعد الازمة بين الاجهزة ونقابة المحامين اثر الاعلان عن مقتل المحامي عبد الحارث مدني بعد القاء القبض عليه من قبل اجهزة امن الدولة، ومطالبة جميع المحامين، وبكل انتماءاتهم وتوجهاتهم السياسية باعادة تشريح جثة المحامي، والتحقق من اسباب الوفاة، وقد اختزلت الاجهزة السياسية والامنية والابواق الاعلامية الحكومية الموقف وكأنه بين حركة الاخوان والسلطة، بعيداً عن معالجة الموقف بصورة حقيقية وموضوعية.

الضغوط الامنية تمثلت في التدخل المباشر لمنع الاخوان المسلمين من تنظيم صلاة العيد في الاماكن المعتادة بالقاهرة والمحافظات، ففي ساحة مسجد مصطفى محمود تم ابلاغ فضيلة الشيخ محمد الغزالي بمنعه من الخطابة لاول مرة منذ اكثر من ست سنوات، وذلك بناء على تعليمات من امن الدولة، وفي مسجد عمرو بن العاص حيث ينظم الاخوان الصلاة، تم منع الشباب من تنظيم الصلاة وتحرشت اعداد غفيرة من قوات الامن المركزي بالمصلين، واغلقت عدداً من المداخل والاماكن التي يوجد فيها المصلون ومنعت المسيرات التي تتوافد لاداء الصلاة، وتم الضغط على المشاركين في الصلاة ومنظموها لاشاعة جو من الرعب والارهاب لدى الاهالي، وتم الاعلان في الصحف عن القبض وطلب القبض على بعض الشخصيات دون ان يكون ذلك حقيقياً وذلك لاحداث اكبر قدر من التوتر، ومحاولة تهيئة المناخ السياسي لاحداث ضغوط جديدة ضد الحركة الاسلامية!

وصرح مصدر مسؤول في جماعة الاخوان المسلمين بان سياستها الواضحة التي اصبحت معروفة للرأي العام تنطلق من الآية الكريمة «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»، وانها لا تسعى الى استفزاز او صدام، وان الاخوان المسلمين لم ولن يكونوا دعاة فتنة واثارة، انما عدم الاستجابة لمطالب الشعوب وتأخر الاصلاحات، مع التردي الكبير في الخدمات وضياع الحقوق الاساسية للانسان واهدار الضمانات الكافية لحرية الانتخابات، بعض ذلك او كله هو الذي يؤدي الى القلق والخوف من تدهور الاوضاع الى مالا تحمد عقباه.

ووصف مصدر مراقب الضغوط الاخيرة بانها تمهد لحل مجلس نقابة المحامين لابعاد رموز حركة الاخوان عن النقابة التي يشكل وجود الاخوان فيها حرجاً كبيراً للنظام بعد ان عجز عبر قانون الانتخابات الجديد وحشد باقي حلفائه معه من ناصريين وماركسيين من فرض مرشحيه فيها وفي غيرها من النقابات! ۞

بقيمة ١٠,١ مليون دولار!

رشاوى امريكية للاجئين في الاردن وسوريا وفلسطين!

قال دانييل كورتزر نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي في محادثات "السلام" متعددة الاطراف في "الشرق الاوسط" الخاصة باللاجئين ان الادارة الامريكية تعهدت بتقديم ١٠,١ مليون دولار لتمويل خطط تهدف الى "مساعدة" اللاجئين الفلسطينيين وتشمل مشروعات لاتاحة "فرص عمل وانشاء برامج تدريب"!!

وقال كورتزر في مؤتمر صحفي قصير ان هذه المساعدات (الرشاوى!) وسيلة تظهر للاجئين الفلسطينيين انهم سيستفيدون هم ايضاً من السلام على حد قوله واضاف ان هذه اشارة من "المجتمع الدولي" (الذي تمثله واشنطن بالطبع!!) موجهة للاجئين وهي تقول لن ننساكم!!

وتتضمن المساعدات خطط لبناء مدارس في احد مخيمات اللاجئين في الاردن وانشاء مركز صحي جديد لتلبية حاجات ١٢٠,٥٠٠ لاجئ في مخيم حمص بسوريا وورشة لتدريب اللاجئين في دمشق كما ستساعد هذه الاموال في توسيع برامج تدريب الممرضين الطبيين في غزة والضفة الغربية والاستمرار في تعليم الطلاب غير القادرين والمعوقين في ١٨ مدرسة في الاردن!! ۞

في قرار للمجموعة الافريقية الكاريبية الباسيفيكية : تمكين السودان من سحب استحقاقاته المالية

●● عدم السماح للجانب الاوروبي بفرض عقوبات تحت ستار حقوق الانسان

الخرطوم – سونا – اصدر المجلس الوزاري لمجموعة الدول الافريقية الكاريبية الباسيفيكية قراراً يقضي باتخاذ الاجراءات اللازمة لتمكين السودان من سحب استحقاقاته في ميزانية دعم الصادرات (ستابيكس) للاعوام ١٩٩٢/٩١/٩٠ والتي كانت المجموعة الاوروبية قد جمدتها، وتقدر استحقاقات السودان بحوالي ٩٢ مليون وحدة حسابية اوروبية، اي ما يعادل (١٢٠ مليون دولار).

وقد صدر القرار بعد اجماع ٧٠ دولة ودعا المجموعة الاوروبية الى رفع تجميد هذه المستحقات وتمكين السودان من سحبها وهي مستحقات تمثل تعويضاً لفروقات الاسعار في حالة انخفاض اسعار الصادرات التي تصل الى اسواق دول المجموعة الاوروبية.

وقال وزير الدولة للتخطيط الاقتصادي د.محمد خير الزبير الذي رأس وفد السودان المشارك في اجتماعات المجلس الوزاري لمجموعة الدول الافريقية الكاريبية الباسيفيكية التي انعقدت في سوازيلاند في الفترة من الخامس والعشرين حتى الثامن والعشرين من شهر أيار الفائت ان رئيس المجلس الوزاري سيرفع محتوى هذا القرار الى الجانب الاوروبي.

واضاف د.محمد خير الزبير ان الاجتماعات اصدرت عدة قرارات تتعلق بالتعاون بين دول المجموعة الى جانب مراجعة الالتزام باتفاقية (لومي).

وطالب رئيس الجانب الاوروبي في كلمة القاها في الاجتماعات بادخال تعديلات في الاتفاقية تتضمن التزام دول المجموعة الافريقية الكاريبية الباسيفيكية بحقوق الانسان والديمقراطية وحكم القانون واعتبار هذه المبادئ شروطاً اساسية للتعاون.

واكد رئيس مجموعة الدول الافريقية على تمسك دول المجموعة بهذه المبادئ دون الالتزام باطر محددة ومراعاة الاختلاف في التقاليد والقيم. وان يتم ذلك في اطار احترام السيادة وحرية القرار والمساواة المطلقة في الحقوق والواجبات.

وتم كذلك التأكيد على ضرورة وجود آلية مشتركة للتحكيم وعدم السماح للجانب الاوروبي باتخاذ قرارات من طرف واحد وتطبيق عقوبات على دول المجموعة بحجة خرق حقوق الانسان.

واتفق الجانبان على برنامج المفاوضات والتي سوف تستمر حتى شباط ١٩٩٥، حيث يتم توقيع الاتفاقية المعدلة والبروتوكول المالي للاعوام الخمسة القادمة حتى عام ٢٠٠٠م ۞

مخاضات انفجار مركز التجارة الدولية في نيويورك

المحكمة تصدر قرارها المثير دون وجود ادلة

المتهمان الرئيسيان غائبان عن التحقيق فكيف تم التوصل للحكم؟

واشنطن – من جواد الحمد

برغم اصرار القاضي ديفي كيفن على ان المتهمين متورطون الى رؤوسهم في الانفجار غير انه لم يتمكن من تحديد دقيق لادوارهم فيه ولا للدوافع التي يمكن ان تكون قد دفعتهم للاشتراك في مثل هذه العملية، في نفس الوقت الذي يصر فيه المتهمون الاربعة وحتى قبل لحظات من صدور الحكم بانهم بريئون من كل التهم الموجهة اليهم، وبرغم عروض ادارة التحقيقات الفدرالية عليهم تقديم الاعتراف بالمشاركة في الانفجار مقابل تخفيف الاحكام غير ان المتهمين اصروا على انهم بريئون من هذه التهم.

وفي ضوء صدور الحكم القضائي الجائر بالحبس ٢٤٠ عاماً لكل من المتهمين الاربعة فان المرء يتساءل بين يدي ذلك: هل تملك محكمة نيويورك التي صدرت حكمها يوم الثلاثاء قبل الماضي على المتهمين الاربعة في انفجار مركز التجارة العالمية في نيويورك صورة واضحة عن قصة الانفجار من حيث الدوافع والخطة وكيفية التنفيذ وادوار المتهمين فيها؟ الجواب المباشر للمتابع لتفاصيل المحاكمات والتحقيقات سيكون بالطبع لا! الامر الذي يشير الى ان القضية لم تنته بصدور الحكم على هؤلاء المتهمين، ويعني كذلك ان السلطات الامنية لم تتمكن بعد من مسك زمام خيوط القضية، و ربما يتشكك المرء من ان الجهات الامنية قررت التستر على الجناة الحقيقيين الذين وصفتهم بانهم هاربون، علماً بان اتهامها لهم يقوم كذلك على الشك والاستنتاج الظرفي، تماماً كما تمت ادانة المتهمين الاربعة، وبذلك يبقى السؤال مفتوحاً من هو الذي فجر مركز التجارة الدولية في نيويورك ولماذا؟ ومن الايدي الفاعلة الحقيقية؟ وتبقى الاجابات كذلك مفتوحة، الا ان شعور الجالية المسلمة ان يد الموساد الاسرائيلي كانت لها اليد الطولى في ذلك خصوصاً وانه الطرف الوحيد الذي استفاد من هذا الحادث حسب الواقع الاعلامي والسياسي المعاش في الولايات المتحدة خلال الاحداث وبعدها.

ان هذه الحقائق التي تشير الى ان القضية لا زالت مفتوحة لا يبدو ان رجال القانون في وزارة العدل الامريكية يتعاطونها، الامر الذي يثير الكثير من الشكوك حول صحة الاتهام عوضاً عن معقولية الحكم بالسجن لمدة ٢٤٠ عاماً دون السماح باي امكانية لتخفيفها وتحت جميع الظروف حسب القاضي كيفن قاضي محكمة نيويورك، ويقول عدد من القانونيين ان فرصة المتهمين في تخفيف الاحكام لن تكون ممكنة مالم يتم تغيير رئيسي في قانون المحكمة، او عبر محكمة استئناف يصر المتهمون على اللجوء اليها.

وكان من اغرب ما لفت انتباه المراقبين الصحفيين والقانونيين الطريقة التي حدد فيها القاضي سنوات العقوبة فبرغم اعترافه امام جلسة اصدار الحكم بان أياً من التهم الموجهة للمتهمين لا ينص قانون العقوبات على السجن بسببها مدى الحياة، غير انه لجأ الى ممارسة حقه في تحديد المدة الزمنية من خلال النص القانوني الذي يشير الى ان القاضي يستطيع ان يصدر حكماً بالسجن لفترة غير محددة الزمن! وفي ضوء ذلك قام القاضي باستعراض غريب يعبر عن موقفه الشخصي ضد المتهمين، حيث عمد الى جمع اعمار الذين قتلوا بالانفجار ومن ثم الاعمار المتوقع أن يعيشوها لو لم يقتلوا في الحادث، لتصل الى ١٨٠ عاماً، ثم اصدر الحكم بالسجن على تهمتين اخريين لمدة ثلاثين عاماً لكل منها ليصل المجموع الى ٢٤٠ عاماً، وقد صرح القاضي بذلك امام المحكمة، وهو اسلوب ينم عن الاستخفاف بالمتهمين، ويبدو ان سبب ذلك راجع الى انهم لا يستندون الى اي قوة سياسية او مالية او قانونية تدعمهم في الولايات المتحدة، الامر الذي اخلى الميدان للقاضي ليستعرض ما شاء خلافاً للاعراف الدارجة في المحاكم الامريكية على مدى عقود مضت.

وتجدر الاشارة ان متهماً خامساً قيل ان اسمه رمزي احمد يوسف لا زال خارج قبضة القانون، وانه يعتبر الرجل الاول في الحادث، لكن ادارة التحقيقات الفدرالية لم تتمكن من تحديد هويته بالضبط كما لم تتمكن من تحديد مكان اقامته حتى ساعة صدور الحكم على المتهمين الاربعة المعتقلين بتهمة التفجير و انها لم تقدم معلومات محددة عن الدور الذي قام به وطبيعة دوافعه والعلاقات الحقيقية بينه وبين المتهمين الاربعة، واكتفت بوصفه بالعقل المدبر والمنفذ للحادث نظراً لعجزها عن اثبات ادوار المتهمين الاربعة في الحادث او قدرتها على تحليل نوع وطبيعة الدوافع التي يمكن ان تكون دفعتهم للقيام بمثل هذا العمل العنيف ضد مؤسسة مدنية امريكية، كما تجدر الاشارة الى ان التحقيقات القانونية لم تشر من قريب او بعيد الى قصة الشخصية التي عرفت باسم «يوسي هداس» والذي كان تلفون الشقة التي يسكن فيها المتهم محمد سلامة باسمه، وكان السيد «جون اسبوزيتو» احد كبار مسؤولي التحقيق في الانفجار من مكتب (اف.بي.آي) رفض التعليق على هذا الموضوع بحجة عدم كشف مجريات التحقيق، وكانت الصحف الامريكية قد اوردت هذا الاسم كاحد الاسماء المشتبه بها في اليوم الثاني للحادث، لكنه لم يظهر في اي تقارير لاحقة الامر مما اثار الشكوك لدى الجالية المسلمة في نيوجرسي ونيويورك حول حقيقة الفاعلين خصوصاً وان الاسم المذكور هو اسم يهودي يشك بانه من يهود العراق وقد ساكن المتهم محمد سلامة فترة من الزمن، ومما يجدر ذكره ان التحقيقات الفدرالية قد بنت كل اتهاماتها على اساس التحليل الاستنتاجي، ولم تتمكن من توفير دليل مادي واحد على تورط اي من المتهمين في الحادث وكان ابرز ما ظهر من احراج لها عند استجواب خبراء المتفجرات على منصة الشهادة حول الزعم الرابط بين ما تم مصادرته من مواد وغيرها بحوزة المتهمين وبين المواد التي استخدمت بالتفجير حيث افاد احدهم بان ذلك امر خاضع للاحتمال، اي انه يمكن ان يكون مصادفة طبيعية.

وقد حرص الادعاء العام على اثارة جو عاطفي نفسي احاط بالمحلفين تجاه نتائج الحادث، ومن متابعة وقائع الجلسات يظهر وكأن الادعاء يعمل على اخراج فيلم سينمائي، لكنه نجح والى حد كبير في توجيه المحلفين لادانة المتهمين الاربعة وبكل التهم الموجهة اليهم بلا استثناء، برغم كل اللبس والضعف الذي يحيط بادلة

ما الدور الذي لعبه الموساد الاسرائيلي في الانفجار ومحاكماته؟

الادعاء، وكان اخر هذه المشاهد يوم صدور الحكم اذ سمح لزوج امرأة قتلت في الحادث ان يخاطب المحكمة بعد مرافعة المدعي العام مباشرة.

هذا وقد ظهر المتهمون الاربعة في الجلسة الاخيرة وقد بدت عليهم الثقة بانفسهم وبدون اي ارتباك او تردد وان كان اصاب عدداً منهم الهزال عن اخر محاكمة مثلوا امامها، وقبل اصدار القاضي لحكمه المعد مسبقاً حسبما قال سمح للمتهمين بالحديث في المحكمة، حيث عبر المتهم محمد سلامه عن غضبه من مجريات المحكمة واتهمها بعدم العدالة، كما عبر عن سوء المعاملة التي تلقاها خلال فترة الاعتقال في السجن واكد انه لا علاقة له بالحادث وانه بريء تماماً، وقال «انني لا ارجو منك (اي للقاضي) الرحمة «انني لن اتوسل اليك، اذا حكمت علي بالحق فانني ارضى حكم الحق ولكنني لن اتوسل لمن لا يملك لي ضراً ولا نفعاً»كما ذكّر المحكمة بالظلم الذي يجري للمسلمين في فلسطين والبوسنة وغيرها ورد القاضي على كلمته بطريقة ربما تحفظ المدعي العام نفسه أن يلجأ اليها عندما قال مخاطباً محمد سلامة:«انت جبان وتلف وتدور، لقد اثبتت الحكومة انك مذنب! بالدرجة التي تجعل من اي شك امراً مستحيلاً، ربما كنت ستنجح في مخططك الاجرامي لالقاء البرج الشمالي على الجنوبي في مركز التجارة الدولي، ان ذلك تماماً ما كنت تنوي عمله!، ولو حدث ذلك لكنا نتعامل الان مع عشرات الآلاف من الموتى»، ولقد كانت نيتك ان تقوم بالقتل وقد نجحت لكنك لم تتمكن من تحقيق ما كنت تصبو اليه، لكنك نفذت نيتك في القتل» «ان نيتي ان تعيش في السجن لبقية حياتك الطبيعية، ثم استعرض كيفية توصله الى الحكم القاضي بسجن المتهمين لـ ٢٤٠ عاماً، كما حكم عليهم بغرامة مالية تقدر بـ ٢٥٠ الف دولار تحصل من اي مبالغ مالية يمكن ان يحصل عليها المتهمون حتى ولو كانت من وسائل الاعلام في حال بيعهم لقصصهم في هذه القضية على ان تعطى هذه الاموال لعائلات الضحايا في الحادث.

ثم تحدث المهندس نضال عياد المتهم الثاني في القضية حيث عبر عن شكواه الشديدة مما تعرض له خلال فترة اعتقاله في السجن خصوصاً فيما يتعلق بعدم احترام ادارة السجن للقرآن الكريم، وقال «ماذا انتم فاعلون بي؟ هل ستقومون بوضعي في السجن مدى الحياة؟ ان ذلك لا يعني شيئاً لانه اذا كان قدر الله ان اخرج من السجن فسوف اخرج، واذا كان يريدني ان ابقى في السجن فانني سابقى، ان المسلم الحق يرضى بقضاء الله وقدره».

اما السيد محمود ابو حليمة المتهم الثالث في القضية فقد هاجم المحكمة واتهمها بالتحيز الى جانب الحكومة، كما عبر عن انتقاده الشديد للولايات المتحدة وللفساد في المجتمع الامريكي وفاجأ المحكمة عندما قال«ان المحلفة – عضو هيئة المحلفين في المحكمة التي يمثل امامها – رقم ٤ (حيث يعرف المحلفون بارقام في المحكمة عادة) والتي جاءت من برونكس كانت نائمة طوال جلسة المحكمة، ولم تصح من نومها حتى اعلن القاضي الراحة لساعة الغداء، وقد كنت انتظر ان يسالها احد الصحفيين ماذا فعلت الليلة الماضية حتى تنام طوال الجلسة وكيف حددت موقفها بادانتنا بالتهم الموجهة وهي لم تسمع في الجلسة اي مرافعة او مناقشة؟

اما السيد احمد عجاج المتهم الرابع في القضية فقد كان اخر المتحدثين، وتحدث لمدة تزيد عن الساعتين ونصف الساعة، وكانت معظمها حول معاناة الشعب الفلسطيني تحت الارهاب الصهيوني في الارض المحتلة، واكد عدة مرات انه لا علاقة له بهذا الحادث، و وصفه بانه جريمة وانه ليس هناك ما يبرره، وقال انه اراد من استعراض الارهاب الصهيوني الاشارة الى انه لا يمكن له ان يرتكب مثل هذه الامور ضد اي انسان اخر،واضاف، ان من يقتل انساناً فكانما قتل الناس جميعاً وبسبب ذلك القسم انه لا علاقة له بهذه الجريمة، واضاف لقد عانيت ما فيه الكفاية منذ ولادتي من الارهاب القبيح من قبل الاحتلال الاسرائيلي الامر الذي جعلني اكره الارهابيين بغض النظر عمن هم ، ورد عليه القاضي الذي قاطعه اكثر من مرة قائلاً: «ان كل ما حاولت ان تقنعني به طوال ساعتين ونصف الساعة هو اما ان يكون مجرد اكاذيب او انه محاولة للي عنق الحقيقة، لقد كنت في هذا المخطط حتى اذنيك! لقد كان الاخرون بمستوى واطئ لكنك كنت اوطى منهم واكثر منهم تورطاً».

وقد احاطت المواطف بقرار القاضي بشكل ملفت للنظر، ولم تكن اجواء المحكمة قائمة على الاصول القضائية المتعارف عليها ويذكر ان القاضي قد ابدى تحيزه العاطفي ضد المتهمين منذ الساعات الاولى لاعتقالهم عندما رفض الافراج عنهم بكفالة وعندما اشار اكثر من مرة الى قناعته لاحتمال تورطهم، كما ان الجو الاعلامي في ولاية نيويورك ونيوجرسي بشكل اساسي قد شكل رأياً لدى هيئة المحلفين قبل حضورهم الى قاعة المحكمة، وقد اظهر القاضي جوراً في تعامله مع اصدار الحكم بالادانة والسجن دون ان يحدد دليلاً مادياً واحداً، وقد تمثل ذلك بوضوح عندما اعلن انه يريد ان يصدر حكماً لا يسمح لهم بالخروج من السجن حتى يلاقوا حتفهم ويبدو ان التوجه لهذا النوع من الاحكام يهدف الى التعمية على الرأي العام الامريكي حول حقيقة الانفجار وحقيقة الجهات التي تقف وراءه، كما ان مثل هذا الكشف عن هذه الحقيقة او التساؤل حولها سوف يثير التساؤل حول قدرة التحقيقات الفدرالية على كشف شبكات الارهاب في داخل الولايات المتحدة، كما ان صياغة او تجميع قصة الانفجار والدوافع التي تقف وراءه لا تزال غامضة ولا يمكن لاحد الاجابة عنها، ويبدو انها ستكون قصة غامضة جديدة الى جانب قصة اغتيال الرئيس الامريكي جون كنيدي التي اتهم فيها عربي يدعى سرحان سرحان ولا زال يقضي عقوبة السجن برغم ما تكشف من تورط لجهات اخرى، كمايبدو ان الظرف الذي تم فيه الانفجار ساهم في تعريض رئيس دائرة التحقيقات الفدرالية (اف.بي.آي) وكبار موظفيه داخل الولايات المتحدة الى انتقادات لاذعة واتهامات باساءة استخدام صلاحياتهم وسلطاتهم، وكان معرضاً للفصل من منصبه (وقد تم ذلك بالفعل لاحقاً) مما جعل موقف المخابرات حرجاً لدرجة البحث عن اي متهم لالصاق التهم به ولاثبات الكفاءة الاستخبارية للجهاز.

وعلى العموم هل سيعتبر القضاء الامريكي ملف الانفجار منتهياً بصدور هذه الاحكام القاسية على المتهمين؟ وهل سيتوقف البحث عن الحقيقة في القضية؟ وهل تملك المخابرات الفدرالية خيار استمرار التحقيق لكشف الحقيقة؟ ان الامر لا زال محط تساؤل خصوصاً في ظل توجه المتهمين الاربعة للتقدم بطلب محكمة استئناف وربما تكشف خلالها حقائق تحرج المحكمة السابقة وادارة التحقيقات الفدرالية والادعاء العام في حال توجه قضاة الاستئناف لاحترام الاعتبارات القانونية اكثر مما اعتبرها القاضي كيفين ديفي! ۞

كنيسة انجلترا تهاجم تصريح البابا حول عدم جواز قسوسة النساء

لندن – وصلت العلاقات "اللاهوتية" بين كنيسة انجلترا البروتستانتية وكنيسة الروم الكاثوليك اوجها عندما اكد زعيم الكنيسة الكاثوليكية بشكل قطعي معارضته منح النساء الحق في ان يصبحن قساوسة، فيما طالب كبير الاساقفة البريطانيين واسقف كانتربري الدكتور جورج كاري الفاتيكان (مقر الكنيسة الكاثوليكية) توضيح موقفها من مسألة قسوسة النساء بعد ان اعلن البابا يوحنا بولس الثاني في تصريح هو الاقوى من نوعه منذ منحت كنيسة انجلترا النساء الحق في ان يصبحن قساوسة، ان «الكنيسة لا تملك اية سلطة لتشريع قسوسة النساء».

وقال الدكتور كاري ان تصريحات البابا «غير مقنعة» وجاءت لتحرم الكنيسة من الاستمرار بمسؤوليتها في «العمل وفق تصاميم المسيح»، واضاف ان «هذا التصريح يدعو للتساؤل حول جدوى الحوار في هذه القضية لذا ارى من الضروري ان توضح الكنيسة الكاثوليكية رؤيتها المستقبلية للتطورات الكوثه».

وتبرر الكنيسة الكاثوليكية موقفها من هذه المسألة انه «عندما اختار المسيح حوارييه من الرجال فقط، كان يتصرف بمشيئة الهية حرة وعالمة بالمستقبل، وليس حسب الوضع السائد في العصر»، وقال البابا ان «النساء ليس لهن مكان في خطة الرب يسوغ كي يصبحن قساوسة»، غير انه اضاف ان «دور المرأة في الكنيسة والحياة يبقى اساسياً» مشيراً الى ان والاغلبية في مملكة الفردوس ليسوا من القساوسة وانما من القديسين والقديسات».

وقال فيليب كارول السكرتير العام لمؤتمر الاساقفة الكاثوليكيين في انجلترا وويلز ان تصريح البابا «يشفي واقعاً للتاكيد على سياسات الكنيسة الكاثوليكية «لانهاء الجدل في هذه المسألة الى الابد».

وكانت كنيسة انجلترا اقرت بجواز قسوسة النساء في اذار (مارس) ١٩٩٣، مما اثار جدلاً في الاوساط البريطانية وادى الى هجرة المئات من رجال الدين البروتستانت الى كنيسة الروم الكاثوليك ۞

هكذا يفكر قادة الغرب

بلليترو : لهذه الأسباب تبدو واشنطن منزعجة من الحركات الاسلامية

لا اتوقع انتخابات فلسطينية في ١٣ تموز

موقف امريكا الجديد من الجزائر محاولة لتحسين صورتها

واشنطن – راى مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو ان «حركة الانبعاث الاسلامي في المنطقة تبين ان شعوب المنطقة غير راضية عن اوضاعها وعن قياداتها الراهنة، وهي تبحث عن وسائل لترشيد وتحسين حياتها، وتشكيل حكومات تعكس رغباتها وتقبل بالمساءلة وابناء مستقبل افضل لاطفالها والحصول على ضمانات لحقوق الانسان الاساسية».

ورفض بلليترو الذي كان يتحدث في ندوة عن الاسلام السياسي نظمها «مجلس سياسة الشرق الاوسط» الذي يراسه السناتور السابق جورج ماكغفرن، محاولات البعض لتبسيط الحركات الاسلامية، وركز على وجود تنوع فيها، شارحاً بعض النقاط التي تجعل واشنطن منزعجة وقلقة من بعض جوانب الحركات الاسلامية. وقال ان حكومته ترفض الطرح القائل بان تاكيد القيم الاسلامية التقليدية يجب ان يؤدي حتمياً الى مواجهة مع الغرب، وراى ان بعض جوانب الانبعاث الاسلامي تعكس موقفاً معادياً لكل ما هو غربي ولاي تعاون مع الغرب.

وبعد ان تحدث عن رفض واشنطن الدعوات التي تعكس التعصب والتي تدعو للعنف او تقمع الاقليات، قال ان حكومته «تشتبه باولئك الذين يريدون استخدام العملية الديمقراطية للوصول الى السلطة، فقط لكي يدمروا العملية ذاتها من اجل الاستيلاء على السلطة وتحقيق الهيمنة السياسية».

واشار الى ان واشنطن تثمن «حق الشعوب في التعبير عن رايها من دون خوف من القمع. ولذلك فاننا نشجع الحكومات على ان تلغي القيود المفروضة على حرية الصحافة والتبادل المفتوح للآراء».

وفي هذا السياق اعرب عن قلق واشنطن من دور بعض الحكومات التي تستغل نشاطات بعض الحركات الاسلامية في المنطقة «ومن دور السودان على سبيل المثال، بدعم مثل هذه الحركات في شمالي افريقيا اما لحسابها او لحساب ايران».

واضاف في اشارة ضمنية الى ان واشنطن لا تعتبر ايران مقر قيادة لجميع هذه الحركات «ولكننا لا نرى سيطرة دولة واحدة تمارس فوق هذه الحركات الاسلامية المختلفة والنشيطة في المنطقة».

وخلال الاسئلة والاجوبة انتقد بلليترو نشاطات «الجماعات الاسلامية» في مصر التي تقوم باعمال التفجير وقتل المدنيين والسياح.

وقال رداً على سؤال عما اذا كانت واشنطن ستسمح للزعيم الاسلامي التونسي راشد الغنوشي بدخول الولايات المتحدة، ان «واشنطن لا تزال تدرس «الف الغنوشي» تاشيرة دخول لالقاء بعض المحاضرات في اواخر اب او ايلول المقبل». وقال ان «واشنطن تدرس الآن كما فعلت عندما اعطت الغنوشي تاشيرة دخول قبل بضع سنوات ما اذا كانت نشاطاته تبين انه متورط في اي اعمال عنف او ارهاب». ولكنه قال ان «واشنطن لن تكون مرتاحة اذا جاء الغنوشي الى اميركا فقط لمهاجمة حكومات صديقة لها». واشار الى ان تونس كانت قد احتجت في السابق لان واشنطن سمحت للغنوشي بزيارة اميركا.

وخلال رده على سؤال حول اتفاق غزة-اريحا، قال بلليترو انه لا يتوقع ان تنظم الانتخابات الفلسطينية في موعدها المحدد في الاتفاق في ١٣ تموز، ولكنه قال ان مسالة الانتخابات والمشاركة السياسية هي موضوع نقاش في الاوساط الفلسطينية.

وفي هذا السياق رد بلليترو على ما قاله الباحث دانيال بايبس الذي تحدث في الندوة ودعا الى دعم كل القوى المناهضة لجميع حركات «الاسلام الاصولي» مثل دعم «جبهة التحرير الجزائرية» ومنظمة التحرير الفلسطينية في صراعهما مع القوى الاسلامية، وكذلك دعوة بايبس لتاجيل الانتخابات في الاراضي الفلسطينية المحتلة والعالم العربي الى حين تطور المجتمع المدني، وراى بلليترو ان مثل هذه الدعوة تعني تاجيل الانتخابات لوقت طويل وغير محدد لان تطور المجتمع المدني يتطلب وقتاً طويلاً.

واضاف بلليترو ان «ياسر عرفات ربما يوافق كلياً على هذه الدعوة القائلة باعطاء وقت غير محدد لتطوير المجتمع المدني (قبل اجراء الانتخابات) ولكن معظم الناس في مناطق الحكم الذاتي الجديدة مهتمة جداً بتنظيم الانتخابات قريباً لجعل مشاركتهم «سياسية اكثر شرعية».

واشار بلليترو الى ما اعتبره ظاهرة مثيرة للاهتمام وجيدة في الاراضي المحتلة، وهي «الانقسام الذي يحدث الآن داخل حماس بين اولئك الذين ربما بتردد قبلوا الآن ان عملية السلام حتمية ومحاولات عرقلتها لن تنجح.. وبين اولئك الاعضاء الذين لا يزالون رافضين بالمعنى المطلق...».

واضاف «واستطيع القول ان جهود بعض اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية كانت اساسية في تحقيق مثل هذا الانقسام» داخل حركة «حماس».

من جهة اخرى، حث بلليترو قادة الجزائر على الدخول فوراً في حوار سياسي مع مختلف الاطراف الجزائرية المعارضة الراغبة في الحوار لبدء

هذا ما تريده امريكا من العرب: أمن اسرائيل ، النفط ، عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل ، انهاء الارهاب ،اقتصاد السوق

صفحة جديدة مع الديمقراطية.

وقال ان عدم تحقيق التقدم المطلوب بسرعة سوف يعني «ان فرص الوفاق السياسي ستنحسر بين النظام وبين معارضيه من اسلاميين وعلمانيين».

واضاف بلليترو ان واشنطن طالبت الحكومة الجزائرية لاكثر من مرة، التحاور مع المعارضة غير العنيفة، منتقداً ضمناً المحاولات غير الجادة للتحاور التي اجرتها الجزائر مؤخراً والتي انهارت بسرعة مشيراً الى ان «هناك حاجة ملحة لحوار سياسي حقيقي. وعلى النظام ان يجد الوسائل لجلب العناصر غير الراضية من الشعب لعملية سياسية بهدف ايجاد طريق ديمقراطي جديد للجزائر».

وتابع « ونحن نوافق مع الاحزاب الجزائرية الرئيسية التي تصر على ان هذه العملية يجب ان تشمل توسيع المشاركة السياسية لكي تضم كل القوى السياسية في البلاد، بما فيها القياديين الاسلاميين الذين يرفضون الارهاب».

واشار بلليترو الى ان واشنطن تتابع باهتمام المؤشرات التي اوحت بان القادة الجزائريين قد التقوا بممثلين عن «جبهة الانقاذ الاسلامية». وتابع «ولكننا لم نر حتى الآن ثمار مثل هذه الاتصالات، اذا حدثت بالفعل».

وراى ان نجاح مثل هذا الحوار يقتضي اتخاذ كل طرف لخطوات ملموسة لتاكيد حسن نيته.

واعتبر بلليترو ان الوضع الجزائري المعقد والمتغير بسرعة، يجعل «من الصعب التكهن بالنتيجة النهائية للازمة الجزائرية». وتابع «وما هو واضح هو اننا لا نزال قلقين جداً بسبب الوضع المتدهور باستمرار هناك». وكرر ما كان قد قاله مسؤول آخر في وزارة الخارجية الاميركية هو مارك باريس قبل بضعة اسابيع في شهادة امام الكونغرس، من ان احداث السنتين الماضيتين تؤكد «ان القادة الجزائريين لا يستطيعون حل هذه الازمة عبر الاعتماد المتزايد على السياسات القمعية».

وراى بلليترو انه بالرغم من ان الخطوات الاقتصادية التي اتخذتها حكومة الجزائر مؤخراً كانت ايجابية، الا انه اضاف انه اذا لم يصاحبها «تغيير سياسي جدي، من المحتمل ان يزداد تصعيد اعمال العنف بحيث تهدد استقرار الجزائر». واضاف ان تصريحات الرئيس الامين زروال الاخيرة تحمل بعض الامل، «ونحن بكل اخلاص نامل ان تترجم هذه الكلمات الى افعال».

وهذه هي المرة الثانية التي يتحدث فيها مسؤول اميركي بارز ويقلق من مستقبل الجزائر خلال بضعة اسابيع. وقالت مصادر اميركية مطلعة ان تصريحات بلليترو وقبلها شهادة مارك باريس في الكونغرس تعكس قلق واشنطن المتزايد لبطء النظام في الجزائر في التحرك لانقاذ نفسه قبل ان تجرفه موجة المعارضة الاسلامية.

وخلال زيارة وزير خارجية فرنسا الان جوبيه الاخيرة لواشنطن، كان من الواضح ان هناك خلافاً بين واشنطن ، التي ترى ان الوقت لم يفت بعد على التحاور بين النظام وجبهة الانقاذ الاسلامية، وربما بناء ائتلاف جديد معها لعزل «المتطرفين»، وبين فرنسا التي تتخذ موقفاً متصلباً من جميع الاسلاميين وتريد دعم النظام في الجزائر دون الاصرار على التغيير وتوسيع القاعدة السياسية في هذا الوقت.

وتضيف المصادر الاميركية ان واشنطن --التي ادركت ان موقفها الذي هو عكس موقف فرنسا بعد الانقلاب والغاء نتائج الانتخابات- قد اضر بها وبسمعتها، تريد الا تخلق مسافة معينة بينها وبين فرنسا حول الجزائر في خطوة وقائية تعكس رغبتها بعدم حرق كل الجسور مع بعض عناصر الحركة الاسلامية في حال وصولها الى الحكم في المستقبل. وهناك تخوف اميركي من انه اذا لم تسرع حكومة الجزائر باتخاذ الاجراءات السريعة للتحاور مع المعارضة وانقاذ ما تبقى من سلطة في البلاد، فانها تجازف بالسقوط ربما قبل نهاية هذه السنة.

وكرر بلليترو في خطابه بعض النقاط التي كان قد تطرق اليها مؤخراً مستشار الامن القومي انطوني لايك عن موقف واشنطن من الاسلام كدين ومن الحركات الاسلامية، مثل القول بان الولايات المتحدة لا تعتبر الدين الاسلامي خطراً على الغرب، ولكنها ترفض مواقف وسياسات بعض الحركات الاسلامية المتطرفة التي تمارس العنف والارهاب.

وحدد بلليترو الاهداف الاميركية في المنطقة قائلاً انها تبدا بتحقيق سلام عادل ودائم بين العرب واسرائيل، «وضمان امن ورفاهية اسرائيل، وضمان اطار امني في الخليج يضمن حرية الوصول الى مصادر الطاقة فيه التي نعتمد عليها نحن وغيرنا من الدول الصناعية»، وعدم انتشار اسلحة الدمار الشامل، وضبط صفقات الاسلحة التي تتسبب بالاضطرابات، وتعزيز المشاركة السياسية واحترام حقوق الانسان الاساسية، وانهاء الارهاب الذي تدعمه الدول وغيره من انواع الارهاب، وتعزيز التطور الاقتصادي والاجتماعي عبر الخصخصة واقتصاد السوق، وتشجيع نشاطات الشركات الاميركية واستثماراتها. وقال ان واشنطن ترغب بان تعكس حكومات المنطقة طموحات شعوبها. ۞

اعادة هيكلة الحركة التعاونية الاردنية الى أين ؟!

■ المهندس عصام القرارعة
مدير دائرة المشاريع في المنظمة التعاونية

من المعروف ان المنظمة التعاونية الاردنية اسست كمؤسسة خاصة لتكون المظلة الادارية والتنظيمية للحركة التعاونية الاردنية وهو ما يفسر وصفها بانها مؤسسة خاصة ذات اهداف عامة. فمع ان الوظائف الاساسية التي انيطت بها بموجب قانون التعاون المتمثلة في انشاء ميزانيتها بالاضافة لوظائف التدريب التعاوني ونشر الوعي التعاوني بين المواطنين هي وظائف ومسؤوليات حكومية في مختلف دول العالم الا ان الحكومات الاردنية المتعاقبة كانت ولا تزال تنظر للمنظمة التعاونية على انها ذراع تنفيذي للعديد من السياسات الحكومية العامة وخاصة الزراعية منها.

فعلى سبيل المثال لا الحصر فقد اوكلت الحكومة للمنظمة التعاونية وعلى مدار العقدين الماضيين عدد من المشاريع منها:-

١- مشروع توزيع الاعلاف المدعومة من الدولة على كافة مربي المواشي في المملكة واستمر لمدة (٩) سنوات.

٢- مشروع اكثار البذار لانتاج وغربلة وتعقيم وتوزيع البذار المحسن على كافة المزارعين في المملكة، والمرتبط اصلاً بمشروع الاليات الزراعية الذي ساهم في ادخال المكننة الزراعية الحديثة ونقلها للمزارع الاردني كاستخدام البذارة لاول مرة في الاردن.

٣- مشاريع تربية وتسمين الاغنام التي تهدف الى زيادة الانتاج المحلي من اللحوم الحمراء ونقل التقنيات الحديثة المستخدمة كوسائل انتاج للمزارع الاردني.

٤- هذا بالاضافة للانشطة الزراعية الاخرى كتوريد مستلزمات الانتاج الزراعي للسوق المحلي لتوفيرها للمزارع بنوعية جيدة وبالاوقات اللازمة وباسعار مناسبة. وغير ذلك من الانشطة التي لا تحصر في هذا المقام. ومما يجدر ذكره في هذا السياق ان الحكومة قد اعتمدت بشكل اساسي على دور وطبيعة الحركة التعاونية لكبح جماح ارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج في الاسواق المحلية وكان ذلك واضحاً من خلال اسعار الاسمدة والاعلاف والبذور واسعار الخدمات الالية الزراعية.... الخ.

وقد اوردت هذه المقدمة كمدخل للتعليق على قضية مطروحة للتداول حالياً هي :-

(لماذا تدخل المنظمة التعاونية في نشاطات زراعية انتاجية مباشرة بحجة انها لم تحقق ايرادات قادرة على تغطية نفقات هذه المشاريع منطلقين من مبدأ معارضة تقديم اي دعم لاي نشاط انتاجي تاركين استمرار هذه النشاطات لتعمل على اسس السوق وهو الاساس للتوصية المقدمة من بعثة البنك الدولي والتوصيات العديدة التي تتبناها العديد من اللجان المناطة بدراسة وضع المنظمة التعاونية الاردنية والمتمثلة في اعادة هيكلة المنظمة التعاونية بحيث تنشأ دائرة حكومية مصغرة للتعاون تتبع لاحدى وزارات الدولة لتكون مسؤولة عن الوظائف الاساسية التعاونية كتسجيل الجمعيات التعاونية.. الخ اما نشاطات المنظمة التعاونية الاخرى مثل تشغيل المشاريع الحالية فيتم تحويلها الى اتحاد مركزي للجمعيات التعاونية او لوزارة الزراعة».

وبناء على ذلك واذا ما افترضنا:-

أ- صحة حقيقة ان مشاريع المنظمة التعاونية الحالية قامت بدور رئيس في زيادة الانتاج المحلي من المحاصيل الحقلية، الاعلاف، واللحوم الحمراء وساهمت في زيادة انتاج المزارع ونقل التقنية الحديثة للقطاع الزراعي بشكل عام، وان هذه المشاريع ذات طبيعة تنموية وان هنالك ثمن لهذا الدور لا بد ان يغطي من موازنة الدولة لانه لا يوجد اي بديل اخر في غياب هذه المشاريع للمزارع الاردني خدمات بسعر الكلفة او تقل عن ذلك، وبالتالي تحقق ايرادات لا تغطي كامل نفقاتها.

ب- ان قياس الدور الذي قامت به مشاريع المنظمة التعاونية منذ بداية الثمانينات مقارنة بحجم كلفة هذه المشاريع والتي لا تتجاوز ثلاثة ملايين دينار كموجودات لمختلف المحطات (الاليات، البذار، الاغنام، المراعي) مقارنة بقيمة المشاريع والموجودات المقدرة بعشرات الملايين من الدنانير المتراكمة في مختلف مؤسسات الدولة الزراعية والتي لا تقوم باي دور انتاجي يوحي بان مشاريع المنظمة التعاونية وعلى صغر حجمها قد استغلت بكفاءة عالية فعلى سبيل المثال لا الحصر فان اجمالي عدد التراكتورات الزراعية الموجودة في مشروع الاليات في المنظمة التعاونية والتي يقدر عمرها الانتاجي حالياً بحوالي ١٢ سنة يبلغ ٢١ تراكتور تغطي حاجة ٣٠٪ من مساحة الاراضي البعلية في المملكة في الوقت الذي يتوفر اضعاف هذه الاعداد من التراكتورات في مؤسسات حكومية اخرى لا تقوم باي عمل انتاجي.

ج- ان هذه المشاريع انشئت اصلاً للترويج لاستخدام الاساليب الزراعية الحديثة ومحاكاتها على ارض الواقع لزيادة الانتاج (حيث يفترض ان المنظمة التعاونية قد نجحت نجاحاً باهراً لتحقيق هذا الهدف) وقد انيطت بالمنظمة التعاونية لانها تتسم بمرونة كبيرة مقارنة باي وزارات الدولة او مؤسساتها الاخرى هذا من جهة والترويج للقطاع التعاوني لتشجيع المزارعين للانتساب للجمعيات التعاونية والاستفادة من هذه الخدمات من جهة اخرى ومن هنا تبرز التساؤلات التالية:-

لماذا ينظر البعض الى ان العجز المالي المتواضع الذي تحققه هذه المشاريع التي تعمل على اساس تنموي بانه سوءة من سوءات القطاع التعاوني مع الاخذ بعين الاعتبار نجاح المنظمة التعاونية منذ سنوات في اعادة تشغيل بعض هذه المشاريع بشكل تجاري. ثم لماذا الاصرار على ابراز نفس التوصيات التعاونية وسلخ المشاريع عنها وضمها اما للاتحادات المزمع اقامتها او لوزارة الزراعة والتي اعتقد جازماً بان تنفيذ هذه التوصيات سيكون كارثة على هذه المشاريع ويؤثر سلباً على الاقتصاد الوطني وذلك للاسباب التالية:

١- ان الاتحادات التعاونية ستكون اتحادات اهلية (قطاع خاص) لا يمكن ان تتبنى اي مشروع لا يحقق عائد ربحي لديها وهي ميزة لا يمكن ان تتوفر في هذه المشاريع للاسباب الواردة مسبقاً.

ب- ان وزارة الزراعة ليست دائرة انتاجية وبالتالي فلا يمكن ان تشغل هذه المشاريع بشكل انتاجي ولو جزئياً مما يعني بانها ستكون محطات ارشاد او ابحاث وسيتحقق عجز مالي كامل لهذه المشاريع مضاعفاً العبء على موازنة الدولة ويؤدي كذلك الى غياب كامل خدماتها الانتاجي المباشرة دون وجود بديل للقيام بالدور الكبير الذي تقوم به.

ورغم ان المتابع للعمل التعاوني يشعر ان الحكومات المتعاقبة تحاصر المنظمة التعاونية وتضيق الخناق عليها بدلاً من دعمها من خلال حجب مستحقاتها في وزارة المالية وحرمانها من بعض النشاطات الرئيسية لها التي تكفل تحقيق ايرادات لموازنتها دون وضع البديل لهذه الايرادات فقد احسنت الحكومة الحالية صنعاً بعدم اتخاذها لاي قرار متسرع (حتى الآن) حول اعادة الهيكلة موضوع البحث والامل كبير للاسباب التي طرحت ولاسباب عديدة لا مجال لذكرها بالعمل على دعم المنظمة التعاونية وتغطية عجزها المتحقق من الموازنة العامة للدولة باعتبار ان هذه المشاريع تقوم بخدمات تنموية وحيوية للزراعة الاردنية ۞

تصاعد الدعوة الى الاسلام في فرنسا

[illegible]

ردود خاصة

۞ الاخت/ وداد احمد الحواري: وصلت رسالتك، وما فيها يزخر بالصور التعبيرية الجميلة لكنه بحاجة الى مزيد من الاهتمام باللغة، والى شيء من الامل والتفاؤل فالنصر قادم ان شاء الله.

۞ الاخ/ عاطف التلاوي: تابع اعداد الجريدة وستجد انها تهتم بكل الموضوعات ولعل المسائل الفقهية هي الاقل حظاً فيها. ونامل ان نتمكن من تحويلها الى يومية بتوفيق الله ثم بتعاونكم. اهتم اكثر بقواعد اللغة، وباناقة الرسالة وشكراً.

۞ الاخ/ عبد الله الضلاعين: الراي الذي كتبته في رسالتك فات اوانه من ناحية، ثم ان مثل هذه الامور تبحث بعمق تخصصي. حبذا اتحافنا بشيء من تخصصك.. فهو انفع للمسلمين.

۞ الاخت تغريد ابو الرب.. اختصري.. واكتبي على وجه واحد من الورقة.

۞ الاخ شحادة المقبل.. شكراً على اقتراحك. ولقد احلناه للمسؤولين ونشكر لك ثقتك.

۞ الاخت/ نور الهدى اسلام شكراً لاطرائك. مقالتك تصلح قضية للنقاش، لو انك كتبتها باسلوب افضل. اكتبي لنا دائماً لكن باسمك الصريح.

۞ الاخت/ وداد وشاح: نرجو الكتابة بخط واضح نستطيع قراءته وشكراً.

۞ الاخ/محمد ضرغام: انصحك بالقراءة والاطلاع بافاضة.. فبحر الشعر متلاطم الامواج..

۞ الاخ/ احمد الرقب: حبذا الكتابة على وجه واحد من الورقة، والى الامام ۞

وبدأنا نشعر بالغربة

يوم ان يصبح الانسان آلة حديدية لا تعرف لغة الارواح، وان يصبح الحديث بين الناس مجرد حديث قضاء لوقت الفراغ، يوم ان ترى نفسك تتحدث للآخرين كلاماً شهداً عذباً حقاً، ولا تجد اننا تستعذب هذا الحق، يوم ان ترى العنكبوت بخيوطها الواهنة تصنع قرارات الامة، يوم ان ترى الذين يقودون المعركة باغصان الزيتون وسيوف الخشب ولباس الحرير، يوم ترى كل هذا وغيره تبدأ تشعر بالغربة؟!

حقاً اننا نعيش زمن الغربة عن هذا الواقع.. الغربة في التفكير والممارسة والسلوك.. الغربة في كل شيء..

يعيش المرء منا يوم ان يعيش يتغذى على الطهر والعفة والنقاء، ويخرج يوم ان يخرج الى واقع استمرأ الباطل وقلب الموازين، رغم اننا كنا وقبل قليل نهزّ الرؤوس للحق.

لا اعلم ما الذي حدث لهذه الامة، ولكم اتمنى ان احضر عملية تشريح لأرى ماذا يحمل هذا في رأسه؟ وماذا يحمل ذاك في قلبه؟ وماذا يخفي هذا تحت لباسه؟!!

اني أرى عواصف تهدر وتهزّ الاركان، ارى حبالاً تقطع وبيوتاً تنسف، وقلوباً تموت، واجيالاً تحمل الكذب. فيا له من ضياع؟!! ويا له من حال مزيل؟!!.

هذه بعض معاني الغربة التي نعيش، كرامة مهانة، وحركة محجور عليها، وفكر ماسور، وآمال قعيدة الاغلال والسلاسل.

لقد شربنا من بحر الحرمان حتى ارتوينا، شربنا كؤوساً مترعة من الظلم والاستعباد والعذاب اماتت فينا جذوة الانتصار للحق الذي نحمل، وتركتنا صرعى الضمائر والوجدان.

لقد ان الاوان ان نعترف للاجيال بواقع حياتهم، ان الاوان ليفهم الجميع اللعبة والمكيدة، وليدركوا جميعاً ان المظاهر والاشكال والصور التي تتحكم في مصائر الارواح البشرية ما هي الا حيّات السحرة وهي بحاجة الى موسى جديد يلقي عصا فكره وحقه وعدله وايمانه وثورته لتلقف كل ما يأفكون.

نعم انه احد طريقين لا ثالث لهما، طريق المؤمنين الذين لا نفاق فيهم وطريق الكفر الذي لا ايمان فيه، المعركة اليوم معركة تمحيص وتنقية، ليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين، فطوبى الف طوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس. لذا وجبت الحركة للاصلاح فالخروج من الغربة عندي هو الحركة للعمل والتحرر من ارجاس الباطل واوحال الظلم، والا كانت الغربة يأساً لا يورث الا الموت والفناء ۞

احمد الرقب – الاغوار

سلام اليك يا قدس

انطلقي ايتها الروح الى عنان السماء ..وارسلي شذى الزهر ليكون عطراً يملأ قباب الاقصى الحزين.. يا قدس انينك يملأ الاجواء حزنا.. ولكن دماء الشهداء هي العزاء الوحيد.. والنبراس الذي ينير لنا الدروب.. دروب التائهين عن طريق الحق.. فلقد طال البعاد والفراق يا اقصى.. الم يأن لنا ان نرجع اليك يوماً.. نشق الصمت بشلال الدماء.. انطلقي ايتها الروح فلقد آن لك ان تكسري كل القيود.. لقد طال زمن الذل والحرمان.. ما كان لتلك الآلام ان تنسينا العهد الذي قطعناه لاكمال المسير.. انطلقي ايتها الروح علك تكونين في كف فتى فلسطيني يلقي حجراً.. لقد طال ليلك ايتها الحبيبة.. ولكن لا بد وان نصبر ونرابط.. حتى تاتي بوادر النصر والتحرير.. ۞

تغريد ابو الرب

على هامش محطات على طريق الزواج

قضية للنقاش

تحت هذا العنوان، بعث الينا الصديق خالد الاعمر من ساكب/ جرش بهذا التعقيب يعرض فيه وجهة نظره حيال ظاهرة "التبكير في الزواج"، وهو موضوع يستحق طرحه للنقاش بين القراء.. والسبيل ترحب باي وجهة نظر من اي قارئ.

نقتطف من رسالة الصديق خالد ما يلي:

«انني ارى الكثير من الاخطاء التي اود تسميتها جرائم في حق ابنائنا ومنها ظاهرة الزواج المبكر.

في الماضي كان الفتى يتزوج وهو في سن الخامسة عشرة او السادسة عشرة، ولكن مصاعب الحياة في تلك الايام كانت كفيلة بان تجعله قادراً على ان يكون زوجاً واباً وراعياً للاسرة، ولكن في زماننا هذا، نجد الشاب يبلغ الثلاثين عاماً من العمر ومع ذلك فاننا لا نستطيع ان نجزم بانه رجل -مع الاسف الشديد.

ان الزواج في سن الخامسة عشرة او السادسة عشرة الى ما دون العشرين عاماً هذه الايام ينبئ بخطر تفكك اسري رهيب. فالمراهق يتزوج وهو لا يعي ما هو الزواج. ودليلاً على ذلك اليكم هذه القصة التي حدثت بالفعل:

احد الفتيان في قرية مجاورة زوجه وعمره خمسة عشر عاماً، وعندما ادخلوه على عروسته اخذ يبكي ويقول: اريد ان انام عند امي..

وبالنسبة للفتيات في هذا العمر هل يعين معنى الزواج والاسرة؟ وهل يعد هذا زواجاً ناجحاً، وهل سيكون مثل هذين الزوجين قادرين على تربية الابناء ورعاية الاسرة.. ان هذا في اعتقادي هو احد اسباب تدني مستوى الاطفال صحياً وعقلياً ويصبح الامر اكثر تعقيداً اذا كانت احوالهم المادية متردية الامر الذي يقود هذه الاسرة غالباً الى الضياع والحرمان.. فتهل هذا هو ما نريد لمجتمعنا؟ ۞

اللي ما له حظ لازم يتعب ويشقى

انا ما عكست المثل لكن صوّبته لان المحظوظ لا يتعب ولا يشقى ولكن المتعوس لكي يسير مع حظ المحظوظ يجب ان يتعب ويشقى

هذا الحديث اعني به المجتمعات العربية والمجتمعات التي تسمى الاسلامية وهنا اعني بالحظ نصر الله وتوفيقه وعنايته وهو ما نفتقده اليوم ونعرف كلنا السبب وهو ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا.

بعضهم يقول انهم يطبقون (شرع الله) ولو انهم يفعلون ذلك لكان الاصلاح لكان النصر ولكن النصر لن تروه حتى يكون الحاكم قدوة للمحكومين واول من يتمثل لاوامر الله ونهيه.

ونصيحة لهذه الشعوب والمجتمعات وقادتها اذا كنتم تريدون الاسلام فعليكم تطبيقه والا فاتعبوا واشقوا حتى تواكبوا غيركم من الامم والشعوب في كل مجال لان البقاء للاحسن والله رحيم ولكن شعوب العالم لا ترحم ۞

عاطف التلاوي جامعة العلوم والتكنولوجيا

سفين وحنين

تضم الرياح باكتاف قلبي ... تقلّب في الذكريات الصور
لتحكي حكايا المساء الشجيّ ... عن السندباد وهول السفر
وعمّا يخبّيه موج البحار ... محار يسربل سحر الدُّرر
تلاذ بعشرين الغروب ... فلملم حبّاتهنّ السَّحر
ولملمها الرمل نشوان كيما ... يمدّ الوجود نجوماً اخر
بذا الشوق في سحرها اليافويّ ... يناجي جواه الصبّا المنكسر
تضمن تهيم بيافا واخرى ... تشيّع حلماً ذوى واندثر
واصغى الى شوشات النوار ... س فوق العباب، يطول السهر
لعل النوارس تفضي حديثاً ... عنَ السندباد وفيم هجر
بعن سفرة طال فيها الغيابُ ... تهيّج اعماقها والفكر
وتحتاجها رعشات الحنين ... فحتّى البعاد بها تندثر
تهفو أيا سندباد التيّ ... ورجع الصدى قد أتى بالخبر
فذاك الذي ترتجين لقاه ... بعيد يجاوز أفق القمر
ويرنو الى افق المستحيل ... ويحكيه شوقٌ خبا واستعر
حنانيك كيف احتمالي وقلبي ... يلوك مرار الاسى والضجر
أنا السندباد وليت الزمان ... يجود بموعدنا المنتظر
وأبقى على ظهر بابك عبدا ... يلبي نداك الهوى المنفطر
لو الروح مني ترويك قربا ... اذا ما تهادى شراع العمر
فهذه اماني غريب البحار ... وهل لسفين المنى مستقر

مريم عطا الله العموري / الجامعة الاردنية

معلمونا... يستحقون نقابة؟

[illegible]

وقفات تربوية

....(١)....
سالتُ طفلتي :
لماذا تحدقين في الشمس ؟
قالت : هل تشرق الشمس هذه على ربوع بلادي؟
قلت: نعم.
قالت: هل هناك ماءٌ وهواء؟ قلت: نعم.
قالت: اذن.. لم لا تعود؟!
فقلت وقلبي يعتصر دماً: لان الكلاب بانتظارنا.

....(٢)....
زغردت زغرودة ممزوجة بدمعة.
مسحت دمعتها.. فسقطت اخرى.
مسحتها.. فسقطت اثنتان
فقلت :ابنك شهيدٌ عريس تزغردين له. فلم تبكين؟!
قالت: لان زوجة اخذته مني.

....(٣)....
مهلاً مهلاً يا يهود
فجيش محمد سوف يعود
فالقضية قضية وجود.
قبل ان تكون قضية حدود.
فكياننا لن يعود.. بمفاوضات او بنود.
ولا بالعروض
ولا بالوعود .. من احفاد القرود
وانما بحشد الجنود
فالجهاد سبيلنا، وبغيره لن نعود
لارض الجدود..
... فلسطيننا ... ۞

صفاء الاشقر
عمان

حوّاشة التطبيع وحصّالة المال

■ صلاح تيم

كأني بقطار العمر يا ولدي بدا يتأهب كي يطلق صفاراته التي تسبق اقتراب المحطة الاخيرة... وطقم الاسنان يابى الا ان يتململ، وما عاد الحديث عن تلك السنين التي قضيتها لتحضير الرسالة في جامعة السوربون وقرب نهر السين يبعث في نفسي غير المسرة، فطقم الاسنان يخرج حرف السين شيئاً مضحكاً، حتى أحسب ان اللغة العربية لغة الشين وليست لغة الضاد.

وتمتد سنوات العمر التي انقضت باهتة، وانا ارى النهاية تقترب وهذا العمر اقصر مما توقعت وينتهي الى جدار مسدود ليس فيه غير باب واحد لا يفضي الا الى الموت... ولا سبيل للنجاة من عتبة الموت والعذاب الا هذه الحياة الدنيا.

وكم تمنيت يا ولدي ان تكون صورة مكملة لابيك، اما الان فارجو لك عكس ذلك... لانني ومنذ البداية القيت نفسي اكدّ واشقى من اجل ان اصل الى ما وصلت اليه، وامتلك المال... لكني تبينت مؤخراً انني مثل بقية قومي بعضاً قليلاً لا يذكر من آلية المال والنقد التي تمد اذرعها عبر شرايين الكرة الارضية، فتقطع الارحام وتلغي وشائج القربى، واذا برجال المال والاعمال والاستثمار والمصارف يعملون جباة عند اصحاب حصالة المال الكبيرة، والتي قد يتصارع الشركاء فيها احياناً فينعكس صراعهم في بعض بقاع الارض ويلفة تلك البقاع... ويبقى الغالب من يملك النقط ويحافظ على الاستقرار حوله.

طوال السنين التي انقضت وفي المساحة الصغيرة الضيقة وغير المسكونة بالهموم القريبة اعتقدت جازماً، ومثل بقية قومي ايضاً ان امتنا تخوض صراعاً مع اسرائيل، وتأسست مراكز الابحاث والدراسات والنشر، وطبعت عشرات الالوف من الاوراق والابحاث والمحاضر والكتب، تركزت جميعها على ما سمي بالصراع العربي الاسرائيلي... لكنه تبين انه لو كان الامر كذلك وضمن هذا البعد لحسمت النتيجة لصالحنا ففي كل الظروف يبقى اليهود اقلية منبوذة من السكان في وسط عربي يتسم بالتكاثر.

وحتى في افلام الحروب والمواجهة العربية الاسرائيلية كانت تظهر هذه الحقيقة واضحة اذا ما تم الخروج عن النص في بعض الهوامش ولقترات قصار.

اذن يبقى البعد الغائب مثلما هو في الحرب هو في السلم ايضاً، وعندما بلغت حواشة الامة عند المفاوضات وبغير ارادة منها... فاذا بحواشتنا الكبيرة قد امتلأت بحناجر من شدة الهتاف شقت، واكف من التصفيق اهترات، وسجون ومعتقلات، واحزاب، ومنشورات وغرف سوداء، ثم دماء شهداء... ومقاطعة عربية ظن القوم ان قوائمها سوداء لكنها كانت رمادية وتميل الى البياض اكثر... ومؤتمرات واخبار ومحجوزات فنادق وتذاكر سفر.. وموازنات منهوبة ومتورمة لمؤسسات الجامعة كلها بالدولار... ثم ضغط ووجع قلب وسكري، واشياء اخرى تلف ما تبقى من الاعصاب من الممنوع ان تذكر.

ورغم آلاف الضحايا والشهداء ومساحات القهر والحرمان لم يتجمع في حواشتنا العربية الكبيرة غير الاوهام والمناكب، وكل المخاضات العسيرة كانت لحمل كاذب، وقام بعض قومي نيابة عن الاعداء بالواجب... واذا بنا طوال المدة التي سبقت ندخر في حواشة الطرف الاخر.

وعلى مشارف نهاية هذا القرن يا ولدي نجد ان الحركة الصهيونية صرعتنا وما وصفته من اسس في النصف الثاني من القرن السابق بدا يتحقق... فلقد قسمت هذه الاسس العالم الى ثلاث دوائر، يتربع في الدائرة الداخلية الصغيرة من يتقنون فن ادارة الشعوب عبر الاف القنوات والادوات والمؤسسات والنوادي والمحافل ومؤسسات المال والائتمان والرياضة والاعلام والفن والتهافت على الاستهلاك والازياء وتجارة الممنوعات وادوات التدجين، واطلق على هذه الدائرة انذاك العالم الاول.

ثم الدائرة الثانية الاكبر والمحيطة بالاولى وتشمل جيوش الخبراء والتقنية ووسائل التمدين والانتاج والتطوير والدمار وذلك لخدمة اهداف الدائرة الاولى وسميت بالعالم الثاني.

اما العالم الثالث فهم قطعان الدهماء التي قد تقتتل دون ان تعرف سبب الاقتتال وتلهث وراء اسباب حياتها الذليلة ووراء الاستهلاك معصوبة العينين... واذا ما ظهرت فيها نخبة تطالبها بالتوقف لمجرد التفكير فانها تسحق هذه النخبة قبل ان تتوقف وتفكر، وتخضع هذه الدائرة لشروط تبعية قاسية كي تبقى في خدمة الدائرتين الداخليتين الثانية والاولى.

ومن المتوقع ان تشكل هذه الدائرة قبل منتصف القرن القادم (٨,٥) مليار مخلوق مقابل (١,٥) مليار نسمة في الدائرة الثانية فيما تمتلك الدائرة الاولى ٩٠٪ من غذاء العالم وعلومه ووسائل تدميره.

لكن المخططين نسوا ان دائرة الله المهيمنة فوق كل دوائر الارض... ولا يقبل سبحانه في دائرته الا الصادقين المستخلفين باسمائه الحسنى كي يستخلفهم في الارض ويمكن لهم دينهم.. واذا ما ظهر الحق واهله فلسوف يزهق الباطل، حتى وان لم يطلق اهل الحق سهماً او رمحاً... عندها ستدين لهم بقية الدوائر ان صدقوا وامنوا وعملوا صالحاً

التحليل السياسي

عملية البقاع.... رسالة صهيونية الى سوريا

الخيار العسكري هو الخيار الاول للعدو الصهيوني في تحقيق اهدافه

■ كتب المحرر السياسي

وجه الكيان الصهيوني ضربة موجعة الى تنظيم حزب الله بالغارة التي شنها الطيران الحربي الصهيوني على احدى معسكرات هذا التنظيم في منطقة البقاع الغربي بجنوب لبنان فجر الخميس الماضي ٦/٢، حيث اسفرت هذه الغارة عن مقتل ٢٦ شخصاً وجرح ٤٠ اخرين على الاقل.

وقد جاءت هذه الغارة بعد عملية القرصنة الجوية التي نفذتها قوات كوماندوس صهيونية محمولة جواً والتي تم فيها اختطاف مسئول المقاومة المؤمنة الشيعية في منطقة البقاع اواخر الشهر الماضي وذلك تحت حجة الحصول على معلومات حول الجندي المظلي الصهيوني (رون اراد) والذي أسر عام ١٩٨٦، اثر سقوط طائرته بعد ان قام بشن غارات على مواقع فلسطينية ولبنانية في جنوب لبنان.

■ اهداف العملية الصهيونية الاخيرة

وبدون شك، فقد كان للكيان الصهيوني اهدافاً اخرى من هذه العملية ،اكثر من مجرد توجيه ضربات موجعة الى تنظيم حزب الله الذي يشكل اكبر خطر يهدد امن منطقة الجليل شمالي فلسطين واكبر تحدي عسكري للاحتلال الصهيوني لجنوب لبنان بالتعاون مع ميليشيات انطوان لحد، فقد جاءت هذه العملية في ظل جمود واضح للمفاوضات على المسارين السوري -الصهيوني واللبناني- الصهيوني وذلك بسبب رفض سوريا للمقترحات الصهيونية بالانسحاب التدريجي من الجولان، وعلى مراحل تمتد لعشر سنوات، وهو الاقتراح الذي نقله وزير الخارجية الامريكي لسوريا خلال جولته قبل الاخيرة في شهر نيسان الماضي، وعلى الرغم من حصول تقدم طفيف في الجولة الاخيرة التي قام بها كريستوفر والذي تمثل في موافقة سوريا على الانسحاب الصهيوني على مراحل شريطة ان يكون ذلك خلال «فترة معقولة»، الا ان ذلك لم يسمح بتقدم جوهري بسبب رفض الكيان الصهيوني الافصاح عن مدى استعداده للانسحاب من كامل الجولان المحتل قبل معرفة الموقف السوري من قضية السلام الكامل الذي يتضمن فتحاً للحدود وتبادلاً للسفراء وعلاقات دبلوماسية كاملة، فيما بقي الموقف السوري متمترساً بضرورة وجود تعهد صهيوني بالانسحاب الكامل من الجولان قبل الحديث عن ماهية (السلام) على اعتبارات تطبيق القرار ٢٤٢ الذي يدعو الى انسحاب صهيوني من الاراضي المحتلة وهو المقدمة الطبيعية لهذا (السلام).

ويمكن القول ان المفاوضات على المسار السوري- الصهيوني بقيت تراوح مكانها بعد قمة جنيف في بداية هذا العام والتي ابدى فيها الرئيس السوري حافظ الاسد رغبته في سلام كامل مع الصهاينة مقابل انسحابهم الكامل من الجولان، فمنذ ذلك الحين والصهاينة يطلبون من سوريا توضيح حقيقة السلام الكامل ويشككون في موقفها ورغبتها في تقديم تنازلات كبيرة على هذا الصعيد، وقد طالب الصهاينة بالترتيبات الامنية التي يجب ان تتوفر في مرتفعات الجولان لضمان عدم وجود اي تهديد امني للكيان الصهيوني في حالة السيطرة السورية على هذه المرتفعات، وذلك بغرض التملص من تطبيق قرار ٢٤٢ واعطاء الاولوية لامن الكيان الصهيوني قبل الحديث عن اي انسحاب من الجولان.

يستنتج من كل ذلك ان الصهاينة هدفوا ايضاً من عمليتهم الاخيرة الضغط على سوريا لتليين موقفها التفاوضي من خلال ضرب المقاومة اللبنانية التي يتكيء عليها السوريون ويتخذونها ورقة فعالة ورابحة في مفاوضاتهم مع الصهاينة، كما هدفت هذه العملية الى محاولة ضرب التوافق السوري- اللبناني بفرض تسوية على لبنان او على الاقل جعل اللبنانيين يدفعون ثمن توافقهم مع سوريا ويجعلهم يحاولون - مع استمرار الضغط العسكري الصهيوني التخلص من الطوق السوري.

وقد أعتبر اوري لوبراني منسق الانشطة الصهيونية في لبنان ان الكيان الصهيوني سيستمر في ضرب حزب الله «طالما لم يتم ابرام اتفاق سلام مع لبنان وسوريا يؤدي بشكل خاص الى زوال كافة التنظيمات الارهابية» فيما قال موردخاي غور نائب وزير الدفاع الصهيوني انه يأمل «ان تزيد سوريا ولبنان من استعدادهما للتوصل الى تفاهم وسلام...».

ولعل من اوضح التحليلات الصهيونية عن اهداف هذه الغارة هو ما صدر عن المعلق الصهيوني شمعون شيفر في صحيفة يدعوت احرونوت الذي قال بأن الغارة تنطوي على رسالة حاسمة الى سوريا، تهدف الى دفعها لتحريك مفاوضات السلام المتعثرة.

واضاف المعلق «ان الحملات التي شنتها اسرائيل ضد حزب الله، كما عبرت عن نفسها في اختطاف مصطفى ديراني وفي غارات طائرات سلاح الجو في عمق المنطقة الخاضعة لسيطرة سوريا، استهدف ايصال رسالة لا تقبل التاويل للرئيس الاسد، مؤداها: خلافاً لما تعتقد، فانت لست السيد المطلق في المنطقة، ولا تستطيع ان تفرض فيتو على المسيرة السياسية عن طريق استخدام منظمات الارهاب في لبنان..».

ولاستكمال الحديث عن اهداف الغارة الصهيونية لابد من الاشارة الى الوضع الداخلي الصهيوني، خصوصاً من ناحية شعبية حكومة رابين التي بدات تتراجع قليلاً لصالح الليكود الذي بدا استثمار اتفاقية غزة- اريحا للادعاء بان رابين قدم تنازلات للفلسطينيين من ضمنها السماح لـ م.ت.ف بالعمل السياسي في القدس الشرقية، ويبدو ان رابين من جملة ما اراد تحقيقه من هذه الغارة وما سبقها قطع الطريق على هذه المعارضة باظهار صقوريته وصد الهجمة الليكودية عليه.

■ اثر العملية على مفاوضات التسوية.

وهنا يبرز سؤال حول تاثير السلوك الصهيوني العدواني على مفاوضات التسوية على المسارين السوري- الصهيوني واللبناني- الصهيوني؟

يقول المعلق العسكري الصهيوني المعروف زئيف شيف ان الغارة الجوية التي استهدفت معسكر تدريب لحزب الله في منطقة تخضع لسيطرة السوريين «يمكن اعتبارها تحذيراً لدمشق من ان اسرائيل ليست مستعدة لمراعاة المحادثات الجارية مع سوريا كعامل يحول دون قيام اسرائيل بشن هجمات ضد حزب الله» مؤكداً بان البعد السوري أخذ بعين الاعتبار.

فالصهاينة يدركون ان هذه الغارة تمثل تعدياً صارخاً على القوات السورية التي تنتشر بكثافة في الجنوب اللبناني، ولكنهم يدركون في نفس الوقت ان سوريا لا تريد الدخول في مواجهة معهم، وانها تغاضت وتتغاضى عن مثل هذه الغارات مكتفية بالادانة السياسية لها، بل اكثر من ذلك فان الصهاينة يدركون ان مثل هذه الغارات لن تدفع سوريا للانسحاب من مفاوضات السلام او تعليقها لانه ليس لديها خيار اخر، ذلك ان سوريا لا تريد ان تدخل في مواجهة عسكرية مع الصهاينة، ولذلك نجد ان الصهاينة واثقون ان هذه الغارات لن تؤثر على مفاوضات السلام الحالية، بل ان احد اهدافهم منها هو دفع سوريا لتليين موقفها منها، واما عن تاثير هذه الغارات على الموقف الصهيوني دولياً، فانه لا يكاد يذكر خصوصاً وان هذه الغارات استهدفت معسكر تدريب لحزب الله الذي يتهم بـ «الارهاب»، وادعاء الكيان الصهيوني انه التزم بالتفاهم الذي تم التوصل اليه مع سوريا ولبنان في شهر تموز من العام الماضي بعدم ضرب تجمعات المدنيين شريطة ان تمتنع المقاومة اللبنانية عن ضرب منطقة الجليل المحتلة بصواريخ الكاتيوشا.

وكان العدوان الصهيوني الذي استهدف المدنيين في شهر تموز من العام الماضي قد احدث ردود فعل غاضبة نتيجة تهجير الاف الاسر اللبنانية الى محيط منطقة بيروت، مما شكل عنصرضغط على الحكومتين اللبنانية والسورية لترتيب التفاهم (غير المكتوب) مع الصهاينة عن طريق وزير الخارجية الامريكي وارين كريستوفر الذي كان يزور المنطقة في تلك الفترة...

وقد جاءت الغارة الجديدة عند الاعلان عن تاجيل زيارة وزير الخارجية الامريكي الى المنطقة والتي كان من المقرر ان تتم مطلع الشهر الجاري، حيث اكد رابين انه ليس مستعدا لاعطاء السوريين تعهداً بالانسحاب الكامل من الجولان وانه في ضوء ذلك فلا معنى للجولة الجديدة التي سيقوم بها كريستوفر، وكان الصهاينة بذلك يريدون اعطاء الانطباع بانه لن تكون هذه المرة هدنة، وانهم سوف يستمرون في ضرب حزب الله، بل وربما يصل ذلك الى ضرب المدنيين اذا استمرت هجمات حزب الله على منطقة الجليل، وهم بذلك ربما يضغطون باتجاه نزع سلاح المقاومة اللبنانية كشرط لاستئناف المفاوضات.

■ سوريا هي الهدف القادم للسياسة الصهيونية

وبغض النظر عما يمكن ان يتطور اليه الوضع الحالي في ظل الحشودات الصهيونية على الحدود الجنوبية اللبنانية فان الصهاينة يؤكدون مرة اخرى انهم مهما تفاوضوا مع العرب فانهم سيتمسكون بخيارهم العسكري، وان هذا الخيار جاهز ليحل محل المفاوضات، اذا لم يستجب العرب لشروطهم المذلة، وفي ظل الدعم الامريكي اللامحدود من ادارة كلنتون المتصهينة، فان الصهاينة سيستمرون في سياستهم هذه وتصعيدها كلما تطلب الامر، وحتى ولو لم يحصل الصهاينة على مبتغاهم دفعة واحدة بتطويع سوريا ولبنان لشروطهم، فانهم يحاولون اتباع سياسة الضغط المتواصل للحصول على تنازلات تدريجية من الطرف الأخر.

ان الصهاينة لم يكونوا في يوم من الايام راغبين بسلام حقيقي، وانما مبتغاهم اخضاع العرب لسلطتهم وهيمنتهم، وبعد نجاح الصهاينة في اخراج القضية الفلسطينية من بعدها العربي، فانهم يريدون الان الاستفراد بكل دولة عربية على حدة.

ويبدوا ان الانظار تتجه الان الى سوريا باعتبارها تمثل التهديد الاكبر للكيان الصهيوني بعد اخراج مصر من دائرة الصراع

قوس قزح

■ حافظ الشيخ - البحرين

رسائل خاطئة وزيادة حطب ولهب

طبعاً في الوسع القول ان كثيراً من هذا الضجيج بشأن الاوضاع الداخلية في الجمهورية اليمنية يبدو اقرب الى جنس الحذلقات الثقيلة والفلسفات السمجة اذا قوبل في الذاكرة بمشاهد التواطؤ الدولي، ومشاهد الاستكانة الذليلة من جانب المؤسسة الرسمية في الوطنين العربي والاسلامي، ازاء ضروب العربدة الصربية في البوسنة والهرسك ومثلها من ضروب العربدة الصهيونية في الوطن العربي براً وبحراً وجواً، في فلسطين وقريباً من فلسطين وبعيداً عنها، غير ان مثل هذا القول سوف يبقى على الارجح ضئيل الفائدة في الوقت الحاضر، مع اضطراب الميزان، وندرة الاصوات المنصفة وغلبة اللغو الاعلامي وتطاول السنة الكبراء والاثرياء على منطق الضعفاء والفقراء.

لكن المؤكد انه ما كان للحركة الانفصالية المبعثرة الان عملياً بين مدينة عدن ومدينة المكلا، ان تعلن هكذا عن تشكيل «حكومتها»لولا ورود اشارات تشجيعية من اطراف خارجية، الا ان هذه الاشارات التشجيعية المحتملة تبدو اما خاطئة تمام الخطا، واما مغرضة وذات غايات مضمونة مريبة، وذلك بحسبان ان اي تعميق اضافي في هذه اللحظة للخندق الانفصالي في مدينتي عدن والمكلا، لا يعتبر فحسب نوعاً من الخروج على قرار مجلس الامن الذي يذكر الجمهورية اليمنية باسمها القانوني معترفاً بذلك بوحدتها ووحدة سيادتها على ترابها، ولكنه يعتبر فوق ذلك خطوة اخرى في اتجاه التصعيد والمزيد من تعقيد الوضع بما لا ينسجم على الاطلاق مع منطوق هذه الخدمات الفورية الدبلوماسية والاعلامية ودعاوى الاشفاق على اليمن والحرص المفاجيء - الان فقط- على مصلحة الشعب اليمني ودمائه.

كان الواجب الامثل في هذا الظرف، بعدصدور قرار مجلس الامن وتثبيط همم الانفصاليين، تخذيل عزائمهم، ومطالبتهم باعلان التراجع عن المغامرة، وغسل الايدي من الصفقة، ولكن بالنظر الى صعوبة هذا الواجب على النفوس فقط كان الواجب الادنى في الدرجة ، واضعف الايمان الممكن الميسور، هو على الاقل الامتناع عن تطيير اشارات تشجيعية الى القوم في المكلا وعدن، من شانها ان تغريهم بالتمادي في فعلتهم، والاصرار على اصل خطيئتهم، على نحو يساهم تلقائياً في المزيد من استفزاز مشاعر الشعب اليمني، واستثارة كبريائه الوطني، وتقليل الخيارات السلمية المتاحة لدى حكومة الجمهورية اليمنية، واضطرارها اكثر فاكثر الى المضي في اتمام مهمتها الميدانية الطبيعية الذي ذهب كثيرها عمليا ولم يبق غير قليلها.

الكرة الان بين اقدام اصحاب الاشارات التشجيعية فان كانوا بالفعل حريصين على مصلحة اليمن فان مصلحة اليمن الاكيدة هي في بقاء الوحدة ومنع التقسيم، وان كانوا بالفعل جادين في حقن الدماء فان الوسيلة الوحيدة المتاحة هي حجب التأييد عن الحركة الانفصالية، وسحب رسائل التشجيع بعد ان ثبت عبثها، وبعد ان ثبت انها لا تزيد النار سوى حطب ولهب

آفاق السبيل

لو يتذكر الفلسطينيون

■ منير شفيق

الاعتداءات الاسرائيلية على البقاع وجنوبي لبنان، وعمليات الخطف والقرصنة، ومحاولات الاسكات والاخضاع بالارهاب والبطش الشديد، كل ذلك يكرر في هذه الايام ما عرفته تجربة الثورة الفلسطينية في المواجهات الدامية مع الجيش الاسرائيلي في لبنان. اما في المقابل فيكرر الموقف الشعبي اللبناني لما يرفع من شعارات في تشييع الشهداء الابطال بتلك الشعارات والمواقف الشعبية الجماهيرية التي كانت تشيع شهداء الغارات والاعتداءات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين واللبنانيين.

قضيتان هنا يجب ان تحضرا حضوراً قوياً:

الاولى: ان قادة الكيان الاسرائيلي وهم يفرضون شروطهم فيما يسمى باتفاق "السلام" يؤكدون مرة اخرى ان المطروح سلام اسرائيلي مسلح يقوم على وضع الاخر تحت ارهاب العدوان والخطف والقتل، والتهديد بتحريك الجيش والقوات الخاصة. وما هذا بالطبع الا التطبيق العملي الجزئي لما يجري، على قدم وساق، من تسليح امريكي للجيش الاسرائيلي، ورفع قدراته التقنية حتى تصل طائراته وصواريخه الى ابعد من اقصى بلد من بلدان ما يسمى الشرق الاوسط.

اما القضية الثانية فضرورة ملاحظة تلك الظاهرة القديمة -المتجددة. وهي الوقوف المتفرج، او شبه المتفرج، من قبل اكثر الاشقاء العرب والمسلمين ناهيك عن الدول الكبرى ومجلس الامن في مواجهة العدوان الاسرائيلي وهو يستفرد بالفلسطينيين او بهذا الطرف او ذاك من الاطراف العربية. لا سيما خلال العشرين سنة الماضية في لبنان. ويبدو ان هذه الظاهرة راحت تتفاقم عن ذي قبل بعد اتفاقي اوسلو والقاهرة.

وما اصعب المشهد اللبناني اليوم على الفلسطينيين، وهو يتخضب بدمائه، ويقف مواقف البطولة، والعدو يستفرد به قتلاً وبطشاً، بينما الذين كانوا في الموقع نفسه امس يتخذون ذلك الموقف اياه الذي كانوا منه يشكون، وبسببه يصرخون «يا وحدنا».

آه، لو يتذكر الفلسطينيون، وعلى التحديد، اولئك الذين انتقلوا الى دنيا السلطة والشرطة لو يتذكرون اين كانوا واين اصبحوا.

لو يتذكرون حين كانوا يطلبون من اشقائهم ما هو اكثر من الشجب والاستنكار، او حين كانوا يقولون لاخوانهم اللبنانيين وهم يشاركونهم الضراء «لن ننس الجميل» «لن ننس الجميل».

والامل يبقى بمن لا ينسون من اهل الانتفاضة والمقاومة في فلسطين.

حوار الشجعان ... لكن في الجزائر

■ فاروق بدران

ما الذي يحدث عندما ينعدم الامن والامان للمواطن في بلد من بلدان العالم وما الذي ينتج اذا انتشرت الفوضى، ونمت النزعة الفردية لدى البشر؟ وماذا تقول اذا انتشرت العصابات المسلحة؟، وازداد عدد الضحايا من كل نوع من انواع السكان. وماذا نستنتج اذا تعددت انواع (المافيا) في وطن عربي نحبه ونعتز به وننخره لمستقبل الايام وهو الجزائر.

السبب في هذه الفوضى أن حكام الجزائر السابقين لا يقراون التاريخ، او ان غيرهم هو الذي يقرأ لهم التاريخ ولكن على طريقته الخاصة، ذلك انهم -اي حكام الجزائر السابقين- لا يعرفون شيئاً عن التغيير الاجتماعي والثقافي اللذين حدثا في الجزائر.

فالجيل الجديد الذي يشكل ٦٠٪ من الجزائر، هو الذي حدث لديه هذا التغيير الاجتماعي والثقافي، ولان التاريخ يسجل ارادة الشعوب فان الشعب الجزائري توجه الى البلديات والبرلمان ليختار ممثليه فيهما فكانت النتيجة ان نجح الاسلاميون وعلى راسهم جبهة الانقاذ.

ولان حكام الجزائر، وجلهم من العسكريين، اعتادوا على نوع اخر من المنهجية في التفكير والعمل، فقد اصدر الاوامر بازاحة (الشاذلي بن جديد) واستيراد (محمد بوضياف) الذي كان يقضي بقية عمره في المغرب، والغوا نتائج الانتخابات، وحلوا المجالس البلدية واعتقلوا من وثق بهم الشعب وانتخبهم.

واستمر القمع، ولعل محمد بوضياف كان من ضحاياه، ثم جاءوا (بعلي كافي) الذي افلس في تسوية الامور، فذهب وجاء اخيراً الامين زروال الذي يبدو انه أمين فعلاً، وان لاسمه نصيباً من اعماله، وبما ان الاعمال هي التي تدل على صاحبها فلقد بدا بخطة تقود الى الحوار الذي اسميه هذا حوار الشجعان.

واذا سلك المحاور السلوك الصحيح، وامتلك النية الصادقة في الحوار للوصول الى الحقيقة، وامتلك الذهنية المؤهلة لاستيعاب الحقائق الناتجة من الحوار، وعد نفسه رئيساً للجميع وليس خصماً متحيزاً اصلاً لاحد، وان الذين سوف يتحاور معهم مواطنون شرفاء، اذا تم مثل هذا فان حواره ناجح بكل المقاييس.

لذلك كله سلك الامين زروال سلوك رجل الدولة، النزيهة الجادة في انقاذ الجزائر، فكان لا بد قبل ان يبدأ الحوار من ازالة المعوقات التي تمنع حدوثه ومن ذلك ان ازاح رئيس وزرائه (رضا مالك) الذي كان يؤجج الفتنة ويشرف بنفسه على نشرة اخبار التلفزيون ويؤلف بنفسه جريدة السلام القريبة من الوطنيين والاسلاميين.

في الوقت نفسه افرج عن الشخصين الثالث والرابع من جبهة الانقاذ (جدي، وبوخمخم) واجرى الحوار داخل سجن البليدة مع الشخصين الاول والثاني (مدني وبلحاج) وعقد الاتصالات المتكررة مع الاحزاب الجزائرية في ندوة لم تكتمل لعدة اسباب منها غياب جبهة الانقاذ.

ولا يزال الحوار مستمراً، ومن المامول ان يشهد الصيف الحالي اثار هذا الحوار بعد ان لمس المراقبون اعتدالاً في تصريحات (جدي وبوخمخم) وهما الجانب الآخر في الحوار. فهما دائماً التحدث بمصطلحات جديدة مثل (الاخوة بين الجزائريين) و (اتفاق التعاون) و (المخلصون من ابناء الجزائر) و (تهيئة الحل). وقد قاما بالاتصال بالاحزاب الجزائرية لغرض الاستماع وتكوين الافكار ولان الطرف الثاني من الحوار (الاسلاميين) واضح في طرحه، فلقد تبنى اربعة مطالب اساسية هي اولاً: رفع المظالم التي تسلط على الشعب.

ثانياً: رفع العوائق التي وضعت لتحول دون اداء الجبهة الاسلامية للانقاذ لواجبها الرسالي والحضاري.

رابعاً التعجيل برد الكلمة الفاصلة للشعب.

ان ادراك طرفي الحوار لانقاذ بلدهم الجزائر هو الذي يدفعهما الى التعجيل به لان كل يوم يمر يزداد فيه العنف: فهناك اعدام للاسلاميين، وهناك اغتيالات لهم تتم من قبل (المافيا) المتعددة واخرها اختطاف الشيخ (محمد بوسليماني) وهناك اغتيال لبعض الصحفيين والقضاة واساتذة الجامعات، وهناك فرض اتاوات من قبل (المافيا) على الناس الذين لم يعودوا يغادرون منازلهم ليلاً.

ونحن في الاردن ننتظر النتيجة، كما ينتظرها كل الاحرار والشرفاء في الوطن العربي الاسلامي الكبير، ننتظر ان تنجو الجزائر من محنتها وان يتنازل المتحاورون لبعضهم بعضاً، لانهم اهل وبنو رحم انه حوار الشجعان... ولكن في الجزائر

التنظيم السري... مين يدخل؟!

■ احمد عزالدين - القاهرة

بعد هزيمة ١٩٦٧ انشات الحكومة المصرية مطاراً عسكرياً في منطقة ما، وتكتمت على طبيعة الموقع وما فيه، وما لبث الناس ان عرفوا ان المنطقة تحوي مطاراً وان الحكومة لاتريد الاعلان عنه فاطلقوا عليه اسم «المطار السري» وكان الاوتوبيس يمر عليه فينادي السائق او المحصل: المطار السري... مين نازل؟ فذهبت مثلاً يدل على ان اخفاء الحكومة لشيء ما لا يعني بالضرورة ان يكون مخفيا وغالباً ما تحاول الحكومة اخفاء شيء ما وتكون هي احد اسباب ظهوره وانتشاره.

تذكرت هذا المثل بمناسبة الهجمة الامنية والاعلامية على الاخوان المسلمين في مصر وترديد كلمة التنظيم السري والجماعة السرية...الخ، وكأن الحكومة المصرية بتاكيدها على ان الاخوان جماعة سرية ستنجح في اخفاء وجودها عن الناس.

ومن بين الكثير مما كتب للطعن في الاخوان ساشير الى ما كتبت مجلة المصور المصرية في عددها الاخير مما اعتبرته «وثائق الجماعة السرية» التي كتبها اعضاؤها بخط ايديهم» وسنصرف النظر عن ان التحقيق كله خارج من بين يدي جهاز امن الدولة، ومعتمد على مذكرة المعلومات (السرية جداً) التي كتبتها شخصية امنية معروفة ظنت انها بهذه القضية ستقدم الاخوان (موزة مقشرة) للنظام ليقضي عليهم.

واذا افترضنا جدلاً صحة المعلومات الواردة بالتحقيق الصحفي وانها تعبر عن الاخوان فماذا تقول الوثائق؟

تقول الوثائق السرية ان الاخوان يريدون ان يفرضوا وجودهم في الشارع السياسي... والخروج الى المجتمع بكل كياناته ومؤسساته ومن خلال النظام العام، ويريدون ابراز رموز الاخوان والذين هم في مواقع المسؤولية حتى في المحافظات، فاذا كانت هذه اهداف الاخوان فهل يمكن وصف ماسبق بالعمل السري؟

وتمضي الوثائق فتنادي بالحرص قدر الامكان على عدم استثارة اجهزة الامن في غير داع قوي وايجاد جسور وقنوات اتصال مع جهاز الامن، فهل يمكن ان توصف جماعة هذا اسلوبها بالارهاب؟ وهل تخشى السلطة على جهاز امنها ان يتاثر اذا حدث اتصال بينه وبين الاخوان؟

وهل يتصور احد من الامن او غيره ان جماعة بهذا الحجم الذي ظهرت به في الانتخابات العامة والمحلية وفي الاحداث الوطنية والعربية بدون قيادة واجهزة، ان قيادات الجماعة معروفة جيداً لدى الامن وهو يلتقي بهم بصفاتهم، وعلى الحكومة ان تحمد للاخوان انهم لم يعلنوا اسماء جميع المسؤولين والتشكيلات منعاً لاحراج الحكومة، واكتفت باعلان بعض الاسماء باعتبار ان الحكومة المصرية ترى ان الجماعة ما زالت في وضع غير قانوني.

لقد كشف تقرير «المصور» الامني عن ايجابيات لدى الجماعة السرية تفتقدها عند الحزب الحاكم العلني ولدى قوى سياسية علنية اخرى ومن ذلك ان انتخابات التنظيم السري تتم بالاقتراع السري الحر وان الجميع لهم فرصة متساوية في الترشيح لمواقع القيادة دون ان يعمد احد الى ترشيح نفسه منعاً للاحراج او تحرجاً من عدم كسب الاصوات فالجميع مرشحون والجميع ناخبون في نفس الوقت.

فلا باس اذاً من كشف المزيد من خبايا هذا التنظيم السري فالمسالة ليست كما قال فرعون (لا اريكم الا ما ارى)، ولكن ما تراه الحكومة واقلامها المسيّرة قدحاً نراه مدحاً، وما تراه عيباً نراه حسناً، ولقد استمرت الحكومة على ماهي عليه سيكسب الاخوان مزيداً من الظهور والدعم الشعبي وسيقف الاخوان في الشوارع ينادون: التنظيم السري... مين يدخل؟!

مؤسسة بريطانية تأمر موظفيها خلع ملابسهم اذا ارادوا التدخين اثناء العمل !!

لندن - امرت مؤسسة بريطانية كبيرة موظفيها بخلع ملابسهم الرسمية اذا ارادوا التدخين، وقالت متحدثة باسم مؤسسة سومرفيلد البريطانية التي تملك شبكة من اسواق البيع بالتجزئة «نريد ان نخلق جواً من النظافة والنقاء لزبائننا»، وبموجب القرار الذي اعلن مؤخراً لن يكون بمقدور العاملين في المؤسسة التدخين في الاوقات التي يرتدون فيها ملابس العمل وسيلزم هؤلاء بخلع ملابسهم الرسمية وارتداء ملابسهم الشخصية عندما يرغبون بتدخين سيجارة حتى ولو كان ذلك خارج ساعات الدوام

الجنوب العربي

■ كمال رشيد

جنوب لبنان، جنوب اليمن، جنوب السودان، كلها مناطق ساخنة فيها قتلى وصرعى وخسارة ومرارة، وشهادة وعبادة وافتخار وانكسار والتلاف واحتراق.

يجمعها جامع الموت والهلاك مع الفرق في التفسير والتبرير والدوافع والاسباب والمعاني والنتائج.

في جنوب لبنان ملحمة بطولية، وسفر جهادي تكتبه الفئة المجاهدية امام القوة الضالة المعتدية، ولا تكافؤ في اسباب القوة، ولكن ارادة وتصميم وايمان يضاف الى قليل السلاح وقليل العدد، فتزعج الفئة القليلة العدو القوي الذي هزم الدول المتخلفة المؤهلة، ويملك زمام المبادرة والقرار، ويلتمس منه ويرجى ان يكف عن مناجزة المحتل لارضه ولكنه يابى ويصاعد عملياته البطولية لينقل العدو الاسرائيلي والمواطن الاسرائيلي المحتل من حال الامن والاطمئنان الى حالة الخوف والهلع والترقب، حتى اذا يئس العدو من كبحه او القضاء عليه طالب الدول العربية بذلك حتى اذا لم تستجب لجا الى حشد قواته وتحريك طائراته في عمليات ضخمة، ويبقى المقاوم اللبناني كالذهب الخالص لا تزيده النار الا وهجاً وصفاء وتخلصاً من الشوائب.

اما في جنوب السودان فهناك انتصارات وبطولات للقوات السودانية على المنشقين والمتمردين والانفصاليين الذين حركتهم القوى الاستعمارية والصليبية ودعمتهم بالمال والسلاح واشرفت على تدريبهم ورعايتهم وشاركتها في هذا دول عربية.

هناك يقف السودان شعباً وحكومة وجيشاً في وجه هذه الهجمة الشرسة لسبب بسيط هو ان السودان اراد ان يحيا حياته كما اراد، حراً مستقلاً، متخففاً من الضغوط الاجنبية يحكم نفسه بالمنهج الالهي والدستور الاسلامي، ويتسع لمن هو على غير الاسلام ويعطي كل ذي حق حقه، ولكن الغرب يابى ان يقوم حكم اسلامي في وسط افريقيا، كما يابى ان تقوم حكومة اسلامية في البوسنة في وسط اوروبا.

وكان اليمن امناً مطمئناً، وقد بدا ببناء وحدة طبيعية ومشروعة لشعبه الواحد وارضه الموحدة، وكانت وحدة اليمن من طبائع الاشياء، واستجابة لمنطق الجغرافيا والتاريخ والدين والجنس والمصلحة، اكثر مما هي في الاتحاد الاوروبي المختلفة المشوه بالحروب التاريخية بين شعوبه ودوله.

ولكن الذين يبغونها عوجاً ويسهرون ويتامرون حيث ينام الابرياء البسطاء والادرياء ارادوها فتنة وفرقة وقتالاً وانفصالاً حتى يكون لهم ايادٍ واصابع وارجل في ارض اليمن وهم بذلك يخدمون انفسهم واسيادهم.

نفخوا في عقول فئة وكبروا رؤوسهم، وايقظوا فيهم نخوة الجاهلية، وبريق الجاه والبترول، ووعدوهم ومنوهم الاماني.

وما من مسلم مؤمن يتلمس الحق ويرجوه الا يالم ويقضي حياءً من ذلك الذي يجري في اليمن حيث قتل الانسان وقتل الثروة وقتل الوقت.

وهكذا فالمحطات الثلاث في الجنوب العربي ليست سواء، لا في الدوافع ولا في النتائج ولا في طبيعة الاطراف المتصارعة، ففي جنوب لبنان يقتتل المسلم مع اليهودي، وفي جنوب السودان مع الصليبي الغربي ولا نقول المسيحي، اما في جنوب اليمن فيقتتل المسلم مع المسلم والعربي مع العربي واليمني مع اليمني.

ترى هل يكون جنوب اليمن نهاية المصائب والاحزان ام ان الذي خطط لها قادر على ان يخطط لغيرها في جنوب عربي اخر